المعهد العربي للتدريب والبحوث الإحصائية

مجلة العلوم الإحصائية

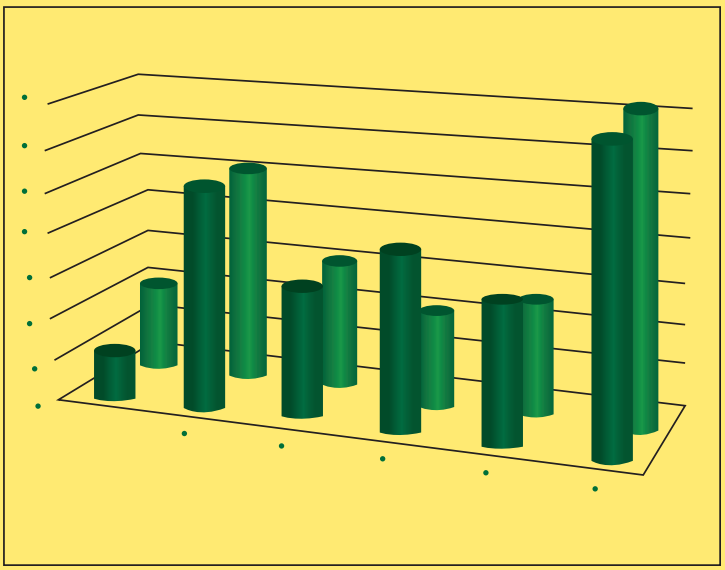

العدد رقم 28

مجلة علمية محكمة

يصدرها المعهد العربي للتدريب والبحوث الإحصائية

معتمدة في قائمة المجلات العلمية ulrich´s

www.ulrichsweb.com

مصنفة في معامل التأثير والاستشهادات المرجعية العربي (أرسيف)

www.emarefa.net/arcif/

ISSN 2522-64X (Online), ISSN 2519-948X (Print)

مجلة العلوم الإحصائية

No. 28 Dec. 2025

مجلة العلوم الإحصائية

مجلة علمية محكمة

هيئة التحرير

رئيس هيئة التحرير

الدكتور زياد عبد الله

أمين التحرير

الدكتور لحسن عبد الله باشيوه

أعضاء هيئة التحرير

أ. د. فيصل الشرعبي | أ. د. عبد الخالق التهامي | ا. د. مختار الكوكي

أ.د. عيسى مصاروه | أ. د. احمد شاكر المتولي | أ.م. د. سلوى محمود عسار

أ. م. د. حسان أبو حسان | أ. م. د. حميد بوزيدة

أعضاء الهيئة الاستشارية

د. قاسم الزعبي | د. نبيل شمس | أ. د. عوض حاج علي

د. ضياء عواد | د. خليفة البرواني | أ. د. ميثم العيبي اسماعيل

د. لؤي شبانه | أ. د. غازي رحو | أ.م. د. محمد حسين علي الجنابي

د. علا عوض

معتمدة في قائمة المجلات العلمية **Ulrich's**

www.ulrichsweb.com

مصنفة في معامل التأثير والاستشهادات المرجعية العربي (أرسيف)

www.emarefa.net/arcif/

ISSN 2522-64X (Online), ISSN 2519-948X (Print)

شروط النشر في مجلة العلوم الإحصائية

1 – تنشر المجلة البحوث والدراسات العلمية في المجالات الإحصائية والمعلوماتية المكتوبة باللغة العربية والانكليزية والفرنسية على أن لا يكون البحث المقدم للنشر قد نشر او قدم للنشر في مجلات او دوريات أخرى او قدم ونشر في دوريات لمؤتمرات أو ندوات.

2 – ترسل البحوث والدراسات الى أمين التحرير على أن تتضمن اسم الباحث او الباحثين وألقابهم العلمية وأماكن عملهم مع ذكر عنوان المراسلة وأرقام الهواتف والبريد الالكتروني. وان يرسل البحث المراد نشره الكترونيا (على قرص او بالبريد الالكتروني) وفق المواصفات أدناه:

أ – أن يكون مطبوعاً على ورق حجم A4 وان يكون على شكل عمود واحد ويستخدم للغة العربية نوع حرف (Simplified Arabic) و(Times New Roman) للإنجليزية والفرنسية وبحجم خط (12). وباستخدام Microsoft Word وعلى وجه واحد للورقة.

ب – الهامش مسافة 2.5 سم لجميع جوانب الورقة.

ج – يرفق الباحث ملخصاً عن بحثه باللغتين العربية والانجليزية والفرنسية بما لا يزيد عن صفحة واحدة.

د - يتم الإشارة الى المصادر العلمية في متن البحث وفي نهايته، مع مراعاة أن لا يتضمن البحث سوى المصادر التي تم الإشارة إليها في المتن ووفق الأصول المعتمدة في ذلك (اسم المؤلف، سنة النشر، عنوان المصدر، دار النشر، البلد).

هـ– ترقم الجداول والرسوم التوضيحية وغيرها حسب ورودها في البحث، كما توثق المستعارة منها بالمصادر الأصلية.

و– أن لا يزيد عدد صفحات البحث اوالدراسة عن (25) صفحة.

3 – يتم إشعار الباحث باستلام بحثه خلال مدة لا تتجاوز يومين عمل من تاريخ استلام البحث.

4 – تخضع كافة البحوث المرسلة الى المجلة للتقييم العلمي الموضوعي ويبلغ الباحث بالتقييم والتعديلات المقترحة إن وجدت خلال مدة لا تتجاوز اسبوعان من تاريخ استلام البحث.

5 – لهيئة تحرير المجلة الحق في قبول او رفض البحث ولها الحق في إجراء أي تعديل او إعادة صياغة جزئية للمواد المقدمة للنشر بما يتماشى والنسق المعتمد في النشر لديها بعد موافقة الباحث.

6 – يصبح البحث المنشور ملكاً للمجلة ولا يجوز إعادة نشره في أماكن أخرى.

7 – تعبر المواد المنشورة بالمجلة عن آراء أصحابها، ولا تعكس وجهة نظر المجلة او المعهد العربي للتدريب والبحوث الإحصائية.

8 – ترسل البحوث على العنوان الالكتروني للمجلة:

journal@aitrs.org / Info@aitrs.org

المحتويات

ت	عنوان البحث	رقم الصفحة
1	**أستخدام نماذج بوكس جينكز للتنبؤ بمبيعات النفط خلال الفترة (2012-2024)** م.م رفل ليث طاهر ، قسم الآحصاء/ كلية الادارة والاقتصاد / الجامعة المستنصرية	1
2	**القيم التربوية التي تنميها كليات التربية لدى طلبتها من وجهة نظر طلبة كلية التربية في جامعة عمران** رامز قائد محمد سفيان جامعة صنعاء/مركز التدريب والدراسات السكانية	16
3	**أهمية الإحصاءات السكانية في تحقيق الرؤى الاستراتيجية لعمليات التخطيط والتنمية المستدامة وتجويد مؤشرات الحياة للأفراد والمجتمع** أ.د. لحسن باشيوة ، OUS الأكاديمية السويسرية الملكية للإقتصاد والتكنولوجيا بسويسرا.	44
4	**العوامل المؤثرة في القبول ضمن برامج المؤسسة الأردنية لتطوير المشاريـع الاقتصادية للشركات الصغيرة والمتوسطة: دراسة حالة برنامج تحديث الصناعة** د. رانية السطل اختصاصي أبحاث ودراسات/ مديرية الابتكار والريادة وزارة التجارة والصناعة الاردنية	72

أستخدام نماذج بوكس جينكز للتنبؤ بمبيعات النفط خلال الفترة (2012-2024)

م.م رفل ليث طاهر ، قسم الآحصاء/ كلية الادارة والاقتصاد / الجامعة المستنصرية

تاريخ استلام البحث: 2025/11/08

تاريخ قبول البحوث: 2025/12/09

نشر البحث في العدد الثامن والعشرين: كانون اول / ديسمبر 2025

رمز التصنيف ديوي / النسخة الالكترونية (Online): 2522-64X/515

رمز التصنيف ديوي / النسخة الورقية (Print): 2519-948X/515

أستخدام نماذج بوكس جينكز للتنبؤ بمبيعات النفط خلال الفترة (2012-2024)

م.م رفل ليث طاهر ، قسم الآحصاء/ كلية الادارة والاقتصاد / الجامعة المستنصرية

المستخلص

تهدف هذه الدراسة إلى تحديد النموذج الأمثل للتنبؤ بمبيعات النفط الأبيض في العراق خلال الفترة (2012–2024)، باستخدام منهجية بوكس–جينكز لتحليل السلاسل الزمنية. تم الاعتماد على دوال الارتباط الذاتي والارتباط الذاتي الجزئي لتشخيص طبيعة البيانات واختيار النموذج المناسب.

وقد أظهرت النتائج أن النموذج الموسمي المضاعف ARIMA(2,0,2)*(1,1,2)4 هو الأكثر كفاءة في تمثيل السلسلة الزمنية وتحقيق دقة عالية في التنبؤ بالمبيعات المستقبلية. تسهم هذه النتائج في دعم السياسات التخطيطية لقطاع الطاقة، من خلال توفير تقديرات كمية دقيقة تساعد على إدارة الموارد النفطية بكفاءة أكبر.

الكلمات المفتاحية

طريقة بوكس –جينكز ,الارتباط الذاتي (AC) ,الارتباط الذاتي الجزئي (PAC), الأنموذج الموسمي المضاعف

Using Box-Jenkins models to forecast oil sales over the period (2012-2024)

This study aims to forecast the monthly sales of white oil in Iraq over the period 2012–2024 by applying the Box–Jenkins methodology for time series analysis. The research employed autocorrelation and partial autocorrelation functions to diagnose the structure of the data and identify the most suitable forecasting model. The findings revealed that the multiplicative seasonal ARIMA$(2,0,2)*(1,1,2)_4$ model provides the most efficient representation of the time series, ensuring reliable predictive accuracy. These results contribute to enhancing planning and decision-making in the energy sector by offering precise quantitative estimates that support effective resource management and policy formulation.

أهداف البحث

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق ما يلي:

1. تحليل السلوك الزمني لمبيعات النفط الأبيض في العراق خلال الفترة.(2012–2024)
2. اختبار ملاءمة نماذج بوكس–جينكز ARIMA)الموسمية وغير الموسمية (في تمثيل بيانات المبيعات الشهرية.

3. تحديد النموذج الأكفأ للتنبؤ بالقيم المستقبلية، مع التركيز على النموذج الموسمي المضاعف.
4. تقديم تقديرات كمية دقيقة تدعم عملية التخطيط الاقتصادي وإدارة الموارد النفطية بكفاءة.

حدود البحث

- الحدود المكانية: اقتصرت الدراسة على بيانات المبيعات الشهرية للنفط الأبيض الصادرة عن شركة توزيع المنتجات النفطية (مصفى الدورة – بغداد).
- الحدود الزمنية: شملت الدراسة الفترة الممتدة من كانون الثاني/يناير 2012 حتى كانون الأول/ديسمبر 2024.
- حدود موضوعية: ركزت الدراسة على تطبيق منهجية بوكس–جينكز في تحليل السلاسل الزمنية، دون التطرق إلى نماذج بديلة مثل نماذج الشبكات العصبية أو الانحدار الخطي المتعدد.

المقدمة

يُعد النفط الأبيض أحد المصادر الرئيسة للطاقة في العراق، حيث يمثل عنصرًا أساسيًا في مختلف الصناعات والاستخدامات المنزلية. ونظرًا لأهميته الاقتصادية والاجتماعية، فإن التنبؤ بحجم مبيعاته يُعد ضرورة استراتيجية لتوجيه السياسات الإنتاجية والتوزيعية. تُعتبر السلاسل الزمنية أداة إحصائية فعّالة لتحليل البيانات المتعاقبة عبر الزمن، إذ تتيح إمكانية فهم الاتجاهات العامة، والتغيرات الموسمية، والعشوائية، فضلًا عن تقديم تقديرات كمية للفترات المستقبلية. وقد طُورت منهجية بوكس–جينكز لتوفير إطار علمي متكامل لبناء نماذج ARIMA الموسمية وغير الموسمية، بما يضمن تحقيق استقرارية البيانات واختيار النموذج الأكثر ملاءمة.

من هذا المنطلق، تسعى هذه الدراسة إلى تطبيق منهجية بوكس–جينكز على بيانات المبيعات الشهرية للنفط الأبيض خلال الفترة (2012–2024)، بهدف تحليل سلوك السلسلة الزمنية واختيار النموذج الأكفأ للتنبؤ بالقيم المستقبلية، بما يعزز القدرة على التخطيط الاقتصادي في قطاع الطاقة.

السلسلة الزمنية (time series)

تمثل السلاسل الزمنية مجموعة من المشاهدات المتعاقبة لمتغيرات مرتبطة بظاهرة معينة عبر الزمن، وتظهر في مجالات متعددة مثل الاقتصاد، الهندسة، والديموغرافيا. ويكمن الهدف الرئيس من تحليل السلاسل الزمنية في التنبؤ بالقيم المستقبلية استنادًا إلى القيم السابقة، وهو ما يجعلها أداة أساسية في التخطيط الاقتصادي والصناعي.

تتسم السلاسل الزمنية بخصائص متعددة، منها الاتجاه العام، التغيرات الموسمية، التغيرات الدورية، والعشوائية. ويتيح تحليل هذه المكونات إمكانية فهم سلوك الظاهرة بشكل أدق، مما يساعد على بناء نماذج تنبؤية أكثر كفاءة.

وبالاضافة الى ذلك هناك تصنيفات اخرى للسلاسل الزمنية التي يجب ان تأخذ بنظر الاهمية وذلك الانتباه الى نوعية المتغير (variable) متقطع أومستمر وكذلك قدرة السلسلة على التنبؤ(الؤكد ، الاحتمالي) حيث نتطرق الى التصنيفات التالية.

1- السلاسل الزمنية المحددة والعشوائية

هذا النوع من السلاسل الزمنية يتميز بقابليته للتنبؤ بصورة موكدة عند ذلك تكون السلسلة الزمنية مشخصة ولكن اغلب السلاسل الزمنية عشوائية في طبيعتها وبالتالي فأن عملية التنبؤ المستقبلي تحدد جزئياً وبدلالة القيم الماضية للسلسة الزمنية ونتيجة ذلك فأن التنبؤ الموكد والمضبوط يكون مستحيلا حيث يمكن الاستعانه بدل من ذلك بخاصية أن القيم المستقبلية تتمتع بتوزيع احتمالي معين والتي تعتمد بصورة رئيسية على القيم السابقة للسلسلة الزمنية .

2- السلاسل الزمنية المستمرة والمتقطعة

يطلق عليها بهذا الأسم وذلك بسبب المشاهدات تكون بصورة مستمرة زمنيا حيث أن هذه السلسلة تتمع بصفة الاستمرارية فتكون (سلسلة زمنية مستمره)

اما السلسلة التي تعتمد على نقطة زمنية ثابته محدودة وبفترات زمنية محدودة يطلق عليها (سلسلة زمنية متقطعة).

تتكون السلسلة الزمنية من أربعة مكونات رئيسة

1. الاتجاه العام :يعكس التغيرات طويلة الأمد في البيانات، سواء كانت نموًا أو انحدارًا.
2. الموسمية :تمثل التغيرات الدورية التي تتكرر خلال فترة زمنية ثابتة، مثل السنة أو الفصل.
3. الدورية :تشير إلى التغيرات المرتبطة بالدورات الاقتصادية طويلة الأمد، كالانتقال من الكساد إلى الانتعاش.
4. العشوائية :تعكس التغيرات غير المنتظمة الناتجة عن أحداث غير متوقعة أو أخطاء في القياس والتحليل.

ويمكن تفصيل هذه المكونات الى الاتي:

1- المركبة الأتجاه العام (التغيرات الأتجاهية)

تعتبر مركبة الاتجاه العام أساسية في حركة السلسلة الزمنية حيث توضح التقلبات التي تحدث في السلسلة من حيث الارتفاع والانخفاض التي تصاحب بيانات السلسلة الزمنية عبرة فترة من الزمن حيث يوضح الاتجاه العام التغيرات طويلة الأمد للنمو أو الاضمحلال في السلسلة حيث ان هذه التقلبات تعود الى مجموعة من العوامل التي تحيط بظروف هذه الضاهرة وتؤثر عليها.

2- المركبة العشوائية (التغيرات العرضية)

هي عبارة عن تغيرات عشوائية تحدث في السلسلة الزمنية ولا تتبع اي أنموذج اوشكل معين وتمثل بواقي السلسلة الزمنية وذلك بعد تحديد الأتجاه العام والموسمية الدورية في البيانات أو ماتبقى من ثاثيرات السلسلة وهي التغيرات العرضية التي تحدث نتيجة احداث غير اعتيادية

ومثال على ذلك الهزة الأرضية وحوادث الحروب وغيرها وبالأضافة الى أن التغيرات العرضية تحدث نتيجة الأخطاء في الجانب التحليلي من السلسلة الزمنية .

3- المركبة الدورية (التغيرات الدورية)

تظهر هذه المركبة في السلاسل الزمنية طويلة الأجل التي تبرز اثر انتقال الاحوال الاقتصادية مثل الكساد الى الانتعاش في الرواج ثم الركود وهي تشبه التغيرات الموسمية الا انها تتم في فترات اطول نسبيا من الفترات الموسمية.

4- المركبة الموسمية (التغيرات الموسمية)

وتتمثل بسلوك دوري في السلسلة الزمنية حيث يتم اكمال الدورة في غضون سنة تقويمية ثم تعاد التغيرات الموسمية تحدث بسبب العوامل المناخية والظروف والعادات الاقتصادية .

اهداف تحليل السلسلة الزمنية

1- الوصف: يعد الخطوة الاولى والاساسية في تحليل السلسلة الزمنية وذلك من خلال رسم بيانات السلسلة الزمنية وذلك لاجل الحصول على بعض ملامح السلاسل الزمنية والتي تتعلق بخصائص مكونات السلسلة الزمنية المتمثلة باالتأثيرات الموسمية والدورية والاتجاه العام فالشكل البياني يوضح بعض ملامح السلسلة الزمنية الاساسية ويوضح سلوك الظاهرة زمنياً.

2- التفسير: عند اخذ القياسات حول متغيرين (سلسلتين) أو اكثر فأنه يكون من الممكن تفسير المتغيرات التي تحدث في احدى السلاسل من علاقتها بتغيرات السلسلة او السلاسل الاخرى.

3- التنبؤ : وتعني بذلك التنبؤ بالقيم المستقبلية وذلك بالاعتماد على قيم المشاهدات الماضية وهذه الخاصية تعد مهمة جدا عند تحليل المبيعات والتنبؤ بها بالتحليل الاقتصادية وكذلك السلسلة الزمنية الخاصة بالانتاج الصناعي .

4- السيطرة: يتم التعامل مع السلسلة تستخدم لقياس كفاءة عملية صناعية فأن الهدف من التحليل يكون السيطرة على العملية الصناعية وجعلها مطابقة للمواصفات .

نماذج بوكس جنكيز للسلاسل الزمنية

طُورت منهجية بوكس–جينكز عام 1970 لتوفير إطار علمي متكامل لتحليل السلاسل الزمنية وبناء نماذج .ARIMA وتقوم هذه المنهجية على أربع مراحل أساسية:

1. مرحلة التحديد :تشخيص طبيعة السلسلة الزمنية باستخدام الرسوم البيانية ودوال الارتباط.
2. مرحلة التقدير :تقدير معلمات النموذج باستخدام أساليب إحصائية مثل الإمكان الأعظم.
3. مرحلة الفحص :اختبار ملاءمة النموذج عبر تحليل البواقي والتأكد من عشوائيتها.
4. مرحلة التنبؤ :استخدام النموذج المختار لتوليد توقعات كمية للفترات المستقبلية.

1- الاستقرارية في التباين

هناك نوعان رئيسيين من التحولات تستخدم لبيانات السلسلة الزمنية لأجل تحقيق الاستقرارية في التباين وهي :-

- تحويلات القوى والتحويلات اللوغارتمية

وفق هذه التحويلات يتم معالجة البيانات وفق استخدام صيغة التحويل التي $z_t = x_t^b$ حيث ان :-

z_t تمثل السلسلة الزمنية المتحولة

x_tتمثل السلسلة الزمنية الاصلية

b معلمة تاخذ قيم موجبة(+) وسالبة (-) حيث المعلمة b تتكون حسب حالات وهي -:

عندما b=0 فان $\mathbf{z_t = \log X_t}$

عندما b=0 فان $\mathbf{z_t = \sqrt{X_t}}$

b - اذا كانت بيانات السلسلة الزمنية الاصلية هي $(y_1, y_2, y_3, \dots, y_n)$

فان استخدام تحويل بوكس والمصفوفة هو الطريقة الامثل .

$$x_T = \begin{cases} f\lambda(y) = y\lambda - \dfrac{1}{\lambda} & \lambda = 0 \\ \log(y) & \lambda = 0 \end{cases}$$

بأستعمال الدالة $f\lambda$ يمكن تحويل البيانات السلسلة الزمنية الى ($f(y_1), f(y_2)$, $f(y_3)$,....$f(y_n)$) حيث ان مثل هذا التحويل يعتبر من التحويلات المفيدة جدا وخصوصا عندما تكون المتغيرات في البيانات متزايدة أو متناقصة مع المستوى وذلك من خلال أختيار مناسب لقيمة λ الذي بدوره يجعل المتغيرات قريبة من التباين .

2- الاستقرارية في المتوسط (mean)

أن الأستقرارية في المتوسط يتم الاستدال عليها وذلك من خلال فحص المعلمات ودالة الارتباط الذاتي (ACF)تتوزع توزيعا طبيعيا بمتوسط (mean=zero) وتباين (var=1/n) وتكون الصيغة هي ($r_k \sim N(0,1/N)$) اما عندما تكون السلسلة الزمنية عشوائية باحتمال مقداره (95%) اذا كانت جميع معادلات الارتباط الذاتي تقع ضمن حدود ($-1.96SE \leq r_k \leq 1.96SE$)

خطوات طريقة بوكس – جينكز

1- مرحلة التحديد (Determination stage) وهي المرحلة التي تتضمن رسم بيانات السلسلة الزمنية (X_t) لملاحظة اذا كانت السلسلة الزمنية تحتوي على الاتجاه العام او الثأثيرات الموسمية ثم حساب الارتباط الذاتي والارتباط الجزئي واي معلومات تتوضح من خلال رسم السلسة مع اختيار اصناف بسيطة من نموذج ARIMA وذلك لاجل تقدير قيمة ملائمة الى درجة النموذج (q.d.p) .

2- مرحلة التقدير :-في هذه المرحلة يتم تقدير المعلمة (θ) وهي معلمة أنموذج الانحدار الذاتي او تمثل معلمة أنموذج المتوسط المتحرك وللأنموذج المختار وفق الدرجة المحددة في مرحلة التحديد وذلك من خلال طريقة الامكان الاعظم أو من خلال أي طريقة تقدير مقبولة

3- مرحلة الفحص أو التشخيص :- يتم فحص الأنموذج المقدم من ناحية مدى قبوله من خلال الأختبارات الأحصائية وعلاقتها بألاخطاء وذلك باعتبار أن اخطاء الأنموذج عبارة عن سلسلة عشوائية حيث يتم حساب معاملات الارتباط واختبارها احصائيا لاجل التاكد من عشوائيتها .

4- مرحلة التنبؤ :- يتم استخدام معالم الانموذج المقدرة لوصف الأنموذج ثم حساب القيم التنبؤية للسلسة الزمنية سواء كان التنبؤ نقطة أو تنبؤ فترة مع قياس الكفاءة للقيم التنؤية وبأفتراض عدم وجود تأثيرات موسمية في السلسلة فأن الهدف من مرحلة التحديد يقتصر على أختيار القيم (q.d.p) في انموذج ARIMA فعندما تحتوي السلسلة الزمنية على الاتجاه العام فانه أما أن يتم توفيق انموذج انحدار للأتجاه العام وطرح الاتجاه من السلسلة والتعامل مع الأخطاء على انها سلسلة مستقرة وخالية من الاتجاه العام أو من خلال الفروق وغالبأ ماتصبح السلسلة مستقرة بعد الفرق الثاني لها .

السلسلة الزمنية الموسمية

يقصد بها مجموعة من القيم المشاهدة المرتبطة مع بعضها و تولدت بشكل متعاقب مع استمرار الزمن وتحتوي على ظاهرة الموسمية والتي تشير الى النمط المتماثل لحركة السلسلة الزمنية السلسلة الزمنية تعيد نفسها بعد فترات زمنية ثابته وتدعى هذه الفترة بالفترة الموسمية ونرمز لها بالرمز (S) وقد تكون سنة اوفصلاً او شهر .اي أن

$$F(T+S)=f(s) \quad \ldots\ldots\ldots\ldots(1)$$

ويصعب تمييز الموسمية اذا كانت مدمجة مع الاتجاه العام وهذه المشكلة يمكن تفاديها عن طريق تحديد الموسمية عندما تكون البيانات مستقرة أي ان وجود الاتجاه العام في البيانات يعني انها غير مستقرة وبالتالي يمكن تحويلها الى بيانات مستقرة بأستخدام الفروق . وبعد أن نحصل على البيانات مستقرة يتم تحديد الموسمية عن طريق فحص الارتباطات الذاتية للفترات الزمنية فاذا وجد أن تلك الارتباطات لها فروق معنوية عند فترات زمنية ثابته (تتمثل بطوال الموسم) فأن السلسلة الزمنية المستقرة تكون موسمية وهناك بعض المعايير الاحصائية التي تستحدم في وصف نوعية السلسلة الزمنية وتسهيل نمذجتها وتتمثل بماياتي :-

1- الارتباط الذاتي (AC)

معامل الأرتباط الذاتي بأنه مقياس لدرجة العلاقة بين قيم المتغير نفســـه عند فترات ازاحة موســـمية محتلفة ويقدر معامل الارتباط الذاتي في حالة الســـلاســـل الزمنية الموســـمية عند الازاحة (S) حسب الصيغة الاتية :-

$$p_s = \frac{COV(Z_t - \overline{z_{t+s}})}{\sqrt{var(z_t)var(z_{t+s})}} = \frac{\sum_{t=1}^{n-s}(z_t-\bar{z})(z_{t+s}-\bar{z})}{\sum_{t=1}^{n}(z_t-\bar{z})}$$

حيث أن : z_t قيم مشاهدات السلسلة الزمنية .

وفي حالة السلسة الزمنية الموسمية يلاحظ أن معاملات الأرتباط الذاتي $(P_1, P_2, P_3, \ldots., P_{S-1}, P_S, P_{S+1})$ تكون قيمتها قريبة أو موسمية للصفر وانه فقط عند الازاحات k=0 (s,2s,.....ns) توجد قيم معنوية لمعاملات الارتباط الذاتي وان دالة الارتباط الذاتي (ACF) تستخدم في تحليل السلاسل الزمنية الموسمية لانها تعطي معلومات حول

سلوك السلسلة وعن مكوناتها الاساسية وكما تساعد على تحديد الاستقرارية السلسلة وهل انها موسمية ام لا كما تستحدم دالة الارتباط الذاتي للبواقي (RACF) لفحص ملائمة الانموذج عن طريق اختبار عشوائية اخطاء التنبؤ وبصفة عامة فان دالة الأرتباط الذاتي (ACF) للسلسلة المستقرة تتنازل (تناقص) بسرعة وتكون قريبة من الصفر كلما زادت درجات الاخطاء .

2- الارتباط الذاتي الجزئي (PAC)

يعرف معامل الأرتباط الذاتي الجزئي بأنه مقياس لدرجة العلاقة بين المشاهدات $(Z_t$و$Z_{t+s})$ بثبوت بقية المشاهدات الاخرى $(Z_{t+1}, \dots . Z_{t+s-1},)$.أن دالة الارتباط الذاتي الجزئي (PACF) لاتقل اهمية عن دالة الارتباط الذاتي (ACF) فهي ايضا اداة مهمة في تحليل السلاسل الزمنية وتستخدم ايضا في تشخيص الانموذج وتحديد درجته وفي فحص ملائمته الانموذج ومن خلال اختبار عشوائية اخطاء التنبؤ (البواقي).

نماذج السلاسل الزمنية الموسمية .

1- أنموذج الانحدار الذاتي الموسمي (SAR):-

الصيغة الرياضية للنموذج الانحدار الذاتي الموسمي من الدرجة (P) تأخذ الشكل الأتي :-

$$Z_t = \phi_s Z_{t-s} + \phi_{2s} Z_{t-2s} + AA + \phi_{ps} Z_{t-ps} + a_t$$

Z_{t-is}: قيم مشاهدات السلسلة الزمنية (i=0,1,2,….,p).

S: طول الفترة الموسمية .

ϕ_{is} :معالم الانحدار الموسمي (i=0,1,2,….,p).

P: درجة الانموذج الموسمي .

at: الخطا العشوائي ,حيث أن $a_t \sim NID(O, \sigma^2{}_a)$.

لكي تتحقق الاستقرارية يشترط ان تكون جذور المعادلة

$$\phi_s(B^S) = 1 - \phi_s B^S = 0$$

خارج دائرة الوحدة (دائرة نصف قطرها يساوي واحد) اي لكي يكون الانموذج مستقرا يشترط ان يكون (-1<ϕ_s<1) .

حيث أن معامل B الذي يمثل الارتداد الخلفي ويعرف بالشكل الاتي :-

$$B^S Z_t = Z_{t-s} \quad s = 1,2, \dots . . k$$

وان الصيغة العامة لدالة الارتباط الذاتي (ACF) لانموذج الانحدار الذاتي الموسمي من الدرجة الاولى SAR(1)تاخذ الشكل الاتي .

$$P_K = \begin{cases} 1 & K = 0 \\ \phi & K = S \\ 0 & K = 1,2,K,S-1 \end{cases}$$

اي أن دالة الارتباط الذاتي للانموذج الموسمي AR(1) تتناقص اسيا في حين ان دالة الارتباط الذاتي الجزئي تنقطع بعد فترة الفاصلة (P).

2- انموذج الاوساط المتحركة الموسمي

بأستخدام عامل الازاحة (الارتداد) الخلفي (B) في الصيغة الاتية :-

$$Z_t = \Theta_S(B^S) a_t$$

$$Z_t = (1 - \Theta_S B^S - \Theta_{2S} B^{2S} - AA - - \Theta_{QS} B^{QS}) a_t$$

حيث ان :-
Θi_S : معالم نموذج الأوساط المتحركة الموسمي .
Q: درجة النموذج الموسمي .... $i = 1,2,$ $(-1<\theta < 1)$.
أن دالة الأرتباط الذاتي للانموذج(SMA) تنقطع بعد الفترة Θ_S(تؤول الى الصفر بعد الدرجة Q في حين ان دالة الارتباط الذاتي الجزئي (PACF) تتناقص اسياً .
3-الانموذج المختلط (الانحدار الذاتي -الاوساط المتحركة)الموسمي :-
بأستخدام عامل الارتداد الخلفي (B) في الصيغة الاتية :-

$\phi_s(B^S)Z_t = \phi_s B^S$
$(1-\phi_s B^S - \phi_{2s}B^{2S} - AA - \phi_{Ps}B^{PS})Z_t = (1 - \phi_s B^S - \phi_{2s}B^{2S} - AA - \phi_{Ps}B^{PS})a_t$

فأن الصيغة العامة للانموذج المختلط الموسمي من الدرجة (p,q) ستاخذ الشكل الاتي :-

$$Z_t = \phi_s Z_{t-s} + \phi_{2s}Z_{t-2s} + AA + \phi_{PsZ_{t-ps}} + a_t - \phi_{2s}a_{t-2s} - AA - \phi_{QsZ_{t-Qs}}$$

والذي يرمز له بالرمز ARMA(P,Q)S وان النماذج الموسمية اعلاه تنطبق على السلاسل الزمنية المستقرة . اما اذا كانت السلسلة (Z_t) غير مستقرة فانه يمكن ايجاد الانموذج بعد ايجاد الفروق الموسمية المطلوبة لانتاج السلسلة مستقرة حيث أن معامل الفرق الموسمي من الدرجة D هو $\nabla_S^D = (1 - B^S)^D$
وهكذا يتكون لدينا الانموذج المختلط الموسمي غير المستقر ويكتب بشكل الاتي :-

$$\Phi_P(B^S)\nabla_S^D Z_t = \Theta_Q(B^S)a_t$$

حيث أن(P,D,Q) تحدد درجة النموذج والذي يكتب اختصارا ARIMA(P,D,Q)S
4- الأنموذج الموسمي المضاعف
الصيغة العامة للانموذج الموسمي المضاعف من الدرجة (P,d,q)*(P,D,Q)S

$$\Phi_P(B)\Phi_P(B^S)\ \nabla^d\nabla_S^D Z_t = \Theta_q(B)\Theta_Q(B^S)a_t$$

حيث أن:-
P:درجة انموذج الانحدار الذاتي غير الموسمي
d: درجة الفرق غير الموسمي
q: درجة انموذج الأوساط المتحركة غير الموسمي
∇^d: معامل الفروق غير الموسـمي عند الزمن d حيث أن $\nabla = 1 - B$ ويسـتخدم لتحويل السلسلة الزمنية من حالة عدم الأستقرارية الى حالة الأستقرارية .
$\Theta_q(B)$: معامل الأوساط المتحركة غير الموسمي .
P: درجة نموذج الانحدار الذاتي الموسمي .
D: درجة الفرق الموسمي .
Q: درجة نموذج الأوساط المتحركة الموسمي .
$\Phi_P(B)$: معامل الانحدار الذاتي غير الموسمي
$\Phi_P(B^S)$: معامل الانحدار الذاتي الموسمي .
∇_S^D : معامل الفروق الموسـمي عند الزمن D حيث ان $\nabla_S = 1 - B^S$ ويسـتخدم لتحويل السلسلة الزمنية الموسمية من حالة عدم الاستقرارية الى حالة الاستقرارية .
$\Theta_Q(B^S)$: معامل الاوساط المتحركة الموسمي .

ومن النماذج الشـائعة الاسـتخدام في التطبيقات العلمية للانموذج الموسـمي المضـاعف من الدرجة (0,1,1) والصيغة العامة لهذا النموذج تاخذ الشكل الاتي :-

$$\nabla\nabla_{12}Z_t = (1-\Theta_1 B)(1-\Theta_{12}B^{12})a_t$$

$$(1\text{-}B)(1\text{-}B^{12})Z_t = (1-\Theta_{12}B^{12}-\Theta_1 B+\Theta_1\Theta_{12}B^{13})a_t$$

$$Z_t = Z_{t-1}+Z_{t-12}-Z_{t-13}+a_t-\Theta_1 a_{t-1}-\Theta_{12}a_{t-12}+\Theta_1\Theta_{12}a_{t-13}$$

حيث أن $(+1 > \Theta_1, \Theta_{12} >$-1) ويستخدم هذا الانموذ للسلاسل الزمنية الموسمية التي تكون ارتباطاتها الذاتية قيم غير صفرية بعد اخذ الفروق $\nabla\nabla_{12}$ وللفترات الزمنية (13,12,11,1) وتجدر الاشارة الى أن السلسلة الفروق الناتجة بعد اخذ الفروق $\nabla\nabla_{12}$و يعبر عنها بالشكل $(y_t, t, 1,2, \dots N-C)$ حيث أن ؤ هي عدد المشاهدات المطروحة من السلسلة .

وصـــف البيانات: تم الحصـــول على بيانات الدراســـة من شركة التوزيع المنتجات النفطية (مصـــفى الدورة) والتي تمثل ســـلســـلة زمنية لكمية المبيعات لمادة النفط الابيض من ســـنة (2012-2024) حيث كانت هذه البيانات شهرية

جدول (1) مبيعات مادة النفط الابيض خلال الفترة (2012-2024)

الشهر / السنة	كانون الثاني	شباط	اذار	نيسان	ايار	حزيران
2012	155219	154554	146652	99477	84215	105702
2013	284667	221555	198137	106779	51563	63177
2014	182229	133583	91599	89424	111235	142809
2015	167890	197879	175846	149893	153535	217156
2016	277970	240684	207804	212072	171529	195570
2017	365383	255059	205447	158461	166628	185080
2018	278124	257655	142675	133620	155396	138581
2019	368741	288800	229707	84028	28159	75921
2020	324367	276665	190662	107312	106442	35861
2021	340320	259491	199260	22012	16008	14357
2022	219053	181240	117025	79728	15018	15018
2023	248591	16643	88706	44935	20585	25428
2024	285316	240863	143478	61788	29272	31195

تابع جدول (1) مبيعات مادة النفط الابيض خلال الفترة (2012-2024)

الشهر / السنة	تموز	اب	ايلول	تشرين الاول	تشرين الثاني	كانون الاول
2012	130277	151715	120017	174447	160755	134849
2013	180398	122638	242189	163279	218280	18850
2014	147130	123599	196490	205871	177963	184577
2015	267199	221864	254157	282782	206713	269016
2016	139228	145174	183308	281981	262233	288172
2017	234412	186263	198928	230614	244452	290014
2018	141236	156411	186319	303219	318628	325828
2019	147815	131205	260115	320770	311886	336766
2020	159190	128861	214563	269122	269851	293040
2021	20555	14357	24295	33948	191489	273600
2022	14444	15418	159203	154452	171170	221519
2023	121420	26626	12177	190280	203373	313859
2024	137771	53495	112922	126425	256789	233978

تحليل البيانات :-

يتم ادخال البيانات في برنامج (spss) وبأستخدام برنامج (statg raphics) تم رسم السلسلة الزمنية كما هو موضح في الشكل رقم (1) وتم رسم دالة الارتباط الذاتي والارتباط الذاتي الجزئي كما هو موضح في الشكل رقم (2) وشكل رقم (3).

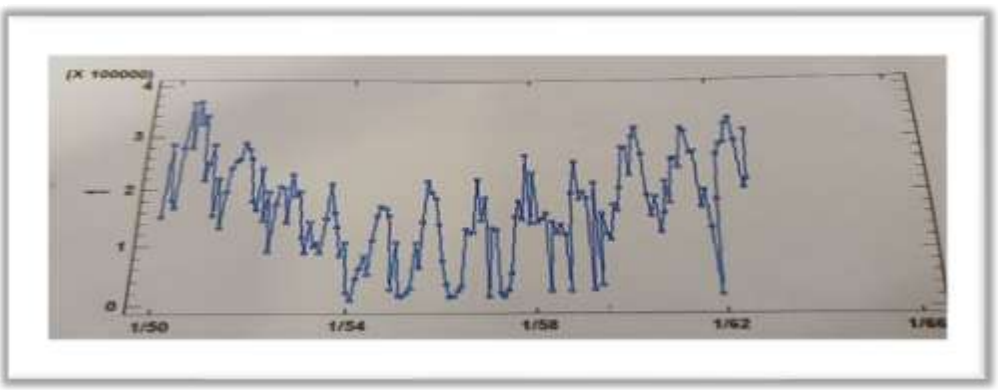

شكل (1) يمثل رسم السلسلة الزمنية المدروسة

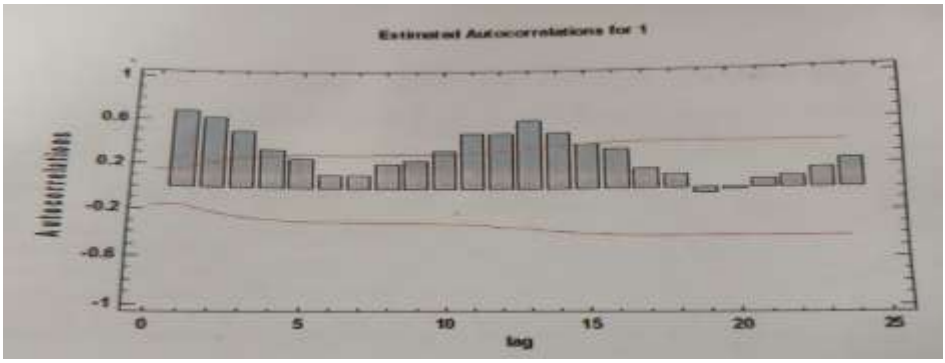

شكل (2) يمثل دالة الارتباط الذاتي

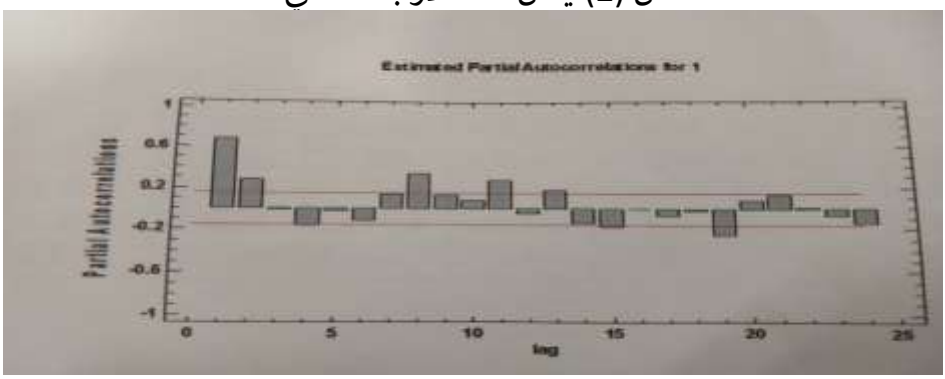

شكل (3) يمثل دالة الارتباط الذاتي الجزئي

الهدف من استخدام السلاسل الزمنية هو التنبؤ بمبيعات النفط الابيض للفترات القادمة بعد اخذ السلسلة الزمنية الاصلية ودراسة مدى استقرارها من حيث المتوسط والتباين وان الذي يحدد مدى استقراريتها في المتوسط هي دالة الارتباط الذاتي والارتباط الجزئي كما تم تجزئة السلسلة الى مجاميع ورسمها لمعرفة مدى استقرارها من حيث التباين وبعد الحصول على سلسلة مستقرة واستبعاد اثر الموسم حيث ان السلسلة كانت تتغير كل اربعة اشهر وكانت النتائج كما هي موضحة ادناه .

جدول (2) يوضح النماذج المختارة والمقاييس الاحصائية المعتمدة

model	SBIC	HQC	ALC	MPE	ME	MAPE	MAE	RMSE
(A)	21.7836	21.7836	-27.9706	-27.9706	-559.456	57.1366	42534.9	53732.7
(B)	21.7862	21.7862	-24.5814	-24.5814	2674.07	55.1899	42505.6	53803.2
(C)	21.7998	21.7998	-34.975	-34.975	-1707.18	60.0337	42475.2	54169.9
(D)	21.8058	21.8058	-28.5756	-285756	-664.095	56.3644	42915.5	54334.9
(E)	21.8192	21.8192	-27.841	-27.841	-745.814	57.1451	43282.4	54700.0

Models:
(A): ARIMA(2,0,2)x(1,1,2)4, (B): ARIMA(2,0,2)x(2,0,2)4, (C): ARIMA(2,0,2)x(2,1,2)4, (D) ARIMA(2,0,2)x(2,1,1)4, (E): ARIMA(2,0,2)x(1,1,1)4, Estimation Period

تم أختبار عدد من النماذج الموضحة اعلاه (A,B,C,D,E) وبعدها تم اختبار الأنموذج الاول لانه افضل انموذج من بين النماذج وكما هو موضح في الجدول ادناه .

جدول (3) نتائج الأنموذج الاول

model	VAR	MEAN	AUTO	RUNM	RUNS	RMSE
(A)	OK	**	***	OK	OK	53732.7
(B)	*	**	***	OK	OK	53803.2
(C)	*	*	***	OK	OK	54169.9
(D)	*	**	***	OK	OK	54334.9
(E)	OK	**	***	OK	OK	54700.0

وبعد التعرف على الأنموذج ومن خلال تحديد رتبة النماذج (MA,AR) وذلك بالأعتماد على شكل دالة الأرتباط الذاتي وعند المطابقة قيم المعاملات الارتباط الذاتي والارتباط الذاتي الجزئي للسلسة الزمنية فأن الأنموذج هو (ARIMA(2,0,2)*(1,12)4) .

جدول (4) خلاصة نتائج الأنموذج ARIMA

parameter	Estimate	STND.ERROR	T	P-Value
AR(1)	-1.73734	0.0214242	81.0924	0.000000
AR(2)	-0.976006	0.0201195	-48.5103	0.000000
MA(1)	1.54837	0.0404242	38.3031	0.000000
MA(2)	-0.919731	0.0411256	-22.364	0.000000
SAR(1)	-0.85338	0.103295	-8.26154	0.000000
SMA(1)	-0.352014	0.154696	-0.227551	0.82320
SMA(2)	0.320467	0.127066	2.52205	0.012763

بعد تشخيص الأنموذج وتحديد درجته وتقديره لابد من التاكد من صحة ملائمة الانموذج وكفاءته وتم ذلك من خلال أختبار معاملات الذاتي للبواقي واستخراج معاملات الارتباط الذاتي والجزئي للبواقي للأنموذج المقدر ورسمها كما في شكل رقم (2).

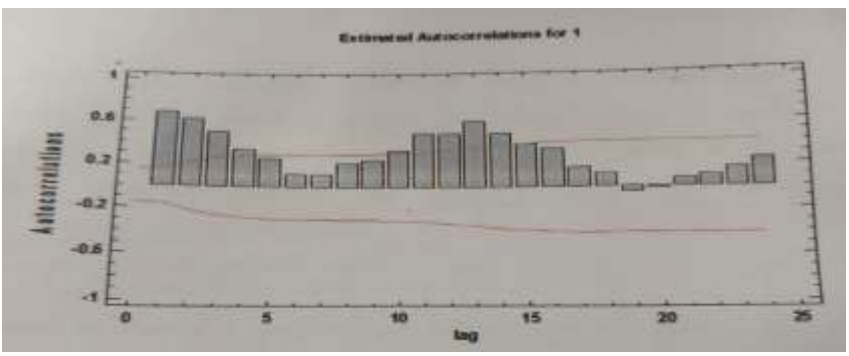

شكل (2) يمثل دالة الارتباط الذاتي

كذلك تم أيجاد التنبؤ للأنموذج المختار وكما هو موضح ادناه .

period	forecast	Lower95.0%	Upper95.0%
11/62	170384	60850.3	279918
12/62	1321123	20650.4	243595
1/63	148335	32949.7	263721
2/63	218187	98562.5	337812

النتائج

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي للسلسلة الزمنية الخاصة بمبيعات النفط الأبيض خلال الفترة (2012–2024) أن النموذج الموسمي المضاعف $ARIMA(2,0,2)*(1,1,2)_4$ هو الأكثر كفاءة في تمثيل البيانات. وقد تبيّن أن هذا النموذج قادر على استيعاب التغيرات الموسمية والدورية، مع المحافظة على استقرارية السلسلة بعد تطبيق الفروق اللازمة.

كما أوضحت النتائج أن المبيعات الشهرية تتسم بتذبذبات موسمية واضحة مرتبطة بالعوامل المناخية والاستهلاكية، إضافة إلى تأثيرات دورية مرتبطة بالظروف الاقتصادية العامة.

المناقشة

تشير النتائج إلى أن استخدام منهجية بوكس–جينكز يوفر إطارًا علميًا متينًا للتنبؤ بمبيعات النفط الأبيض، مقارنة بالأساليب التقليدية التي قد لا تأخذ في الاعتبار طبيعة البيانات الموسمية. إن اختيار النموذج الموسمي المضاعف يعكس أهمية دمج المكونات الموسمية والدورية في عملية التنبؤ، وهو ما يعزز دقة التقديرات المستقبلية.

وتبرز أهمية هذه النتائج في كونها تقدم أداة عملية لصنّاع القرار في قطاع الطاقة، إذ يمكن الاعتماد عليها لتقدير الطلب المستقبلي وتخطيط عمليات الإنتاج والتوزيع بما يتناسب مع التغيرات المتوقعة.

الأستنتاجات

1. اعتماد النموذج الموسمي المضاعف ARIMA كأداة رئيسة للتنبؤ بمبيعات النفط الأبيض في العراق.
2. توسيع نطاق الدراسة ليشمل أنواعًا أخرى من المشتقات النفطية، مما يعزز القدرة على التخطيط الشامل لقطاع الطاقة.
3. تحديث البيانات بشكل دوري لضمان استمرار دقة النماذج التنبؤية ومواكبتها للتغيرات الاقتصادية والمناخية.
4. دمج النماذج الإحصائية مع أدوات حديثة مثل تقنيات الذكاء الاصطناعي والشبكات العصبية، لتعزيز دقة التنبؤ على المدى الطويل.
5. استخدام النتائج في السياسات التخطيطية المتعلقة بإدارة الموارد النفطية وتوزيعها بما يحقق الكفاءة الاقتصادية ويقلل من الهدر.

المصادر

1. د. التميمي / رعد فاضل حسن و د.العنبكي / عدي طه رحيم (مبادى نماذج التخطيط الأستيراتيجي 2013م -1434 هـ), (كلية الادارة والاقتصاد – جامعة المستنصرية)

2. الجادر، بثينة عبد الجادر وزين العابدين، رياض مرتضى، (1985)"تطبيق أحد نماذج بوكس جينكنز للسلاسل الزمنية للتنبؤ بدرجات لحرارة في مدينة الموصل" (مجلة تنمية الرافدين، الفصل السابع العدد الخامس عشر، ص (281-309)).
3. الخضيري، محمد قدوري عبد، (1996) "دراسة مقارنة لطرائق التقدير والتنبؤ لبعض نماذج بوكس جينكنز الموسمية" رسالة ماجستير، إحصاء، كلية الإدارة والاقتصاد – جامعة بغداد
4. Brockwell, P.J and Davis, R.A. (1991), "Time series Theory and Methods" 2nd ed, Springer Verlag New York Inc, New York.
5. Makridakis , S., Wheelwright, S.C., and McGee (1983), "Forecasting Method and Application", 2nd ed, John Wiley and Sons Inc, U.S.A.

القيم التربوية التي تنميها كليات التربية لدى طلبتها من وجهة نظر طلبة كلية التربية في جامعة عمران

رامز قائد محمد سفيان
جامعة صنعاء/مركز التدريب والدراسات السكانية

تاريخ استلام البحث: 2025/06/25

تاريخ قبول البحوث: 2025/09/25

نشر البحث في العدد الثامن والعشرين: كانون اول / ديسمبر 2025

رمز التصنيف ديوي / النسخة الالكترونية (Online): 2522-64X/121.8

رمز التصنيف ديوي / النسخة الورقية (Print): 2519-948X/121.8

القيم التربوية التي تنميها كليات التربية لدى طلبتها من وجهة نظر طلبة كلية التربية في جامعة عمران

رامز قائد محمد سفيان
جامعة صنعاء/مركز التدريب والدراسات السكانية

المستخلص
يهدف هذا البحث إلى التعرف على أهم القيم التربوية التي تنميها كليات التربية لدى طلابها من وجهة نظر طلاب كلية التربية بجامعة عمران، ومن ثم بيان سبل تفعيل دور كليات التربية في تعزيز هذه القيم لدى الطلبة، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، كما تكونت عينة الدراسة من 50 طالباً وطالبة من طلاب كلية التربية بجامعة عمران، وقد تم استخدام الاستبيان كأداة للدراسة الميدانية.
كانت اهم نتائج الدراسة أن أعلى فقرات حصلت على أعلى متوسط حسابي من استجابات أفراد العينة، والتي تعمل كليات التربية على تنميتها لدى طلبة الكلية هي إفشاء السلام على الاخرين، الاعتقاد بان رضى الله من رضى الوالدين، الشعور بالرضى بقضاء الله وقد ره، احترام كبار السن وتوقيرهم، التعامل مع الجيران، الاهتمام بصله الارحام. كما اظهرت النتائج أن الفقرات التي حصلت على أدنى متوسط حسابي في استجابات أفراد العينة، هي القيم التي نصت على:
مبدأ الحرية التي تنتهي عند حريه الأخرين، اتقان العمل وأدائه على خير وجه، مراعاة شعور الأخرين واحترام احاسيسهم، المحافظة على أسرار الأخرين، الشعور بالمسئولية وإصلاح ذات البين. وقد توصلت الدراسة في الاستنتاج الى أن سياسة التعليم العالي في اليمن ممثله بكليات التربية وأعضاء هيئة التدريس والمناهج وغيرها قد اهتمت أكثر بقيم العبادات على حساب قيم المعاملات، والاخلاق الاجتماعية، التي تتعلق بمعاملة الانسان مع اخية الانسان، والتي جاءت في أدنى مستوى من الاهتمام، والذي قد يكون ناتج عن الاعتقاد في أن التنشئة الدينية لنيل رضى الله ودخول الجنة قائم على هذه القيم، مما جعل الكثير من أبناء الدول العربية والاسلامية عاجزين عن إدارة المجتمعات ومواكبة العصر.
كما أظهرت نتائج الدراسة أنه لا توجد فروق إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) تعزى لمتغير المستوى الدراسي في جميع القيم ما عدى ثلاث قيم فقط وجد فيها فروق إحصائية، وكان من أهم التوصيات هي صياغة مناهج كليات التربية في اليمن صياغة واضحة ومفهومه يمكن تطبيقها بسهولة، وإبراز الصورة المتكاملة لمفهوم العبادة في مظاهرها الثلاث الديني، والاجتماعي، والكوني عند وضع المناهج وتطبيقاتها بما يحقق التوازن بين قيم العبادات، والمعاملات، والأخلاق، وبين الكم والكيف، والتكامل بين العقل والنقل، وتطويعها لهذه القيم.
الكلمات المفتاحية: القيم، القيم التربوية، طلبة كليات التربية، جامعة عمران.

Abstract
This study aims to identify the most educational values that are nurtured in faculties of Education among its students from the perspective of students of the faculty of Education in Amran University. It also seeks to highlight ways of activating the role of faculties of Education in enhancing these values among students. The researcher used the descriptive

analytic approach, and the study sample consisted of 50 male and female students from Amran faculty of Education, Amran university. A questionnaire was used as a tool for the field study.

Q The most important results of the study were that the highest items that received the highest mean score from the sample' s responses, which the faculties of Education work to develop among their students included:

1- spreading peace among people
2- Believing that pleasing God is tied to pleasing parents
3- Accepting God's decree and fate
4- Dealing with neighbor’s
5- Emphasizing the importance of family ties

The results also showed that the items which received the lowest mean score in the samples responses were values related to:

1- The principle of Freedom ending where others' freedom begins.
2- perfecting work and performing it to the highest standards
3- considering others' feelings and respecting their emotions and secrets
4- feeling responsible and mending relationships

The study concluded that the higher education policy in Yemen, represented by Faculties of Education and others, has more focused on the values of worships than on other social transactions concerning human interaction. These values, related to, pleasing God, entering paradise, received the lowest level of attention. As a result, many Arabic and Islamic countries ' citizens are unable to manage their societies and keep pace with the modern time. The results also showed that there are no statistically significant differences at the level of 0,05 attributed to the variable of academic level in all values., except for three values where statistical differences were found.

The most important recommendations include the following:

1- Reforming the curricula of the Faculties of Education in Yemen to include a comprehensive and correct concept of worship that can be easily applied.
2- highlighting the integrated image of worship in its social, religious and cosmic aspects when developing curricula and their applications.

3- achieving balance between worship, social transactions and ethics in terms of quantity and quality
4- integrating reason and tradition and a dating them to these values.
keywords: values, Educational Values, Students of Faculties of Education, University of Amran.

الفصل الأول
الإطار العام للبحث – الدراسات السابقة

مقدمة

تُعد التربية ضرورة مهمة من ضرورات الحياة في هذا الوقت أكثر من أي وقت مضى، نظراً لتردي الجانب القيمي لدى الأفراد على المستوى العالمي أو العربي والإسلامي حيث أن هناك خلل في القيم التربوية واضطراب في المعايير الاجتماعية والأخلاقية، ويمكن تحديد الأزمة التي يمر بها العالم اليوم من مظاهر القلق وعدم الاستقرار بأنها أزمة قيم، وعدم القدرة على التكيف مع المستجدات وتطورات العصر، ورغبة عامة تعبر عنها مختلف المجتمعات بضرورة التحلي بالقيم وبناء عالم جديد على أساس قيم سليمة. (إسماعيل وآخرون ، 2020)

وقد يعود ذلك بالدرجة الأولى إلى مناهج التربية والتعليم حيث أن دور هذه المناهج في تحقيق القيم التربوية ضعيف، وأن وجدت هذه القيم في بعض مناهج التعليم بدول العالم الإسلامي ولكن للأسف قد تفتقر للأهداف الإجرائية التي تعمل على تحقيق واكساب الطلاب هذه القيم، وعند مراجعة هذه القيم من منظور واقع التطبيق العملي، نجد أن هناك انفصال كبير بين التنظير لها في سياسة التربية والتعليم وبين التطبيق العملي في العملية التعليمية بل قد يكون هناك غياب لأسس المناهج التعليمية في واقع العملية التعليمية، فنجد معظم العاملين في المجال التربوي سواء على مستوى الجامعات أو التعليم قبل الجامعة يجهلون بنودها وأسسها وقيمها.(الميمان ،2014، 79)

إن مخرجات التعليم بصورة عامة في الجمهورية اليمنية يعاني من اغتراب نفسي وخلل في القيم، فنجد على سبيل المثال منهج الثقافة الاسلامية في مختلف الكليات يتضمن العديد من القيم والسلوكيات ولكن للأسف عند قياسها على أرض الواقع تكاد تكون معدومة، فالتوجه إلى التعليم كمنهج لتصحيح المسار المعرفي والسلوكي وتوجيهه إلى ما يناسب ارتباطنا بدين الله، ويؤهل هؤلاء الشباب للتكيف مع المجتمع ، كما أن هناك انحسار في الأداء التربوي في اليمن بشكل عام، والذي يشمل إعداد عضو هيئة التدريس والمعلم وقدرته على الأداء الفعال والتقويم، بحيث انحصر في الاختبارات التي تقيس ذاكرة الطلاب وقدرتهم على استرجاع المعلومات وقصور في تطبيق المناهج الدراسية التي تتمثل في الكتب المقررة، التي تركز على الكم أكثر من الكيف، وعلى التنظير أكثر من التطبيق، إضافة إلى أن هناك تفكك في المؤسسات التربوية بصورة عامة في تنفيذ أدوارها، فنجد البيت ووسائل الإعلام بعيدًا عن دور الجامعة في اغلب البلدان الإسلامية مما خلق تناقض في سلوكيات الطالب بين ما يتعلمه وبين ما يمارسه، فولّد تشويش في أفكارهم وتصرفاتهم.

لقد اختار الباحث كليات التربية من وجهة نظر طلاب كلية التربية بجامعة عمران للتعرف على مدى قيامها بتنمية بعض القيم لدى طلاب الكلية، وذلك لما لها من دور هام وبالغ في بناء

شخصية الإنسان، ودورها الفعال في تقويم المعوج من السلوك فهي ركيزة أساسية في تنمية القيم التربوية، وتدعو دائماً إلى إعداد عقليات وشخصيات ملتزمة بالأخلاق ومتفانية في خدمة المجتمع، فدور كليات التربية ممثلة بأعضاء هيئة التدريس وإدارة الكلية وجميع الانشطة في الكلية ينعكس بصورة واضحة على المجتمع بشكل عام والطلبة بشكل خاص. كما ان طلاب لكليات التربية هم القدوة لبقية الطلاب، وعليه فان هذه الدراسة هدفت الى معرفة القيم التربوية وخصائصها، ومن ثم معرفة أهم القيم التي تنميها كليات التربية لدى طلابها.

مشكلة البحث

إن مخرجات النظام التعليمي في دول العالم الإسلامي عامة واليمن خاصة يعانون من ضعف كبير في التربية، فواقع التربية لم يصل للمستو ى المأمول منها، بل أن هناك هبوط وتدني في كل من القيم الأخلاقية من ناحية والمستوى التعليمي من ناحية أخرى، فالأخلاق والقدرات، والمهارات، وامتلاك مفاتيح التنمية والبناء لحضارة موازية أو منافسة لغيرها من الحضارات المعاصرة لا تمثل الصورة المتوقعة للمتربي على النظام التربوي الإسلامي. (يالجن، 2017)

وبالرغم من أن سياسة التعليم العالي في اليمن قد احتوت على مواد انبثقت من الدين الإسلامي الذي تدين به الأمة عقيدةً وعبادةً وخلقاً وشريعةً وحكماً ونظاماً متكاملاً للحياة. الى إن الناظر في واقع التربية في اليمن يجد أن الكوادر البشرية التي تخرجها الجامعات لا تمثل الصورة المتوقعة للطالب المتربي على القيم التربوية الإسلامية المرسومة في سياسة وزارة التربية والتعليم والبحث العلمي، بل إن هناك هبوط وتدني في كل من قيم الأخلاقيات والسلوكيات، اضافةً الى الضعف في التحصيل العلمي. ان القيم التربوية هي أساس قيام الشعوب وترابطها، وتعطي المثل العليا، وتحدد الفضائل والرذائل، وذهابها يؤدي إلى دمار الشعوب والأمم تماماً، فهي قيم أخلاقية وتربوية ضرورية يتمسك بها المجتمع بغض النظر عن دينه وقوميته ومذهبه واتجاهه. (شحرور، 2018)

ونظًراً لما سبق كان ولابد من عرض أهم القيم التربوية التي تنميها كليات التربية لدى طلبة الكلية من وجهة نظر طلبة كلية التربية عمران، ومن ثم توضيح الدور الذي يجب أن تقوم به الكليات في تعزيز القيم التربوية لدى طلبتها، وفي ضوء ذلك تحددت أسئلة الدراسة في الآتي:

س1: ما أهم القيم التربوية التي تنميها كليات التربية لدى طلبة الكلية، من وجهة نظر طلبة كلية التربية بجامعة عمران؟

س2: هل توجد فرو ق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة حول القيم التي تنميها كليات التربية لدى طلبة الكلية يعزى لمتغير المستوى الدراسي؟

س3: ما الدور الذي يجب ان تقوم به كليات التربية في تعزيز وتنمية القيم التربوية لدى الطلبة؟

أهداف البحث

يهدف هذا البحث إلى ما يلي:

- معرفة أهم القيم التربوية التي تنميها كليات التربية لدى طلبة الكلية من وجهة نظر طلبة كلية التربية عمران.

- تحديد الفرو ق بين أفراد العينة حول تحديد القيم التي تنميها كليات التربية لدى طلبتها، وفقاً لمتغير المستوى الدراسي.
- توضيح الدور الذي يجب أن تقوم به كليات التربية في تعزيز وتنمية القيم التربوية لدى الطلبة.

أهمية البحث

- تنبع أهمية البحث من أهمية دور كليات التربية في تنمية القيم التربوية، التي تعمل على إعداد الطالب الصالح لنفسه ولمجتمعه، والذي يعد نموذجاً لغيره من المجتمع في الحياة الفاضلة الكريمة.
- يمكن أن يستفيد من نتائج هذه الدراسة أعضاء هيئة التدريس في الكليات، وادارة المناهج التعليمية بالوزارة من خلال تعريفهم بتقديرات طلبتهم لدور المناهج والكليات في تنمية هذه القيم، وتزويدهم بجوانب القصور في القيم لدى الطلاب ونوعية الآليات والوسائل المستخدمة بغرض استكمالها ومعالجة أوجه القصور فيها وتطويرها لتكون فعالة ومحققة للأهداف.
- يمكن أن يستفيد من نتائجها الطلبة أنفسهم في تحدي الكثير من المتغيرات الثقافية التي تحول بينهم وبين التكيف على القيم التربوية.
- تعتبر دعوة هامة لمراجعة واقع القيم التربوية في مناهج كليات التربية والعمل على تطبيقها وتنفيذها داخل كليات التربية من خلال العاملين فيها، بداية بعضو هيئة التدريس فالطلاب ثم الإدارة وحتى وازرة التربية والتعليم والبحث العلمي.

حدود البحث:

تقتصر الدراسة الحالية على معرفة وتحديد أهم القيم التربوية التي تنميها كليات التربية، لدى طلاب وطالبات الكلية من وجهة نظر طلبة كلية التربية بجامعة عمران بالجمهورية اليمنية لعام 2024/2025م.

مصطلحات البحث:

القيم:

يعرفها مصطفى بأنها: مفهوم يدل على مجموعة من التصورات والمفاهيم التي تكون إطاراً للمعايير والأحكام والمثل والمعتقدات والتفضيلات التي تتكون لدى الفرد من خلال تفاعله مع المواقف والخبرات الفردية والاجتماعية، بحيث تمكنه من اختيار أهداف وتوجهات لحياته ويراها جديرة بتوظيف إمكانياته، وتتجسد من خلال الاهتمامات أو الاتجاهات أو السلوك العملي أو اللفظي بطريقة مباشرة وغير مباشرة. (مصطفى ،2021)

ويعرفها الباحث إجرائياً كما عرفها العاجز بأنها: مجموعة من المعايير والتنظيمات النفسية التي تتكون داخل الإنسان من خلال الخبرات الناتجة من عمليات التعلم والتفاعل الاجتماعي التي يخوض غمارها أثناء عملية التنشئة الاجتماعية.

القيم التربوية:

يعرفها شحاتة 2022: بأنها المبادئ والأحكام والأصول الثابتة التي تحكم عقيدة المسلم، وتمثل الدستور الذي يحكم علاقته بربه، ويعتبر الالتزام بها دليل الايمان بالله سبحانه وتعالى، وهذه القيم من الثوابت التي لا تتغير مع تغير الزمان والمكان، ومن يحيد عنها فهو كافر أو فاسق أو ظالم، ويجب أن يربي عليها المتعلم وتظل معه حتى الموت.

ويعرف الباحث القيم التربوية بأنها: مجموعة القيم المتعلقة بأمور العبادات والمعاملات والاخلاق معاً، المبينة في القرآن الكريم أو السنة النبوية المطهرة، والتي تلعب دوراً مهماً في توجيه سلوك أفراد المجتمع.

الدراسات السابقة

لقد اهتمت الدراسات التربوية بمجال القيم التربوية على مستوى الدول العربية والاسلامية في مختلف مجالات القيم الروحية والاخلاقية والاجتماعية والانسانية وفيما يلي عرض لبعض هذه الدراسات:

دارسة مكروم 2022:

كانت الدراسة بعنوان الأحكام القيمية الإسلامية ودور التربية في تنميتها لدى شباب الجامعات في مصر، وقد هدفت إلى التعرف على نوع وطبيعة الدور الوظيفي الذي ينبغي أن تقوم به الجامعة في مجال تنمية الأحكام القيمية الإنسانية لدى طلابها، ووضع برامج إجرائية مقترحة لزيادة فعالية الجامعة في وظيفتها القيمية. وقد كانت أهم النتائج تشير إلى أن هناك ثلاثة أبعاد متكاملة تتحقق بها الوظيفة القيمية للجامعة في المجتمع المصري وهي:

أولاً: التخطيط لبرامج التوجيه الديني، والإرشاد الخلقي في الجامعة.

ثانياً: توظيف طبيعة المنظور الإسلامي للعلم في مجالات التخصص المختلفة.

ثالثاً: توضيح الجانب التطبيقي للقيم والأخلاق الإسلامية في حياة الفرد والمجتمع.

دراسة القيسي 2020 :

هدفت الدراسة الى محاولة معرفة أنواع القيم الإسلامية، ومدى تجانسه ومنها قيم التوحيد، قيم العدل، قيم الجمال، قيم البيئة، قيم الجهاد، قيم الدعوة، القيم الاجتماعية، القيم الاقتصادية، القيم السياسية، وقد بلغ عدد القيم التي احصاها الباحث 150 قيمه، كانت القيم الاجتماعية اكثرها عددا، وقيم التوحيد اقلها عددا، وأوصى الباحث بجمع عدد اكبر من هذا القيم لتكون تحت تصرف الباحثين في شتى ميادين البحث الاسلامي، ويرى الباحث عدم افراد القيم الدينية والأخلاقية في مجموعات خاصة بها لصعوبة فصل هذين النوعين من القيم عن بقيه القيم الإسلامية، كما أكد الباحث على اهمية خاصة للفصل والتمييز بين القيم الثابتة والقيم المتغيرة عند المسلمين وأيضا الفصل بين مصادرهما.

دراسة الخوالدة:2018

هدفت هذه الدراسة الى بيان مدى اسهام معلمي ومعلمات التربية الاسلامية في اكتساب الطلبة للقيم الاجتماعية من وجهة نظر الطلبة، وقد شملت الاستبانة على قيم اجتماعية تتعلق بالكلية، وقيم اجتماعية تتعلق بالأسرة، وقيم اجتماعية تتعلق بالمجتمع، وتكونت عينة الدراسة من 159 طالباً وطالبة من طلبة مديرية منطقة العين التعليمية في الامارات العربية المتحدة.

وأظهرت نتائج الدراسة أن النسبة المئوية على جميع مجالات الدراسة ككل90%، وتعد هذه الدرجة متوسطة، وقد بلغت النسبة المئوية في مجال الاسرة 96% وعلى مجال الكلية66%

وعلى مجال المجتمع 67% . كما كانت درجة اسهام معلمي ومعلمات التربية الاسلامية في تقديم مواقف تعليمية تساعد طلبة التعليم العام على اكتساب القيم الاجتماعية بدرجة متوسطة حيث بلغت 90%. وقد أوصت الدراسة بضرورة عقد دورات تدريبية للمعلمين والمعلمات في تدريبهم على استراتيجيات تقديم مواقف تعليمية في تعليم القيم الاجتماعية.

دراسة الاشطل2017 :

هدفت الدراسة الى الكشف عن القيم التربوية المتضمنة في آيات النداء القرآني للمؤمنين، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي بأسلوب تحليل المحتوى وذلك بتحليل الآيات التي تبدا بالنداء القرآني، ((يأيها الذين امنوا)) واستخراج القيم من هذه الآيات وتوصلت الدراسة الى نتائج كان من أهمها إن آيات النداء القرآني للمؤمنين تزخر بالقيم العظيمة ومن هذه القيم ما يلي: القيم التربوية الإيمانية حيث استخرج الباحث اثنين واربعين قيمه، والقيم التربوية الأخلاقية ومنها ثماني عشر قيمه، والقيم التربوية الاجتماعية ومنها اثنين وعشرين قيمه، والقيم التربوية السياسية والعسكرية ومنها اربع عشر قيمة، والقيم التربوية الاقتصادية ومنها أحد عشر قيمه.

كما توصل الباحث الى صيغة تربوية علاجيه للاستفادة من القيم التربوية المستنبطة من آيات النداء القرآني للمسلمين في مجال التعليم وكذلك في مواجهة التحديات التي تواجه الامه المسلمة حيث شملت الصيغة عناصر العملية التعليمية وكيفيه توظيف القيم فيها.

دراسة الجلاد 2009:

كانت الدراسة بعنوان تعلم القيم وتعليمها تصور نظري وتطبيقي لطرائق واستراتيجيات تدريس القيم، وقد هدفت الى وضع تصور نظري وتطبيقي لطرائق واستراتيجيات تدريس القيم وتقديم المعلومات ومعارف ذات نفع يمكن ان يستفيد منا الأباء والأمهات والمربون وقد تكونت الدراسة من خمسه فصول متكاملة، الفصل الاول مدخلاً لتدريس القيم ،واهتم الفصل الثاني بعمليات الاستعداد لتعليم القيم حيث تناول الأهداف الوجدانية ومستوياتها واجراءات التخطيط لتعليم القيم ومبادئ تدريس القيم وتعليمها واهم المشكلات التي تعيق تعلمها، وتناول الفصل الثالث أهم طرق تدريس القيم وصنفها الى ثلاث فئات: طرق عرضيه، تفاعليه، كشفيه وركز الفصل الرابع على أهم استراتيجيات تدريس القيم فتناول ثلاث استراتيجيات هي: توضيح القيم، المحاكمة العقلية للقيم واستراتيجيتها، النمو الأخلاقي، وتناول الفصل الخامس عمليه القياس مظهراً اهميه الملاحظة والمقابلة ومقاييس الاتجاهات والقيم كأدوات لتحقيق ذلك.

دراسة العاجز 2007:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أهم القيم التي تنميها الجامعة الإسلامية لدى طلبتها من وجهة نظرهم، ولتحقيق هذه الأهداف قام الباحث بإعداد استبانة لمعرفة أهم القيم التي تنميها الجامعة الإسلامية لدى طلبتها، وقد تكونت الاستبانة من 20 فقرة في صورتها النهائية، وقد تم تطبيق هذه الاستبانة على عينة من طلبة الجامعة بلغ عددها505 من الطلاب والطالبات. وقد تبين من نتائج الدراسة أن أهم قيمتين تنميهما الجامعة لدى طلبتها الشعور بالرضى بقضاء الله وقدره، والاعتقاد بأن رضى الله من رضى الوالدين.

مناقشة الدراسات السابقة:

من خلال العرض السابق للدراسات السابقة تبين أنها تتفق في أهمية القيم التربوية في تربية الانسان في جميع النواحي الروحية والاجتماعية والأخلاقية وأهميتها بالنسبة للمجتمع، كما اتفقت على ان الاسلام انسب مصادر القيم المطلوب غرسها وتنميتها للطلبة، وقد صُنفت القيم في بعض هذه الدراسات الى عدة مجالات ومن هذه تصنيف القيسي 2020الذي صنفها الى: قيم التوحيد، قيم العدل، قيم الجمال ، قيم البيئة، قيم الجهاد ، قيم الدعوة، القيم الاجتماعية ، القيم الاقتصادية ، القيم السياسية. أيضاً اتفقت الدراسات على أهمية الدور الذي تقوم به المؤسسات التعليمية في التعليم لطلابها بما فيها القيم الاسلامية وقد اختلفت الدراسات السابقة في طريق دراستها للقيم، فمنها من درس القيم بصورة عامة مثل دراسة الاشطل 2017 ، ودراسة العاجز 2007، ومنها من درس القيم بشكل فرعي أي انه درس فرعاً واحداً من القيم مثل دراسة الخوالدة 2018.

الفصل الثاني
الإطار النظري للبحث والدراسات السابقة

مفهوم القيم:

يعتبر مصطلح القيم من المصطلحات التي ترتبط بموضوع الاتجاهات النفسية، وفيما يلي عرض لبعض التعريفات التي تناولت هذا المصطلح:

عرفها أبو جادو 1998: بأنها اهتمام أو اختيار أو حكم يصدره الإنسان على شيء ما مهتدياً بمجموعة من المعايير التي وضعها المجتمع الذي يعيش فيه والذي يحدد المرغوب فيه والمرغوب عنه. ويعرفها الجلاد 2009 : مجموعة من المعتقدات والتصورات المعرفية، والوجدانية ،والسلوكية الراسخة يختارها الانسان بحرية بعد تفكر وتأمل، ويعتقد بها اعتقاداً جازماً وتشكل لديه منظومه من المعايير يحكم بها على الأشياء بالحسن أو بالقبح، و بالقبول أو الرد، ويصدر عنها سلوك منتظم يتميز بالثبات والتكرار والاعتزاز ، فهي تعتبر تنظيمات لأحكام عقلية انفعالية معممة نحو الأشخاص والأشياء والمعاني، وأوجه الاشياء التي نوجه رغباتنا واتجاهاتنا نحوها، وهي مفهوم مجرد ضمني غالباً ما يعبر عن الفضل ودرجة الامتياز.

كما يعرفها طهطاوي1996 بأنها مجموع من المبادئ والقواعد والمثل والعمليات التي يؤمن بها الناس ويتفقون عليها فيما بينهم ويتخذون منها ميزاناً يزنون به أعمالهم ويحكمون على تصرفاتهم المادية والمعنوية. ويعرفها طباسي2020: مجموعة من الأنظمة الضابطة لتصرفات الأفراد والمثل العليا الموجة لسلوكهم وفق نبع العقيدة الصافية وذلك من خلال تعاليم الدين الحنيف وتوصيات الاسلام العظيم، ويعرفها الزيود 2008: على أنها مجموعة من المعتقدات والمبادئ الكامنة لدى الفرد والتي تعمل على توجيه سلوكه وضبطه، وتنظيم علاقاته في جميع نواحي الحياة.

وتتفق التعريفات السابقة على أن القيم: لها مصادر متفق عليه بين أفراد المجتمع، ولها تأثير كبير على سلوك الأفراد، وأن الفرد يختارها بحرية دون اكراه، وانها مكتسبة يكتسبها الفرد خلال حياته .

وتختلف التعريفات في الآتي: نوع المصدر الذي تستمد منه القيم هل هو وضعي أم رباني؟ والنظرة الى حقيقة القيم هل هي مجرد معايير للحكم على الأشياء؟ أوهي تفضيلات أو حاجات ودوافع واتجاهات ومعتقدات.

أهمية القيم:

ان للقيم اهمية كبيرة وبالغة في حياة الفرد والمجتمع والدولة، فالقيم تعمل كمعايير توجه السلوك الصادر عن الأفراد إلى جهة معينة ومحددة ضمن الإطار الاجتماعي، وهي التي تحدد الأسلوب الذي يعرض به الفرد نفسه على الآخرين، ولقد أكد علماء النفس أنه بمعرفة قيم الشخص يمكن معرفة شخصيته وأبعادها المختلفة. إن الحاجة ملحة وضرورية للعمل بهذه القيم لكل من الفرد والمجتمع، وذلك للتمكن من إيجاد الإنسان الصالح، وبالتالي المجتمع الصالح الذي ينعم أفراده بالاستقرار والطمأنينة في ظل منظومة قيمية ترتكز على أسس وقواعد متينة مستمدة من عقيدة الأمة ورسالتها الخالدة.

ولكن أين نحن من هذه القيم هل وصل العرب والمسلمون في نهاية القرن العشرين إلى مستوى العمل بهذه القيم الأخلاقية وتطبيقها؟ هل يفهمون أن العمل بها واجب مفروض كالإيمان بالله سواء بسواء؟ والجواب كلا .. فما زالت العلاقات الأسرية العشائرية والعرقية والطائفية هي السائدة، بينما يفترض العمل بهذه الوصايا والقيم إنساناً قطع شوطاً أبعد في مجال الحضارة والرقي، وأصبح مفهوم المجتمع عنده أسمى من كل المفاهيم الأخرى الأولية. شحرور 2017

من هنا يخطئ من يقول إن الحضارة الأوروبية بلا أخلاق، لأننا نجد الكثير من الفضائل في المجتمعات الأوروبية، يمارسه الأفراد هناك في حياتهم اليومية. حتى أن بعض الفضائل في سلم أوليات البعض قبل البعض الآخر، ووضعوا هم لأنفسهم سلم أوليات بترتيب مغاير للترتيب الذي وضعناه نحن لأنفسنا ،وهذا كل ما في الأمر!! فمثلاً اليابان شرف المهنة واتقان العمل هناك شرط أساسي من شروط الانتساب للجماعة، وعلى رأس سلم أولويات الفضائل في المجتمع. ورغم أن اتقان العمل عندنا خصلة هامة وصف الله تعالى بها نفسه في قوله (صنع الله الذي أتقن كل شيءٍ، إنه خبيرٌ بما تفعلون(النمل77). إلا أننا وضعناها في الأهمية بعد فضيلة العفة عند المرأة، حتى أن النجار والحداد والخياط والميكانيكي لا يشعرون بكثير من الحرج والخجل حين يقع في عملهم وانتاجهم عيوب. نقول هذا كله لتوضيح أن الفساد الأخلاقي لا ينحصر فقط في الفاحشة عند المرأة، فالرشوة والغش واللامبالاة بالمسؤولية وعدم اتقان العمل كلها فساد أخلاقي سواء بسواء. (شحرور ،2017) من هنا نرى أن للقيم مهام عديدة للفرد والمجتمع وذلك من خلال كونها:

1 - تهيئ للأفراد اختيارات معينة وتحدد السلوك الصادر عنهم.
2 - تعطي الفرد إمكانية أداء ما هو مطلوب منه، وتمنحه القدرة على التكيف والتوافق.
3 - تساعد الفرد على تحمل المسئولية تجاه الحياة، وتمكنه من اتخاذ القرار السليم، وتزوده بشعور من التوجيه الداخلي النابع من صميم الذات.
4 - تشكل القيم إطاراً عامًا للجماعة، ونمطاً من أنماط الرقابة الداخلية في حركتها ومعايير تصرفها.
5 - تربط القيم أجزاء الثقافة ببعضها البعض، وتعمل على إيجاد نوع من التوازن والثبات الاجتماعي.

6 - تساعد المجتمع على مواجهة التحديات والتغيرات التي تطرأ عليه، وذلك بمقاومة كل أشكال الانحلال والفساد الوافدة من خلال وسائل الإعلام.

وقد أوضح شحرور ان من خصائص هذه القوانين وابراز أهميتها في المستوى الحضاري للشعوب كمجموعة من القيم والمثل العليا التي يتمسك بها المجتمع فيما يلي:

- هي مثل عليا لا يمكن فرضها بالقوانين على الناس، ولا يتم الالتزام بها إلا من خلال التربية، لأنها تمثل الوازع الذاتي للإنسان والضمير.
- بما أنها قيم انسانية ذاتية، فهي ضعيفة بذاتها، ويمكن خرقها بسهولة، والتزام الانسان بها غير ممكن إلا إذا تحولت إلى قيمة اجتماعية راسخة، يتعرض تاركها ومخالفها لنبذ المجتمع واحتقاره.
- لا تحتاج إلى بينات في الدعوة إليها، فهي تقبل لذاتها وبذاتها، والقول بأن الصدق فضيلة والكذب رذيلة، لا يحتاج إلى بينة نقدمها للناس ليقتنعوا بها سواء بينات بنصوص دينية أم بقوانين علمية.
- لا تخضع للرأي والرأي الآخر، إذ هي موضع اتفاق الجميع، من مختلف الديانات والمذاهب الاجتماعية والسياسية، فالصدق فضيلة عند المؤمن والملحد، والغش في المواصفات رذيلة عند الرأسمالي والاشتراكي، وهي تلعب دوراً كبيراً هاماً في الحفاظ على الوحدة الوطنية لدى الشعوب، وتعتبر جزءاً لا يتجزأ من الممارسة الديموقراطية في المجتمعات، وبدونها تتحول الديموقراطية إلى فوضى وغوغائية.
- من أهم صفات المرجعية الأخلاقية أنها ثابتة نهائية لا تخضع للتطور، ومن هنا فهي تختلف عن الأعراف والمعارف، فالقانون الأخلاقي الذي يكرسه قوله تعالى (وإذا قلتم فاعدلوا ولو كان ذا قربى... الأنعام 454). يعني أن كلمة الحق يجب أن يقولها الإنسان في كل زمان ومكان، ولو أدّى ذلك إلى ضرر أقربائه (أب، أم، أخ، عم، خال...) وهذه قيمة أخلاقية لا يمكن فرضها بقانون، وهي الوحيدة القادرة على جعل الإنسان يتجاوز طوعاً العصبيات الأسرية والعشائرية، في سبيل قيمة أخلاقية أعلى هي قول الحق. ومثل ذلك في القيم الأخلاقية الأخرى.

قيم التربية الاسلامية:

إن قيم التربية الإسلامية تهتم بجميع الجوانب الشخصية المكونة للمتعلم: جسميًّا، وروحيًّا، وعقليًّا، واجتماعيًّا، ونفسيًّا، وهو الأمر الذي يفيد بأن التربية الإسلامية ليست تلك المواقف التقليدية المتكررة التي يسودها الجمود والرتابة وتقتصر على وظيفة واحدة فقط، وهي حشو المعلومات في ذهن المتعلم، ليحفظها ثم ينساها مع الوقت، ولكنها التربية التي تساعد المتعلم على النمو السليم جسميًّا، وعقليًّا، واجتماعيًّا، ودينيًّا، الذي يتصف بالشمول والتكامل.

ومن هذا المنطلق فإن تحقيق قيم التربية الإسلامية في التربية والتعليم لا تهدف إلى نقل المعلومات من المناهج الدراسية إلى عقل المتعلم بقدر ما تهدف إلى توفير الآليات الجيدة التي تساعد المتعلم على توظيف ما تعلمه من معلومات، ومساعدة المتعلم أيضاً على تطبيق ما تشتمل عليه التربية الإسلامية من مبادئ وقيم، وحقائق، ومفاهيم، وتعميمات عظيمة. ولهذا فإن التربية الإسلامية عند السلف لم تقتصر على آلية الحفظ كأداة ناضجة وناجحة في إعداد الإنسان المسلم فقط، ولكنها اعتمدت التطبيق كأداة راقية لهذه التربية العظيمة التي تخرج فيها الكثير من القادة والعظماء على مر التاريخ .

رو ي عن أبي عبد الرحمن السلمي أنه قال: (حدثنا الذين كانوا يقرئوننا أنهم كانوا يستقرئون من النبي صلى الله عليه وسلم وكانوا إذا تعلموا عشر آيات لم يخلفوها حتى يعملوا بما فيها من العمل فتعلمنا القرآن والعمل جميعا). وقال بعض السلف: (كنا نستعين على حفظ العلم بالعمل به(ابن قيم الجوزية ،الجزء الثاني)، وقال الإمام الغزالي رحمه الله في رسالته إلى تلميذه:(ولو قرأت العلم مائة سنة، وجمعت ألف كتاب، لا تكون مستعداً لرحمة الله تعالى إلا بالعمل. (الغزالي1414)

ان قيم التربية الإسلامية كثيرة ومتعددة فمنها ما يتعلق بالأساس الاعتقادي، ومنها ما يتعلق بالأساس التعبدي، ومنها ما يتعلق بالأساس التشريعي، ومنها ما يتعلق بالأساس الأخلاقي ومنها ما يتعلق بالأساس العلمي، و سوف نكتفي بعرض بعض هذه القيم في هذا الاطار النظري ومنها:

- الاستقامة: إن الاستقامة كلمة جامعة لمعان إسلامية كثيرة، وهي تعبر عن مدى التزام المسلم بالقواعد والمبادئ الإسلامية، كالأمانة، والصدق، والحياء، والإخلاص، والرحمة، والتواضع، وحسن الخلق، وغيرها من الصفات الإسلامية العظيمة.

-أداء العبادات (الشعائر الدينية): وهي علاقة المسلم بخالقة وذلك من خلال تعريف المتعلمين بالخالق وتدريبهم على أشكال الممارسات والشعائر الدينية: صلاة ، صيام ، حج ، وزكاة ، ودعاء، (ولا يعني هذا حصر مفهوم العبادة في المظهر الديني فقط بل المظهر الاجتماعي والكوني ايضاً وحتى لا يتعطل البحث فيهما وتحسر العلوم الاجتماعية والعلوم الكونية وتنحرف عن غاياتها ومسارها الصحيح وينتهي الأمر بالمجتمع إلى التفكك والانهيار). ان حصر مفهوم العبادة في المظهر الديني يفصل الغايات عن الوسائل أو هو يقدم غايات دون وسائل فيستحيل تحقيق غايات من غير وسائل ويستحيل تجسيد القيم والمثل الدينية عند فريق غير المتدينين فتشيع في حياتهم التمرد على قيم الدين وتعاليمه ويحل محلها الجشع والتصارع على الدنيا واقتصار الاهتمام بها. وبالمقابل يشيع التواكل والكسل والجبرية في فريق المتدينين فيضعف الإنتاج ويتحلل الناس من مسؤولياتهم وهذا ما حدث في العصور الإسلامية المتأخرة.

فالمفهوم المتكامل للعبادة يجعل حياة الفرد المسلم كلها عبادة في نظر الإنسان. بل إن الإسلام ينظم حياة الإنسان عن طريق العبادات مثل الصلاة والصيام والحج والذكر ونحوها من العبادات، ان الحياة التعبدية تنظيم سلوكي فكري اعتقادي عاطفي مبني على الصلة الدائمة بالله ،والسير وفق أوامره وشرعه فالدقائق والساعات التي يقضيها العبد في العبادات الراتبة تذكير بهذه الصلة وترويض للنفس على الخضوع الدائم لله والخشوع له ، وفيها تدريب على النظام والانضباط فالمسلم يصلي بمواعيد ويأكل ما أباحه الله ويمسك عما حرمه الله ،ويعطي مما أعطاه الله ويتمتع بالمال بما أحله الله فالصلاة تنظيم للأوقات والحج تنظيم للحياة الاجتماعية ،والزكاة تنظيم للعلاقات المالية والاقتصادية على شرع الله. (الميمان 2014)

- التكافل الاجتماعي: ويتضمن علاقة الفرد بالجماعة والحياة الاجتماعية وهذا يتطلب من التربية أن يمارس المتعلمين أشكال التكافل الاجتماعي والفضائل الاجتماعية وتدربهم عليها وتعريفهم بها من خلال التوجيهات الربانية حول علاقة الفرد بالمجتمع .

- الأمانة: إن من الجوانب التطبيقية لقيم التربية الإسلامية هي الأمانة والتي يجب أن تنمى أيضا عند المتعلم ولقد وضعت التربية الإسلامية الكثير من التشريعات الدنيوية التي تحافظ على الحق والعدل بين الناس، ولا تصان حقوق الله وحقوق الأفراد إلا بضمير خالص يقظ يعرف الله ويخشاه ، ولقد أوجب الإسلام الأمانة على المسلم لتحسين سلوكه وأدائه في

العمل، والأمانة لها معان كثيرة وعديدة، ولا يقصد بها حفظ الأموال والأمانات فقط، فهي تعني حفظ الأموال وأداء الأعمال والواجبات الدنيوية والربانية ومن معاني الأمانة أيضا قول كلمة الحق و اختيار الرجل المناسب ووضعه في المكان المناسب، وأداء الأعمال بإخلاص واتقان وعلى أحسن وجه، والحرص على العلم الذي يتعلمه ومن الأمانة عدم استغلال المنصب للمصلحة الشخصية ، فإن التشبع من المال العام جريمة، وان محاولة أخذ الأموال واستغلالها للمصالح الخاصة يعد جريمة في التربية ، وخلق الله الإنسان علي الأرض أمانة لمدة محدودة ، فإذا حدث موت فهذا يعني أن الأمانة ردت إلي أصحابها والأمانة فضيلة كبيرة لا يستطيع أي إنسان حملها .

- تحكيم شرع الله في الحياة اليومية: تتضمن قيم التربية الإسلامية على تربية المتعلم عن طريق ممارسة تحكيم الشرع في الحياة اليومية بحيث يؤدي إلى تكوين عادات سلوكية قويمة وانضباط خلقي عظيم وتغرس في قلبه مفاهيم المسؤولية ومدى أهمية ذلك في حياته الاجتماعية بحيث تحدد مسؤوليته نحو نفسه بتزكيتها وتطهيرها، ومسؤوليته نحو مجتمعه وأهله وجيرانه، فتتجلى هذه المسؤولية في صورة وازع داخلي في أعماقه يمثل جداراً حصيناً ضد المحرمات وسلوكاً قويماً لكل ما يحبه الله ويرضاه ،ويكون فرداً صالحاً في وسط المجتمع المسلم ملتزماً بأحكامه وأعرافه ومصطلحاته الاجتماعية. (يالجن2017)

- حسن الخلق: أحد قيم التربية الإسلامية التي يجب أن يمارسها المتعلم هو حسن الخلق، فقد ربط رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم الإيمان القوي بحسن الخلق، وأن انهيار الأخلاق مرده ضعف الإيمان ولقد حرصت التربية الإسلامية على توكيد المبادئ العادلة حتى تتبناه الأمة ومع ذلك فالأديان لن تخرج عن طبيعتها في اعتبار أن النفس الصالحة هي البرنامج المفضل لكل إصلاح، والخلق القوي هو الضمان الخالد لكل حضارة. (الغزالي،1414). إن الأخلاق وصلاح النفس لدى الفرد يسهم في بناء منظمات إدارية قوية وحياة سعيدة، بينما النفس المختلة تزيد الفوضى في المنظمات وتقوي المصالح الشخصية على حساب المصالح العامة ، فإصلاح النفس يعتبر دعامة لزيادة الخير والأمان ، واذا لم تصلح النفوس تظهر الفتن، وتزداد الصراعات والنزاعات، فالتربية الإسلامية تنظر إلي النفس وتحاول إصلاحها علي اعتبار أن النفس بها الخير والشر.

- الصدق: إن الصدق في القول والعمل من قيم التربية الإسلامية ، وهو صفة أساسية يبنى عليها سلوك المتعلم والابتعاد عن الشك والظن والريب، فالحقيقة هي التي يجب أن تظهر وتنتشر بين الناس، وأن العلاقات بين الأفراد والجماعات يجب أن تبنى على الصدق والحق، وأن تربي الأجيال علي الصدق في المعاملات اليومية وذلك في جميع المنظمات والمؤسسات المجتمعية ، فالتربية الإسلامية توصي أن يغرس الصدق في نفوس المتعلمين منذ الصغر حتى يشبوا عليه ويألفوه في أقوالهم وسلوكهم، وقد كره الإسلام المعاملة الجشعة المبنية علي الكذب بين الناس أثناء البيع أو الشراء في التجارة. فالصدق في الأقوال يؤدي إلى الصدق في الأعمال.

- الوفاء: من قيم التربية الإسلامية العملية هي الالتزام بالوفاء حيث يرتبط الوفاء بالالتزام بالعهود وخاصة إذا تعلق الأمر بالحق والخير، وإلا فلا عهد في عصيان ولا يمين في إثم ولا تعهد إلا بمعروف ، لذلك لابد من تربية المتعلم على الوفاء بالعهود والمواثيق ويرتبط الوفاء بالعهد بقوة الذاكرة وقوة العزيمة لدى المتعلم ، والتي تلزمه بأداء واجبه وعهوده إذا لم تتعارض مع

الدين ، وتتفاوت همم الرجال على مدى الالتزام بالعهد والميثاق ،فقد يكو ن ثمن الوفاء فادحاً وغالياً في المال أو الحياة ، وأعلى العهود درجة هو العهد بين الله والعبد ، وعلي الإنسان أن يعترف بحقيقة خلقه وحياته ومدي النعمة التي منحها الله له .

- الحلم والصبر: والحلم والصبر من القيم التطبيقية للتربية الإسلامية والتي يجب ان تنمى عند المتعلم و لها منزلة عظيمة عند الله ولقد كان الرسول صلي الله عليه وعلى آله وسلم مثلاً أعلى في الحلم والصبر.

- الكلام الحسن: من قيم التربية الإسلامية التي يجب أن تُنمى لدى المتعلمين هو الكلام الحسن فإذا تكلم فليقل خيراً أو ليصمت وليعود لسانه على الكلام الطيب وألا يتكلم إلا في موضعه، وأن يعبّر عما يقول بأدب، والكلام الطيب يديم الصداقة والعلاقات الإنسانية الحسنة ويمنع كيد الشيطان، ويطفئ الخصومة مع الأعداء ، ويقلل من حدة العداء والكراهية.

- سلامة الصدر من الحسد: لقد حرم الله الحسد وأمر رسوله أن يستعيذ من شرور الحاسدين، لأن الحسد جمرة في الصدر تؤذي صاحبها والناس والحسد يرتبط بفشل الإنسان في الحياة، فيتمنى الحاسد الفاشل لجميع الناس الفشل وعدم النجاح، والحاسد شخص ضعيف العزم قليل الإيمان يكره النجاح لأي أحد ، إن الحسد لا يعني الغضب من أناس قليلي الجهد والعلم، ولكن وصلوا إلى مرتبة عالية باستخدام وسائل غير شرعية، فهذا لا يعني الحسد ، ولكنه يعني الحرص على الأموال العامة وعلى مصلحة الدولة التي تمثل هذه المؤسسات.

- التواضع: ان من قيم التربية الاسلامية التي يجب تنميتها لدى المتعلم هو التواضع في الإسلام يعني الانقياد لما جاء به رسول الله صلي الله عليه وعلى آله وسلم والإذعان والموافقة علي ما ورد في القرآن والسنة ومن سلوكيات الرسول صلي الله عليه وعلى آله وسلم في التواضع، أنه كان يرقع ثوبه، ويحلب الشاة لأهله، ويعلف البعير، ويأكل مع الخدم، ويجالس المساكين، ويجيب دعوة من دعاه، ويعود المريض، ويركب الحمار، ويسلم علي الصبيان إذا مر عليهم، واذا أكل لعق أصابعه الثلاثة، ولم يحاول أن ينتقم لنفسه قط .

خصائص قيم التربية الإسلامية:

تستمد قيم التربية الإسلامية خصائصها ومميزاتها من الإسلام نفسه، فمن السمات الهامة التي تتميز بها ما يلي:

- دينية - دنيوية: تجمع بين التمسك بالعقيدة الإسلامية وبناء الذات واعمار الدنيا بالخير والسلام.
- شمولية تكاملية: شاملة لنمو جميع النواحي العقلية والجسمية والاجتماعية.
- طبيعية: تعمل في أوضاع طبيعية أو تحاكي أوضاع طبيعية أو منشودة ضمن أوضاع طبيعية.
- فردية، جماعية، تفاعلية: تمثل تكاملاً بين الأعمال التربوية الفردية والجماعية، وتفاعلاً مستمراً وتغذية راجعة.
- توفيقية: توفق بين حاجات الفرد بحسب عمره، وبين حاجات المجتمع.
- عملية - خبروية - نظرية: تنطلق من الواقع وتكسب المتعلم خبرة حقيقية، وفقاً لنوع النشاط ونضج المتعلم، وتتدرج به في المعرفة النظرية.

- تعبيرية- تواصلية- أدائية: يعبر فيها المتعلم عن أفكاره وخواطره ومشاعره، ويتواصل مع غيره ويوفق بين التعبير والقيام بأنشطة فعلية في الفصل والكلية والبيئة.
- تركيبية-إنتاجية: يركب الأجوبة بنفسه ولغته، ويقدم إنتاجاً في عمل متكامل.
- استكشافية-توليدية-ابتكاريه: إعطاء الحرية للمتعلم لارتياد آفاق مجهولة ليولد منها أفكاراً وخبرات جديدة قد تصل للإبداع والابتكار.
- تعاونية- تشاركيه: تعاون المتعلم مع المعلم، والمتعلمين مع بعضهم البعض، وسائر الأسرة التربوية والمجتمع التربوي.
- تنوعيه-بدائلية: متنوعة بحيث تنوب خبرة عن خبرة إذا لم يكن هناك مانع ، واثراء المتعلم بالأفكار والأنشطة المختلفة المتنوعة.
- تأويليه- تساؤليه-نقدية- تقويمية: يعبر المتعلم فيها عن مرئياته، يتساءل ويستقصي ويبحث وينقد ويصدر تقويماً شاملاً.
- أخلاقية- تمهنية – منفتحة: تعد المواقف والقيم محور العمل التربوي لجميع أعضاء العمل التربوي، فينمو المعلم على غرار نمو المتعلم نمواً مستمراً بجميع أبعاده، وتبقي باب الاجتهاد التربوي مفتوحاً على مصراعيه، (مكتب التربية العربي ،1419) وقد ذكر (العاجز2007) إن القيم الإسلامية تشتمل على عدد من الخصائص التي تميزها عن غيرها ومنها:

1. ربانية المصدر.
2. الاستمرارية والخلود لكونها إلهية وصالحة في كل مكان وزمان.
3. الشمول والتكامل لجميع جوانب شخصية الإنسان.
4. الثبات والمرونة، لاستنادها إلي نص قطعي الدلالة لا يقبل التغيير كالقيم الروحية والأخلاقية، بينما القيم المتغيرة تستند إلى نص ظني الدلالة وتقبل الاجتهاد لتساير مستجدات الحياة، وهي نسبية كالقيم الجمالية والمادية.
5. الوسطية والتوازن، حيث راعت القيم التربوية الإسلامية النظرة السليمة التي تجمع بين الجانب الروحي والمادي والعقلي والعاطفي وبين النزعة الفردية والاجتماعية.
6. الواقعية ، حيث راعت طاقة الإنسان ، فلم يكلفه الله إلا ما يطيق فالقيم التربوية الإسلامية جأت تتناسب وتتلاءم مع خصائص الطبيعة البشرية والحاجات المادية والنفسية للإنسان.

الفصل الثالث
منهجية وإجراءات البحث

منهج البحث:

اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي، للتعرف على أهم القيم التي تنميها كليات التربية لدى طلاب الكلية، من وجهة نظر طلاب كلية التربية بجامعة عمران، نظراً لما ينطوى عليه هذا المنهج من وصف ورصد للواقع، وما يتبع ذلك من تحليل وتفسير لهذا الواقع استناداً إلى النتائج وانتهاءً بوضع مجموعة من التوصيات والمقترحات.

مجتمع البحث:

تكون مجتمع البحث من جميع طلاب وطالبات كلية التربية بجامعة عمران ، وقد كان اجمالي عدد طلبة كلية التربية هو 150 طالب وطالبه، وفقاً لإحصائية كلية التربية بجامعة عمران 2025 - 2024م.

عينة البحث:

تم اختيار عينة البحث بالطريقة غير عشوائية (القصدية) ، حيث تم اختيار طالبات كلية التربية بعمران الاناث فقط دون الذكور حيث كان عدد أفراد هذه العينة 31 طالبة، من المستوى الثاني والثالث وجميعهم أكملوا أداة البحث وأرجعوها والجدول رقم (1) يوضح توزيع هذه العينة على الكليات المختارة.

جدول رقم (1) عينة البحث موزعة حسب المستوى الدراسي

المتغير	التكرار	النسبة
المستوى **الثاني**	13	%42
المستوى الثالث	18	%58
المجموع	31	%100.0

يتبين من الجدول السابق أن غالبية أفراد عينة الدراسة من المستوى الثالث وعددهم 18 طالبةً، وذلك بنسبة 58٪، أما المستوى الثاني عددهم 13 طالبة أي بنسبة 42٪ .

أداة البحث:

تم تصميم أداة الدراسة الميدانية في صورة استبيان يتضمن أهم القيم التي تنميها كليات التربية لدى طلبة الكلية ، بهدف التعرف على دور كليات التربية في تنمية القيم لدى الطلاب، وقد تم صياغة عباراتها في ضوء الاستفادة من الأدب التربوي والدراسات السابقة المتعلقة بالقيم، حيث عرض الاستبيان في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين من الأساتذة بكلية التربية ، وذلك للتعرف على وجهة نظرهم حول الاستبيان، من حيث مدى فعاليته في تحقيق أهدافه ومدى قياسه لما وضع له، فأبدى بعض المحكمين ضرورة إجراء بعض التغييرات بالحذف أو الإضافة أو إعادة الصياغة، حتى استقر الأمر على الصورة النهائية للاستبيان، والذي شمل على عدد 34 فقرة كل فقرة تمثل قيمة من القيم، وقد تم اختيار النظام الخماسي للعلامات بناء على آراء المحكمين، حيث تمت الإجابة على الفقرات بالاختيارات التالية:

بدرجة عالية جد اً، بدرجة عالية، بدرجة متوسطة، بدرجة ضعيفة، لم يحدث.

ولحساب ثبات هذا الاستبيان تم حسابة من التطبيق النهائي على العينة المختارة للدراسة من طلاب كلية التربية بجامعة عمران ، وتم حساب معامل ارتباط "بيرسون" وكانت نسبة معامل الارتباط 74% وهذا النسبة أعطت قبولاً لتطبيق الاستبيان.

الأساليب الاحصائية:

اعتمد الباحث في خطة التحليل الإحصائي لبنود هذا الاستبيان، على حساب الرتبة، والمتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، لإجابات أفراد العينة على كل سؤال من أسئلة الاستبيان، وذلك من خلال برنامج spss.

الفصل الرابع
عرض نتائج البحث الميدانية ومناقشتها

يتضمن هذا الفصل عرض وتحليل للنتائج التي توصلت اليها الدراسة، وذلك فيما يتعلق بأهم القيم التي تنميها كليات التربية لدى طلاب الكلية، من وجهة نظر طلاب وطالبات كلية التربية بجامعة عمران، ومعرفة الفرو ق الإحصائية بين أفراد العينة حول تنمية القيم التربوية وفقاً لمتغير الجنس.

اجابة السؤال الأول

ما أهم القيم التربوية التي تنميها كليات التربية لدى طلبة الكلية، من وجهة نظر طلبة كلية التربية بجامعة عمران؟

للإجابة على هذا السؤال تم حساب المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والرتبة، لاستجابات أفراد العينة على كل فقرة من فقرات الاستبيان، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول رقم2 لاستجابات أفراد العينة على كل فقرة من فقرات الاستبيان،

م	الفقرات	الانحراف المعيار ي	المتوسط الحسابي	ترتيب القيم
.1	الكلية نمّت لديّ الشعور بالرضا بقضاء الله وقدره	0.870	4.40	2
.2	زودت الكلية من قدرتي على الالتزام والترتيب	1.472	3.27	45
.3	عززت الكلية لديّ من قيمة افشاء السلام على الاخرين	0.740	4.48	4
.4	الكلية نمّت لدي مبدأ ان الحرية تنتهي عند حريه الاخرين	1.336	2.43	21
.5	زودت الكلية من قدرتي على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر	0.917	4.15	7
.6	عززت الكلية لديّ قيمة التواضع	1.423	3.34	42
.7	اكدت الكلية لي ان توجيه النصائح للأخرين واجب	0.881	4.16	7
.8	الكلية قوّت لديّ مبدا الشعور بالمسئولية	1.198	2.95	20
.9	الكلية فعلت لدي الاعتقاد بان رضا الله من رضا الوالدين	.568	4.45	4
.10	فعلت الكلية لدي قيمة اصلاح ذات البين	1.303	3.00	47
.11	الكلية قوّت لدي ضرورة تحري الامانة في القول والعمل	1.030	3.77	45
.12	رغبتني الكلية بالاهتمام بمساعدة زملائي	1.353	3.27	46
.13	زودت الكلية من قدرتي على الاهتمام بصله الارحام	0.847	4.27	6
.14	الكلية قوت عندي مراعاة شعور الاخرين واحترام احاسيسهم	1.256	2.80	24
.15	الكلية نمّت لديّ قدرة العمل التعاوني	1.552	3.17	47

16	عززت الكلية لديّ قيمة اكرام الضيف	1.048	4.26	9
17	الكلية نمّت لدي حب الوطن	1.471	3.63	49
18	الكلية قوت لدي قيمة نصرة المظلوم	1.202	4.14	40
19	الكلية نمت لدي قدرة تقبل الانتقاد من الاخرين	1.536	3.27	49
20	قوت الكلية لدي ضرورة تحري الصدق في القول والعمل	1.198	4.01	42
21	عززت الكلية لدي قيمة التسامح والعفو عند المقدرة	1.299	3.53	47
22	عززت الكلية لدي مبدأ الوفاء بالعهد للأخرين	1.189	4.04	44
23	الكلية زودت لدي الشعور بأهمية الصبر	1.300	3.63	47
24	زودت الكلية من قدرتي على قول الحق ولو كان مراً	1.211	4.08	44
25	الكلية فعلت لدي المحافظة على الوقت واستثماره	1.440	3.40	44
26	الكلية نمّت لدي القدرة على بذل المال بسخاء لمساعده المحتاجين	1.055	3.81	41
27	الكلية قوت عندي المحافظة على أملاك الأخرين	1.391	3.50	40
28	الكلية نمّت لدي قيمة الايثار وحب الأخرين	1.236	3.66	46
29	عززت الكلية لدي المحافظة على اسرار الأخرين	1.444	2.88	24
30	الكلية نمت لدي مبدا المرونة عند التعامل مع الأخرين	1.631	3.32	41
31	عززت الكلية لدي قيمة احترام كبار السن وتوقيرهم	0.979	4.40	1
32	رغبتني الكلية في التزاور بين زملائي في الكلية	1.425	3.38	44
33	زودت الكلية من قدراتي على التعامل مع الجيران	0.952	4.39	5
34	الكلية قوت لدي مبدا اتقان العمل وأدائه على خير وجه	1.403	2.65	22

يتبين من الجدول السابق أن أعلى فقرات حصلت على أعلى متوسط حسابي من استجابات أفراد العينة كانت الفقرات التي نصت على: "عززت الكلية لديّ من قيمة افشاء السلام على الأخرين"، "الكلية فعلت لديّ الاعتقاد بان رضا الله من رضا الوالدين"، "الكلية نمّت لدي الشعور بالرضا بقضاء الله وقدره"، "عززت الكلية لديّ قيمة احترام كبار السن وتوقيرهم"، "زودت الكلية من قدراتي على التعامل مع الجيران"، "زودت الكلية من قدراتي على الاهتمام بصله الارحام"، "عززت الكلية لدي قيمة اكرام الضيف"، وقد كانت متوسطاتها الحسابية هي: 4.45 و 4.40 و 4.40 و4.39 و 4.27 و 4.26 على التوالي.

وربما يرجع ارتفاع نسبة الاستجابة على هذه الفقرات لأن مناهج التعليم ممثله بكليات التربية يعطون اهتمام اكبر بها و الالتزام بالعبادات داخل الكلية وخارجها اكثر من غيرها، مما يولد الشعور لدى طلبتها بان افشاء السلام ورضا الله من رضا الوالدين والرضا بقضاء الله وقدره

واحترام الكبير، والتعامل مع الجيران وصلة الارحام، واكرام الضيف، هي من العبادات الاساسية لرضى الله والفوز بالجنة، كما أن انحصار هذه القيم قد يدل دلالة واضحة أن مناهج كليات التربية قد ركزت عليها بصورة اكثر من غيرها، من قيم المعاملة والأخلاق ،اضافةً الى أن الأمر قد يعود الى حرص المعلم على تدين الطلاب يجعله دائماً يركز في تدريسه على اكساب الطلاب نيل رضا الله والفوز بالجنة من خلال حصرها في هذه القيم، بعيداً عن بقية قيم المعاملة والقيم الاخلاقية، التي لا تقل أهمية عن قيم العبادات من صلاة وصيام وغيرها.

كما يتبين من الجدول أن أدنى الفقرات حصلت على أدنى متوسط حسابي من الاستجابات كانت الفقرات التي نصت على:" الكلية نمت لديّ مبدا أن الحرية تنتهي عند بداية حريه الاخرين"، "الكلية قوت لدي مبدا اتقان العمل وادائه على خير وجه"، "الكلية قوت عندي مراعاة شعور الاخرين واحترام احاسيسهم"، "عززت الكلية لدي المحافظة على اسرار الاخرين"، "الكلية قوت لدي مبدا الشعور بالمسئولية"، "فعلت الكلية لدي قيمة اصلاح ذات البين"، وقد كانت متوسطاتها الحسابية هي: 2.43، 2.65 2.80 2.88 ، 2.95 ، 3.00 على الترتيب.

وربما يرجع انخفاض نسبة الاستجابة لهذه الفقرات إلى أن كليات التربية ممثلة بالمناهج لا تلقي أهمية للقيم الاجتماعية، فجميع الفقرات التي ذكرت من حرية ، واتقان العمل ،واحترام الاخرين، وحفظ اسرارهم، والشعور بالمسؤولية، واصلاح ذات البين. هي قيم اغلبها تتعلق بمعاملة الانسان بأخيه الانسان .اضافةً الى ان عضو هيئة التدريس يركز على التحصيل العلمي للطالب الذي ما زال ضعيفاً، على حساب القيم الاجتماعية، مما جعل من مخرجات قيادات كليات التربية غير قادرة على قيادة المجتمع المعاصر، ايضا إلى ذلك أن هذه القيم الاجتماعية قد تكون مفقودة لدى الكثير من أعضاء هيئة التدريس وادارات الكليات، مما جعل فاقد الشيء لا يعطيه.

<u>إجابة السؤال الثاني:</u>

هل توجد فرو ق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة حول القيم التربوية التي تنميها كليات التربية لدى طلاب الكلية من وجهة نظر طلاب كلية التربية بجامعة عمران يعزى لمتغير المستوى الدراسي؟

تم استخدام اختبارات لحساب دلالة الفرو ق بين المستويين في الاستجابة على فقرات الاستبانة، والجدول التالي يعرض نتائج الاختبار للفرو ق بين المستويين الثاني والثالث.

جدول رقم 3 نتائج الاختبار للفرو ق بين المستويين الثاني والثالث

الفقرة	المستوى	العدد	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	اختبارات	العلامة	مستوى الدلالة000 2
الكلية نمت لدي الشعور بالرضا بقضاء الله وقدر	الثاني	236	.811	4.45	1.428	.058	غير داله
	الثالث	195	.934	4.33			
زودت الكلية من قدرتي على الالتزام والترتيب	الثاني	236	1.489	3.26	-.129	.538	غير داله
	الثالث	195	1.456	3.28			
	الثاني	236	.739	4.45	-.973	.459	غير داله

عززت الكلية لدي من قيمة	الثالث	195	.741	4.52			
الكلية نمت لدي مبدا ان الحرية تنتهي عند بداية حريه الاخرين	الثاني	236	1.348	2.41	-.311	.611	غير داله
	الثالث	195	1.324	2.45			
زودت الكلية من قدرتي على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر	الثاني	236	.899	4.16	.196	.770	غير داله
	الثالث	195	.942	4.14			
عززت الكلية لدي قيمة التواضع	الثاني	236	1.416	3.32	-.299	.751	غير داله
	الثالث	195	1.434	3.36			
اكدت الكلية لي ان توجيه النصائح للأخرين واجب	الثاني	236	.891	4.18	.463	.580	غير داله
	الثالث	195	.871	4.14			
الكلية قوت لدي مبدا الشعور بالمسئولية	الثاني	236	1.192	2.91	-.804	.933	غير داله
	الثالث	195	1.206	3.00			
الكلية فعلت لدي الاعتقاد بان رضا الله من رضا الوالدين	الثاني	236	.548	4.36	-3.684	.308	غير داله
	الثالث	195	.574	4.56			
فعلت الكلية لدي قيمة اصلاح ذات البين	الثاني	236	1.313	3.01	.304	.805	غير داله
	الثالث	195	1.294	2.97			
الكلية قوت لدي ضرورة تحري الامانة في القول والعمل	الثاني	236	1.035	3.74	-.732	.263	غير داله
	الثالث	195	1.025	3.81			
رغبتني الكلية بالاهتمام بمساعدة زملائي	الثاني	236	1.318	3.25	-.323	.254	غير داله
	الثالث	195	1.396	3.29			
زودت الكلية من قدرتي على الاهتمام بصله الارحام	الثاني	236	.851	4.31	.969	.661	غير داله
	الثالث	195	.844	4.23			
الكلية قوت عندي مراعاة شعور الاخرين واحترام احاسيسهم	الثاني	236	1.234	2.83	.553	.192	غير داله
	الثالث	195	1.284	2.76			
الكلية نمت لدي قدرة العمل التعاوني	الثاني	236	1.537	3.30	1.844	.886	غير داله
	الثالث	195	1.560	3.02			
عززت الكلية لدي قيمة اكرام الضيف	الثاني	236	1.127	4.22	-.963	.098	غير داله
	الثالث	195	.942	4.32			
الكلية نمت لدي حب الوطن	الثاني	236	1.480	3.69	.895	.775	غير داله
	الثالث	195	1.461	3.56			
	الثاني	236	1.284	4.04	-1.801	.038	داله

الكلية قوت لدي قيمة نصرة	الثالث	195	1.086	4.25			
الكلية نمت لدي قدرة تقبل الانتقاد من الاخرين	الثاني	236	1.519	.333	1.010	.682	غير داله
	الثالث	195	1.555	3.18			
قوت الكلية لدي ضرورة تحري الصدق في القول والعمل	الثاني	236	1.203	3.98	-.544	.786	غير داله
	الثالث	195	1.194	4.05			
عززت الكلية لدي قيمة التسامح والعفو عند المقدرة	الثاني	236	1.280	3.58	1.021	.554	غير داله
	الثالث	195	1.321	3.46			
عززت الكلية لدي مبدا الوفاء بالعهد للأخرين	الثاني	236	1.197	4.02	-.306	.702	غير داله
	الثالث	195	1.181	4.06			
الكلية زودت لدي الشعور بأهمية الصبر	الثاني	236	1.287	3.68	.823	.524	غير داله
	الثالث	195	1.315	3.57			
زودت الكلية من قدرتي على قول الحق ولو كان مراً	الثاني	236	1.214	4.08	-.093	.982	غير داله
	الثالث	195	1.209	4.09			
الكلية فعلت لدي المحافظة على الوقت واستثماره	الثاني	236	1.398	3.50	1.462	.182	غير داله
	الثالث	195	1.486	3.29			
الكلية نمت لدي القدرة على بذل المال بسخاء لمساعده المحتاجين	الثاني	236	1.077	3.75	-1.336	.370	غير داله
	الثالث	195	1.026	3.88			
الكلية قوت عندي المحافظة على املاك الاخرين	الثاني	236	1.356	3.64	2.320	.230	غير داله
	الثالث	195	1.417	3.33			
الكلية نمت لدي قيمة الايثار وحب الاخرين	الثاني	236	1.233	3.59	-1.294	.899	غير داله
	الثالث	195	1.238	3.74			
عززت الكلية لدي المحافظة على اسرار الاخرين	الثاني	236	1.445	3.00	1.908	.911	غير داله
	الثالث	195	1.432	2.74			
نمت لدي مبدا المرونة عند التعامل مع الاخرين	الثاني	236	1.633	3.33	.236	.896	غير داله
	الثالث	195	1.632	3.30			
عززت الكلية لدي قيمة احترام كبار السن وتوقيرهم	الثاني	236	.892	4.51	2.560	.002	داله
	الثالث	195	1.061	4.27			
رغبتني الكلية في التزاور بين زملائي في الكلية	الثاني	236	1.443	3.28	-1.545	.461	غير داله
	الثالث	195	1.397	3.49			
	الثاني	236	.881	4.46	1.742	.033	داله

زودت الكلية من قدراتي على التعامل مع الجيران	الثالث	195	1.027	4.30			
الكلية قوت لدي مبدا اتقان العمل وادائه على خير وجه	الثاني	236	1.419	2.65	.122	.545	غير داله
	الثالث	195	1.387	2.64			

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق إحصائية عند مستو ى الدلالة 0.05 في اغلب الفقرات، ونستنتج من هذه النتيجة عدم وجود فروق بين المستوى الثاني والثالث في استجاباتهم حول دور كليات التربية في تنمية بعض القيم، وهذه نتيجة طبيعية لتشابه الظروف التعليمية، حيث إن السياسة التعليمية واحدة ممثلة بالمناهج واعداد أعضاء هيئة التدريس .
كما يتبين من الجدول ان هناك فروق احصائية في الفقرات رقم 18 الكلية قوت لدي قيمة نصرة المظلوم 31 عززت الكلية لدي قيمة احترام كبار السن وتوقيرهم 33 زودت الكلية من قدراتي على التعامل مع الجيران، عند مستو ى الدلالة0.05 بين المستوى الثاني والثالث في استجابتهم حول دور الكليات في تنمية بعض القيم لصالح الطلاب، ماعدا الفقرة رقم 18 فإنها لصالح المستوى الثالث ، وقد يرجع السبب في ذلك إلى تأثر الطالبات في المستوى الثالث بمؤسسات التربية الاخرى مثل الاسرة الطالبات ،في حين طالبات المستوى الثاني تأثرت أكبر بالأعلام في نصرة المظلوم .

اجابة السؤال الثالث:

ما الدور الذي يجب ان تقوم به كليات التربية لتعزيز وتنمية القيم التربوية لدى الطلبة؟

للعمل على تفعيل دور كليات التربية في تعزيز وتنمية القيم الاسلامية لدى الطلبة، وبعد ان يتم صياغة القيم التربية الإسلامية في مناهج الكلية في اليمن صياغة واضحة ومفهومه، يمكن تطبيقها بسهولة في جميع المراحل الدراسية، وبما ان الكليات التربوية والتعليمية تشمل كلاً من المناهج، والمعلمين، وادارة الكلية، والمشرفين، والتجهيزات والوسائل التعليمية، كل هذه الوسائط هي الآليات لتعزيز وتنمية القيم التربوية لدى الطلبة وفي ارض الواقع، ولكل منها وسائلها تعمل فيها وتشغلها، وكل وسيلة لها دورها الفاعل الذي لو اختل سوف يسبب قصور في جانب من جوانب العملية التعليمية وعليه فان دور الكليات يتمثل فيما يلي:

أولاً: الدور المتعلق بعضو هيئة التدريس:

يجب أن يكو ن هدف عضو هيئة التدريس من تعليمه ابتغاء وجه الله تعالى حتى يكون ناجحاً في تحقيق هذه القيم، فاهماً للسياسة التعليمية في بلده حتى يكو ن قادر على تطبيق بنودها، وأن يكون القدوة الصالحة فلا تتناقض أقواله مع أفعاله فهو صاحب الكلمة الأولى والأخيرة يجمع بين التربية والتعليم، كما يجب إعداد عضو هيئة التدريس اعداداً جيداً في الجانب المعرفي والمهني والتربوي، وعلى عضو هيئة التدريس أن يستخدم التقنيات، والأساليب الحديثة لتوصيل المعلومات كأسلوب البحث والاستقصاء، والنقاش فلا يعمل خلف أبواب الكلية المغلقة التي لا تتيح له الانفتاح والاتصال باستخدام طرق التدريس والتقويم الحديثة والتركيز على التطبيق، وتنمية جميع جوانب النمو لدى الطالب ،وتوفير الوسائل التعليمية المناسبة للمحاضرة، وتطبيق الخبرات المباشرة عن طريق الزيارات الميدانية، والرحلات التعليمية واستخدام أساليب التقويم الجيدة، فلا يعتمد على قياس الحشو الذهني، فيصبح التقويم لفظي، يركز على جزئية محددة، ويفتقر للكفاءة والشمول.

ثانياً: الدور المتعلق بإدارة الكلية:

يلزم إدارات الكليات الإلمام والعلم بقيم التربية الاسلامية لرفع مستوى العملية التعليمية، والمتابعة التربوية الشاملة والمستمرة لتقويم العمل داخل الكلية وتلمس نقاط الضعف لدى الطلاب ومعالجتها، والاهتمام بالتواصل مع الأسرة للتخلص من التناقضات التي قد يتعرض لها المتعلم من تعلم بعض القيم الحسنة في الكلية فنجد ما يناقضها في المنزل، أو العكس فلا بد أن تكون الأدوار متكاملة، كما يجب على الكلية تفعيل الأنشطة ووضع البرامج المناسبة لتحقيق قيم التربية الإسلامية في الطلاب.

أيضا العمل على إشاعة الجو الأسري داخل الكلية لتحقيق القدوة الصالحة من ناحية، والتعليم المثمر من ناحية أخرى، وان تكون قرارات الكلية مواكبة للأهداف الأساسية للقيم التربوية ويمكن تطبيقها على أرض الواقع وعدم حصر الإدارات في أمور روتينية قد تعرقل سهولة العمل، والعمل على التنظيم والتنسيق بين الإدارات، مع وجود أنظمة حازمة تحد من الفوضى وتحد من الأهواء الشخصية في القبول بالكليات.

العملية التعليمية ربطًا اجتماعيًا قويًا مع التأكيد على ضرورة احترام المتعلم. فلا ينحصر الاهتمام على السجلات الإدارية أكثر من متابعة القيم التربوية .

ثالثاً: الدور المتعلق بالتجهيزات والوسائل التعليمية:

لتعزيز القيم التربوية لدى طلاب كليات التربية وممارستها على ارض الواقع يجب توفير المباني المناسبة في التصميم والتهوية، وصيانتها وترميمها بصور مستمرة، مع وجود أماكن الفسحة لأعضاء هيئة التدريس، وفناء، ودورات مياه صحية، وقاعات محاضرات واسعة تستوعب الأعداد الكثيرة، ووجود معامل ومكتبة وما شابه مما تحتاجه الكلية، فبعض الكليات فيها معامل ولكن تفتقر إلى التجهيزات. كما ان المباني يجب أن تجهز بالوسائل المعينة على التدريس بحيث تكون بيئة تعليمية مناسبة للطلاب مما يعطي الطالب الإحساس بأهمية هذه الوسائل وأهمية العملية التعليمية، فالمباني إذا لم تكن مهيئة في مناخ مناسب للتعلم والتعليم فهذا يؤخر ويفسد العملية التعليمية.

رابعاً: الدور المتعلق بالمنهج:

المناهج بمختلف تخصصاتها ومحتوياتها تعتبر أساسية وهامة في تنفيذ القيم التربوية، فيجب ان يكون المحتوى محققاً لهذه القيم، وأن يكون فيه التوازن بين الكم والكيف بحيث لا يعتمد على حشو المعلومات بصورة متكررة وافتقاده للترابط بينها، فكثير من المناهج تحفل بكم كثير من المعلومات بحيث لا يدع مجالاً للتطبيق والاستفادة من المعلومات.

لذلك يجب أن تعطى المعرفة العملية للقيم التربوية بصورة نظرية مع التطبيق والتجريب عليها، بحيث لا تصبح الحقائق العلمية والقيم الاخلاقية تدرس على أنها حقائق ثابتة فيفهمها المتعلم كما هي ثم إعادة الأمثلة للبرهنة على صحتها، وتتبعها التمارين في كل درس عن القيم تتخذ أمثلة تسير عليها النظرية والعملية، بحيث تحفز المتعلم على التفكير وتدعو للتحليل والتأمل من جديد ، كما يجب ان لا تكون القيم التربوية أسبقية للمسلمات في المقررات حتى لا تمثل حدوداً منتهية لا يمكن تجاوزها بل يجب أن يتاح المجال لتجريبها وامعان النظر فيها

والبحث في مراجع أخرى لتمكن المتعلم من التوصل من خلال البحث والتجريب إلى نتائج أكثر فعالية ومناسبة لواقعهم.
كما يجب ان تعتمد المنهج في التدريس على استخدام الأساليب الحديثة التي تتماشى مع الانفجار المعرفي الذي يواجه العملية التعليمية. كما يجب أن تعمل المناهج على تنمية ثقافة الذاكرة والإبداع، عن طريق الاهتمام بمجالات الأنشطة في الكليات وتضمينها في المناهج على صورة برامج بحيث تواكب روح العصر مع التركيز على القيم التربوية واحتياجات أعضاء هيئة التدريس، فيجب أن تصمم المناهج في مختلف التخصصات على القيم التربوية الإسلامية وتحديد الوسائل التعليمية التي تساعد في توضيح المعلومة.

الفصل الخامس
التوصيات

التوصيات:

- عقد دورات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس، وتدريبهم على استراتيجيات تقديم مواقف تعليمية في تعليم القيم الأخلاقية والاجتماعية، وعمل برامج تلفزيونية على شكل حلقات قصيرة تبرز فيها دور عضو هيئة التدريس في تنمية القيم التربوية، وتزويدهم بمختلف الطرق والاساليب الحديثة للتدريس.
- زيادة الانشطة التي تعمل على تنمية القيم التربوية في الكلية، والتصدي للقيم السلبية السائدة في محيط الطلاب، والعمل على تغييرها أو تعديلها، خوفاً من سيطرتها على سلوك وتصرفات الطلاب، وتشجيع الطلاب على العمل التطوعي في الجمعيات الخيرية بتخصيص أعمال صباحية أو مسائية تتناسب مع إشباع حاجات الطلاب النفسية والاجتماعية.
- ضرورة صياغة مناهج كليات التربية في الجمهورية اليمنية صياغة واضحة ومفهومه يمكن تطبيقها بسهولة في جميع المستويات والتخصصات، وابراز الصورة المتكاملة لمفهوم العبادة في مظاهرها الثلاث الديني، والاجتماعي، والكوني، وبما يحقق التوازن بين قيم العبادات، والمعاملات، والاخلاق، وبين الكم والكيف، والتكامل بين العقل والنقل، وتطويعها لهذه القيم.
- العمل على تطبيق المنهج المتكامل في المقررات الدراسية الذي يساعد على ترسيخ القيم بشكل مباشر وغير مباشر.
- إحياء دور المؤسسات الاخرى المكملة لكليات التربية مثل: المسجد، والأسرة، وسائل الإعلام كمكمل أساسي لتفعيل القيم التربوية لدى الطلاب، ووضع برامج لتكامل وظائفهم ولتفعيل دورهم بصورة إيجابيه في تربية النشئ.
- وضع خطة لتنسيق العمل بين المؤسسات التربوية والكلية والأسرة، وسائل الإعلام، والمسجد، بحيث يتم وضع برامج لتكامل وظائفهم ولتفعيل دورهم بصورة إيجابيه في تنمية هذه القيم.
- عمل برامج تلفزيونية على شكل حلقات قصيرة تبرز فيها دور عضو هيئة التدريس وأهميته، ومكانته عن طريق مشهد، أو موقف، للعمل على تحقيق سياسة التعليم على ارض الواقع.

المراجع:

1 أبو العينين ،علي1988 : فلسفة التربية الإسلامية في القرآن الكريم ، رسالة ماجستير منشورة، القاهرة، دار الفكر العربي.

2 أبوجادو، صالح 1998: سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، دار المسيرة، عمان.

3 إسماعيل، محمد وآخرون 2020: كيف نربي أبناءنا؟ ، التنشئة الاجتماعية للطفل في الأسرة العربية، النهضة العربية، القاهرة.

4 الأشطل، سماهر2017 القيم التربوية المتضمنة في أيات النداء القرآني للمؤمنين وسبل توظيفها في التعليم المدرسي ،رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزه.

5 الغزالي ، محمد 1980: خلق المسلم ،الطبعة الثانية، دار القلم ، بيروت

6 جريشة، علي 1986 نحو نظرية للتربية الإسلامية ليس بالتكفير والتجهيل تربى الأجيال، مكتبة وهبة ،عابدين.

7 الجلاد ، ماجد2009 : تعلم القيم وتعليمها ،الطبعة الثالثة، دار المسيرة للطبع والنشر والتوزيع الأردن ،عمان.

8 الخوالده، ناصر2018: اسهام معلمي التربية الاسلامية في اكتساب طلبة التعليم الثانوي للقيم الاجتماعية بدولة الامارات العربية المتحدة ،مجلة كلية التربية، المجلد 40، العدد44، جامعة الامارات العربية المتحدة.

9 زهران، حامد 1984: علم النفس الاجتماعي، عالم الكتب، القاهرة.

10 الزيود، ماجد2008: الشباب والقيم في عالم متغير، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان.

11 شحاتة، محمد الخطيب 2022: نظام التعليم العربي، دار الخريجين للنشر والتوزيع، ط4.

12 طباسي، طلال) 4006(: اثراء كتاب المطالعة والنصوص للصف التاسع بفلسطين بالقيم الدينية الواردة في سورة يوسف عليه السلام ،رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزه.

13 طهطاوي، سيد احمد 1996: القيم القرآنية في القصص القرآني، دار الفكر العربي، القاهرة.

14 العاجز، فؤاد 2007: دور الجامعة الإسلامية في تنمية بعض القيم من وجهة نظر طلبتها قسم أصول التربية ،مجلة الجامعة الإسلامية، المجلد 45، العدد4 ، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزه، ص494-410.

15 عبد الرحمن، سعد1991: السلوك الإنساني، تحليل وقياس التغيرات، مكتبة القاهرة الحديثة، القاهرة.

16 الغزالي، محمد 1414 احياء علوم الدين، الجزء الأول، المكتبة التوافقية، القاهرة.

17 القيسي، مروان2020 المنظومة القيمية الإسلامية كما تحددت في القرآن والسنة الشريفة ،مجلة دارسة العلوم الانسانية، مجلد 44، العدد 6، كلية الشريعة،

18 الكيلاني، ماجد)4777(: فلسفة التربية الإسلامية في المنهجية الإسلامية والعلوم السلوكية والتربوية، المؤتمر ال اربع، الفكر الإسلامي، الرياض .

19 شحرور، محمد 2017 الاسلام والايمان، منظومة القيم، ط4، دمشق .

20 مصطفى، خليل 2021: القيم الإسلامية والتربية – دارسة في طبيعة القيم ومصادرها ودور التربية الإسلامية في تكوينها وتنميتها، مكتبة إبراهيم حلبى، المدينة المنورة، ص21.
21 مكتب التربية لدول الخليج العربي 1419 وثيقة استشراف مستقبل العمل التربوي في الدول الأعضاء بمكتب التربية لدول الخليج.
22 مكروم، عبد الودود 2022: الأحكام القيمية الإسلامية ودور التربية في تنميتها لدى شباب الجامعات في مصر، رسالة دكتوراه، جامعة المنصورة.
23 الميمان، بدرية 2014 : نحو تأصيل إسلامي لمفهومي التربية وأهدافها، دار عالم الكتب، دراسة في التأصيل الإسلامي للمفاهيم، الرياض.
24 وازرة التربية والتعليم والبحث العلمي 2010: المسح التربوي الدور ي، لعام 2010/2009.
25 يالجن، مقداد 2017 : سبل النهوض بالطلاب خلقياً وعلمياً إلى مستوى أهداف الأمة، دار عالم الكتب، سلسلة كتاب تربيتنا، العدد ١٤، الرياض.

الملاحق
ملحق 1: الاستبيان

الأخ العزيز/ طالب الكلية المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وبعد،،،

يقوم الباحث بدراسة بعنوان (القيم التربوية التي تنميها كليات التربية لدى طلبتها من وجهة نظر طلبة كلية التربية بجامعة عمران) .

أرجو التكرم بقراءة الفقرات الواردة في الاستبيان بعناية وموضوعية موكداً لكم أن جميع الإجابات ستكون محاطة بالسرية التامة ولن تستخدم الا بغرض البحث العلمي. وسنكون شاكرين ومقدرين منحنا هذا الجزء الثمين من وقتكم.

وشاكراً لكم على حسن تعاونكم،،،

الباحث

معلومات عامة

الجنس: O ذكر O أنثى

المستوى : O الأول O الثاني O الثالث O الرابع

التخصص: .....

م	الفقرات	عالية جدا	عالية	متوسطة	ضعيفة	لم يحدث
1	الكلية نمت لدي الشعور بالرضا بقضاء الله وقدره					
2	زودت الكلية من قدرتي على الالتزام والترتيب					
3	عززت الكلية لدي من قيمة افشاء السلام على الاخرين					
4	الكلية نمت لدي مبدا ان الحرية تنتهي عند بداية حريه الاخرين					
5	زودت الكلية من قدرتي على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر					
6	عززت الكلية لدي قيمة التواضع					
7	اكدت الكلية لي ان توجيه النصائح للآخرين واجب					
8	الكلية قوت لدي مبدا الشعور بالمسئولية					
9	الكلية فعلت لدي الاعتقاد بان رضا الله من رضا الوالدين					
10	فعلت الكلية لديّ قيمة اصلاح ذات البين					
11	الكلية قوت لدي ضرورة تحري الامانة في القول والعمل					
12	ربتني الكلية بالاهتمام بمساعدة زملائي					

13	زودت الكلية من قدرتي على الاهتمام بصله الارحام					
14	الكلية قوت عندي مراعاة شعور الاخرين واحترام احاسيسهم					
15	الكلية نمت لدي قدرة العمل التعاوني					
16	عززت الكلية لدي قيمة اكرام الضيف					
17	الكلية نمت لدي حب الوطن					
18	الكلية قوت لدي قيمة نصرة المظلوم					
19	الكلية نمت لدي قدرة تقبل الانتقاد من الاخرين					
20	قوت الكلية لدي ضرورة تحري الصدق في القول والعمل					
21	عززت الكلية لدي قيمة التسامح والعفو عند المقدرة					
22	عززت الكلية لدي مبدا الوفاء بالعاد للأخرين					
23	الكلية زودت لدي الشعور بأهمية الصبر					
24	زودت الكلية من قدرتي على قول الحق ولو كان مرا					
25	الكلية فعلت لدي المحافظة على الوقت واستثماره					
26	الكلية نمت لدي القدرة على بذل المال بسخاء لمساعده المحتاجين					
27	الكلية قوت عندي المحافظة على املاك الاخرين					
28	الكلية نمت لدي قيمة الايثار وحب الاخرين					
29	عززت الكلية لدي المحافظة على اسرار الاخرين					
30	نمت لدي مبدا المرونة عند التعامل مع الاخرين					
31	عززت الكلية لدي قيمة احترام كبار السن وتوقيرهم					
32	ر بتني الكلية في التزاور بين زملائي في الكلية					
33	زودت الكلية من قدراتي على التعامل مع الجيران					
34	الكلية قوت لدي مبدا اتقان العمل وادائه على خير وجه					

أهمية الإحصاءات السكانية في تحقيق الرؤى الاستراتيجية لعمليات التخطيط والتنمية المستدامة وتجويد مؤشرات الحياة للأفراد والمجتمع

أ.د. لحسن باشيوة ، OUS الأكاديمية السويسرية الملكية للإقتصاد والتكنولوجيا بسويسرا

تاريخ استلام البحث: 2025/11/02

تاريخ قبول البحوث: 2025/12/02

نشر البحث في العدد الثامن والعشرين: كانون اول / ديسمبر 2025

رمز التصنيف ديوي / النسخة الالكترونية (Online): 2522-64X/312

رمز التصنيف ديوي / النسخة الورقية (Print): 2519-948X/312

أهمية الإحصاءات السكانية في تحقيق الرؤى الاستراتيجية لعمليات التخطيط والتنمية المستدامة وتجويد مؤشرات الحياة للأفراد والمجتمع

أ.د. لحسن باشيوة ، OUS الأكاديمية السويسرية الملكية للإقتصاد والتكنولوجيا بسويسرا.

الملخص

تؤكد الدراسة أن الإحصاءات السكانية ركيزة أساسية في البحوث العلمية واستناداً على ما يجلبه الباحث من النتائج، وبناءاً على الأساليب العلمية المتبعة، ومايتوفره من البيانات الدقيقة حول حجم وتركيب السكان وتوزيعهم الجغرافي والإجتماعي والإقتصادي، وماينتج عنه من نتائج تساعد في رسم السياسات التنموية واتخاذ القرارات المناسبة لتحقيق الرؤى الاستراتيجية لعمليات التخطيط والتنمية المستدامة وتجويد مؤشرات الحياة للأفراد والمجتمع في مختلف القطاعات. توفر بيانات حول حجم السكان وتوزيعهم العمري والنوعي، تساعد في تحديد الاحتياجات المستقبلية من الخدمات والمرافق، وتحليل سوق العمل، وتطوير التعليم، وتحسين الخدمات الصحية، وتطوير البنية التحتية، ودعم إتخاذ القرارات بشكل فعال، وبهذا هي أداة حيوية لتتوفير معلومات دقيقة وموثوقة وبما يضمن توزيع الموارد بشكل عادل ومتوازن وتحسين مستوى المعيشة، وتحقيق الرفاهية وتجويد مؤشرات الحياة للأفراد والمجتمع. هي بالغة الأهمية في تحديد الفجوات في الخدمات والموارد، وتوجيه الاستثمارات نحو القطاعات الأكثر حاجة والأكثر اهمية، وفي وضع خطط التنمية الإجتماعية والإقتصادية، وتحديد الأولويات في مجالات البنية التحتية.

الكلمات المفتاحية: الإحصاء السكاني، مؤشرات الإحصاء السكاني، التركيبة السكانية، ادارة البيانات، حجم السكان وتوزيعهم ، التعداد السكاني ، النمو السكاني والبيئة، استطلاعات الرأي، خطط التنمية.

The Importance of Population Statistics in Achieving Strategic Visions for Planning Processes, Sustainable Development, and Improving Indicators of Life for Individuals and Society.

Abstract

The study confirms that population statistics are a fundamental pillar of scientific research. Based on the findings obtained by researchers, the scientific methods followed, and the accurate data available on the size and composition of the population, as well as its geographic, social, and economic distribution, the resulting results help formulate development policies and make appropriate decisions to achieve strategic visions for planning and sustainable development processes and improve the quality of life for individuals and society in various sectors. Providing data on population size and its age and gender distribution helps determine future needs for services and facilities, analyze the labor market, develop education, improve health services, develop infrastructure, and support effective decision-making. As such, it is a vital tool for providing accurate and reliable information, ensuring a fair and balanced distribution of resources, improving the standard of living, achieving well-being, and improving quality of life for individuals and society. It is of paramount importance in identifying gaps in services and resources, directing investments towards the

most needed and important sectors, developing social and economic development plans, and setting priorities in the areas of infrastructure.

Keywords: Population statistics, population statistics indicators, population structure, data management, population size and distribution, population census, population growth and environment, opinion polls, development plans.

المقدمة:

تعتبر المعطيات الإحصائية الديمغرافية بمثابة المادة الخام للدراسات السكانية، لأنها توضح كم من الناس أو الإحداث في تاريخ معين أو في فترة زمنية معينة، وعليه يُعتبر الإحصاء السكاني في دراسات التخطيط والتنمية ركيزة أساسية لتحقيق لعمليات التخطيط والتنمية المستدامة وتجويد مؤشرات الحياة للأفراد والمجتمع، حيث يساهم في فهم التركيبة السكانية وتوزيعها الجغرافي والعمري، وبما في توجيه الموارد بشكل فعال، وبما يوفر معلومات حول حاجة السكان في مختلف القطاعات. يؤثر النمو السكاني على العديد من الظواهر ، وتحديد الاحتياجات المستقبلية من الخدمات والمرافق مثل التعليم والصحة والإسكان والبنية التحتية.

الإحصاءات السكانية أداة حيوية توفر معلومات دقيقة ، وضرورية لإتخاذ قرارات مستنيرة في مجالات التنمية المختلفة، مثل التعليم، والصحة، والإسكان، وتوفير فرص العمل. وهي أساسية لفهم ديناميكيات سوق العمل، وتحديد حجم القوى العاملة وتوزيعها حسب الجنس والمهن، وتصميم السياسات المناسبة لتطوير خدمات الأفراد، وتنظيم سوق العمل وتحقيق مستويات تشغيل عالية، حيث توفر بيانات حول عدد المشتغلين في مختلف الأنشطة، مما يساعد في تطوير كل قطاع وتحقيق الأهداف في هذا المجال من خلال الإحصاءات السليمة، وفي الوقت المناسب، وهي أساسية لإثراء القرارات والسياسات والاستثمارات التي تعالج القضايا المتعلقة باالتعليم وفرص العمل وخطط توزيع مصادر الأغذية والزراعة .

الإحصاءات السكانية تساهم في تحديد حجم السكان واحتياجاتهم من الخدمات الأساسية مثل المياه والكهرباء والنقل، مما يساعد في تطوير البنية التحتية بشكل فعال، ويغذي خطط التربية والتعليم من خلال اظهار أعداد الطلاب وتوزيعهم حسب المراحل التعليمية، وبما يساعد في تطوير منظومة التعليم وتلبية احتياجات الطلاب حسب الفئات العمرية، مما يساعد في توفير الرعاية الصحية المناسبة لكل فئة سكانية .

توفر الإحصاءات السكانية معلومات دقيقة تدعم بها القيادة القرارات في مختلف القطاعات وفق بيانات دقيقة حول عدد السكان وتوزيعهم وخصائصهم المختلفة. هي أداة حيوية في تحقيق رؤية القيادة من خلال توفير معلومات دقيقة وموثوقة تساهم في تحديد الاحتياجات السكانية في كل منطقة ، وتساعد في التخطيط السليم وإتخاذ القرارات الفعالة في مختلف القطاعات، مما يساهم في بناء مجتمع حيوي وإقتصاد مزدهر ووطن طموح وتنمية مستدامة ومؤشرات الحياة مجودة على مستوى الأفراد والمجتمع(Joachim, 2020).

يُعدّ إجراء إحصاءٍ سكاني وإسكاني من بين أكثر المهام تعقيداً واتساعاً التي قد تضطلع بها دولةٌ ما في أوقات السلم. هذا العمل يتطلب التخطيط وتدبير الموارد والتنفيذ بدقّةٍ وحذر بداية من وضع مخطط للبلد بأكمله، وحشد عدد كبير من مندوبي التعداد وتدريبهم، وتنفيذ حملات

توعوية عامّة كبرى، وزيارة كل الأسر، والمتابعة الدقيقة لأنشطة الإحصاء السكاني وتحليلها ونشرها والاستعانة بالبيانات الناتجة عنها.

ينطوي مردود الإحصاء السكاني على الإحصاء العددي الكامل للسكان في البلد أو الإقليم أو المنطقة المَعنية، وهو يولّد ثروة من البيانات، تشمل عدد السكان وتوزيعهم المكاني وتركيبتهم العمرية والنوعية، فضلاً عن ظروف معيشتهم وغيرها من الخصائص الإقتصادية الإجتماعية المهمة. تُشكّل هذه المعلومات أهميةً بالغة للحوكمة الرشيدة وفي صياغة السياسات والتخطيط للتنمية وتقليل المخاطر والاستجابة للكوارث وتحليلات برامج الرفاه الإجتماعي وسوق الأعمال التجارية.

تيسر الاحصاءات السكانية مؤشرات لقياس الأداء في تحقيق متطلبات التخطيط، مثل معدلات البطالة، ونسب التوظيف، ومستويات التعليم، وكل مفردة تساعد في فهم احتياجات سوق العمل وتحديد المهارات المطلوبة، وبما يساهم في توجيه التعليم والتدريب المهني، وتساعد في متابعة التغيرات السكانية وإتجاهاتها، مما يمكن من التكيف مع هذه التغيرات ووضع استراتيجيات مناسبة للتنمية المستدامة. يقدّم صندوق الأمم المتحدة للسكان الدعم الفني والمالي للتحقق من الجودة العالية للإحصاءات السكانية، ومن اتباعها المبادئ والمعايير الدولية، وإنتاج بيانات ذائعة الانتشار ومستغلة في التنمية. توفر بيانات عن التركيبة السكانية وأنماط الاستهلاك، مما يساعد في تحقيق التنمية المستدامة وتلبية احتياجات الأجيال الحالية والمستقبلية (Joachim, 2020).

توفر الاحصاءات السكانية بشكل مفصل معلومات تفصيلية عن عدد السكان وتوزيعهم حسب العمر والجنس والمهن والمستويات التعليمية والحالة الإجتماعية وغيرها، مما يساعد في فهم التركيبة السكانية وتحديد الاحتياجات المختلفة لوضع خطط التنمية المستدامة في مختلف القطاعات، مثل تطوير وتجويد خدمات التعليم والصحة والإسكان والنقل والبنية التحتية، من خلال توفير معلومات دقيقة حول عدد السكان المستهدفين واحتياجاتهم .

تمكن الإحصاءات السكانية القيادة من تحديد الفئات الأكثر احتياجًا للخدمات وتوجيه الموارد بشكل فعال لتحسين جودة الحياة، وتساعد في متابعة التغيرات السكانية مثل معدلات المواليد والوفيات والهجرة، مما يسهم في التنبؤ بالاحتياجات المستقبلية والتخطيط لها، وفق مؤشرات لقياس التقدم في تقييم فعالية البرامج والمبادرات المختلفة، وتتشخيص وتحديد المهارات والكفاءات المطلوبة في سوق العمل وتوجيه الاستثمارات في التعليم والتدريب نحو الأهداف الإستراتيجية، وتساهم في توفير بيانات دقيقة عن الأفراد وتمكينهم من المشاركة الفعالة في عملية التنمية وتحقيق الأهداف المسطرة.

تساهم الإحصاءات السكانية في بناء قاعدة بيانات شاملة وضخمة لمساعدة الباحثين والمسؤولين عن التنمية، وتحسين الخدمات الحكومية وتوفيرها بشكل أكثر كفاءة للمواطنين، وعليه فهي تهدف إلى جمع بيانات دقيقة عن عدد السكان وتوزيعهم وخصائصهم ومتغيراتهم، وبمما يساعد في توزيع الموارد والمسؤليات بشكل فعال وفق المؤشرات القابلة لقياس الأداء، مثل معدلات البطالة، ومستويات التعليم، ونسب التوظيف، وجميعها تستخدم في تصميم وتنفيذ العديد من البرامج مثل برنامج تطوير القطاع المالي، وبرنامج الإسكان، وتجويد مخرجات التربية والتعليم ، حيث توفر معلومات موثوقة حول السكان، وبمايساعد في إتخاذ قرارات

مستنيرة في جميع المجالات، سواء على مستوى الحكومة أو القطاع الخاص أو المجتمع المدني (Joachim, 2020).

تُعدّ الكثافة السكانية مؤشرًا في العديد من الدراسات، ولكن غالبًا ما يكون تفسيرها سطحيًا. وللأسف، يتوصل المسؤولون المنتخبون ووسائل الإعلام إلى استنتاجات مضللة حول الكثافة السكانية والصحة العامة. بعد تقديم ثلاثة أسباب لارتباط الكثافة السكانية بنتائج الصحة البشرية، باستخدام بيانات على مستوى الولاية والمقاطعة والبلدية والأحياء، نُبيّن أن الكثافة السكانية تُعدّ بديلًا لتفسير التوزيع الجغرافي لمتوسط العمر المتوقع وإمكانية الوصول إلى الإنترنت عريض النطاق. ومع ذلك، تفقد الكثافة السكانية دورها الفريد عند إدراج عوامل أخرى تؤثر على الصحة. نحثّ الباحثين على توضيح سبب إدراجهم للكثافة السكانية في دراساتهم.

مشكلة الدراسة:

تشكل المسألة السكانية في الوقت الراهن حيزاً كبيراً في الدول المتقدمة والنامية على حد سواء. تتمثل مشكلة الدراسة في القاء الأضواء عن دور البيانات الإحصائية السكانية التي تستخدم في تصميم وتنفيذ العديد من برامج عمليات التخطيط والتنمية المستدامة وتجويد مؤشرات الحياة للأفراد والمجتمع، وبهدف بناء قاعدة بيانات شاملة لمساعدة الباحثين والمسؤولين عن التنمية المستدامة من خلال جمع بيانات دقيقة عن عدد السكان وتوزيعهم وخصائصهم، وبما يسهم في التنبؤ بالاحتياجات المستقبلية والتخطيط لها، وكيف تساهم بيانات الإحصائيات ونتائجها في تحديد المهارات والكفاءات المطلوبة في سوق العمل، وكيفية توجيه الاستثمارات الاستراتيجية في التعليم والتدريب لتحقيق الأهداف، وبما يساعد في وضع خطط التنمية وتوزيع الموارد بشكل فعال، واظهار كيف تساهم الإحصاءات في تحسين الخدمات الحكومية، وتوفيرها بشكل أكثر كفاءة للمواطنين. وتظهر المشكلة بالأساس في تحديد الفئات الأكثر احتياجًا للخدمات وتقييم أليات توجيه الموارد بشكل فعال لتحسين جودة الحياة، وتوفير مؤشرات لقياس التقدم، وتقييم فعالية البرامج والمبادرات المختلفة من خلال توفير بيانات دقيقة حول السكان يساهم في تمكينهم من المشاركة الفعالة في عملية التنمية المستدامة للأفراد في المجتمع.

أسئلة الدراسة:

يتمثل السؤال الرئيس للدراسة في اظهار دور وأهمية الإحصاءات السكانية في تحقيق الرؤى الاستراتيجية لعمليات التخطيط والتنمية المستدامة وتجويد مؤشرات الحياة للأفراد والمجتمع، ويتفرع منه مجموعة من الأسئلة الفرعية تتمثل في الأتي:

1. كيف ترتبط الكثافة السكانية بالعوامل الديموغرافية والبيئية والمؤسسية؟، وهل تتغير هذه العلاقات بتغير النطاق الجغرافي؟
2. هل يتغير الارتباط بين الكثافة السكانية وجودة حياة الإنسان بعد مراعاة عوامل أخرى مثل النطاق الجغرافي؟
3. ما إدراك المسؤولين في ادارة التخطيط بالإحصاءات السكانية والتنمية لأهمية الاحصاء السكاني في تفعيل خدمات المواطنين، و مدى أهمية البيانات السكانية الدقيقة في ذلك ؟.

4. ما هي البيانات السكانية من المنظور البحثي؟، وما المعوقات التي تحد من تفعيل نتائج الإحصاءات السكانية في عمليات التخطيط والتنمية للأفراد والمجتمع ؟.
5. ما العوامل المؤثرة عند استغلال نتائج الإحصاءات السكانية في ادارة عمليات التخطيط والتنمية المستدامة وتجويد مؤشرات الحياة للأفراد والمجتمع ؟.
6. ما إسهام الإحصاءات السكانية في تجويد مؤشرات الحياة في المشاريع التنموية في المجتمع؟.

أهمية الدراسة:

تبرز أهمية الدراسة الحالية في تسليطها الضوء على واحدة من اهم الموضوعات والتوجهات الحديثة لدور وأهمية الإحصاءات السكانية في تحقيق رؤى القيادة وتجويد مؤشرات لعمليات التخطيط والتنمية المستدامة وتجويد مؤشرات الحياة للأفراد والمجتمع محل اهتمام العديد من الدول لما لها من دور إجتماعي كبير في المجتمع المحيط بها ، وضرورة إدراكه لأهمية تحقيق التوازن بين أهدافها الإقتصادية وأهدافها الإجتماعية، فالنجاح الإقتصادي للمؤسسة مرهون بالنجاح في ادارة بياناتها السكانية واستغلالها، تكمن أهمية الدراسة في تحليل المؤشرات السكانية ومعدالت النمو السكاني في لعمليات التخطيط والتنمية المستدامة وتجويد مؤشرات الحياة للأفراد والمجتمع إضافة إلى التعرف على تطور الكتلة السكانية فيه، وتقييمها في ظل نمو عمليات التخطيط الإستراتيجي والتنمية المستدامة وتجويد مؤشرات الحياة للأفراد والمجتمع. يمكن بيان أهمية الدراسة في الأتي:

- تساهم هذه الدراسة في تحقيق دور الإحصاءات السكانية في المجتمع من خلال النتائج التي يمكن ان يمدها الاحصاء بشكل مفصل معلومات تفصيلية عن عدد السكان وتوزيعهم.
- تعد هذه الدراسة نواه لباحثين آخرين لتناول الدراسة من جوانب أخرى أو تطبيقه على قطاعات أخرى لبناء قاعدة بيانات شاملة لمساعدة الباحثين والمسؤولين عن التنمية، وتحسين الخدمات الحكومية وتوفيرها بشكل أكثر كفاءة للمواطنين.
- تبرز الدراسة أن الاحصاء السكاني ودوره في تحديد الفئات الأكثر احتياجًا للخدمات وتقييم أليات توجيه الموارد بشكل فعال لتحسين جودة الحياة، وتوفير مؤشرات لقياس التقدم المستهدف.
- تساهم هذه الدراسة في تشجيع القائمين على القرارات والسياسات والاستثمارات التي تعالج القضايا المتعلقة باالتعليم وفرص العمل وخطط توزيع مصادر الفرص، والمساهمة في المجتمع.

اهداف الدراسة:

يهدف هذا البحث إلى التعرف على التغيرات في الكتلة السكانية ونشاطها الإقتصادي وتوزيعهم الجغرافي في المملكة، ومدى مساهمة السكان ومعدلات نموهم في التنمية. إضافة إلى التعرف على الزيادة السكانية لغير السعوديين (المقيمين)، وآثارها على التنمية المستدامة، ويمكن ان نوجز أهم اهداف الدراسة بالاتي:

1. التعريف بالمحتوى العلمي والمعرفي لدور الإحصاءات السكانية في تحقيق رؤية القيادة وتجويد مؤشرات الحياة لعمليات التخطيط والتنمية للأفراد والمجتمع.
2. تحليل وتقييم مؤشرات الشمول للإحصاءات السكانية الخاصة بعمليات التخطيط والتنمية للأفراد والمجتمع.
3. تحليل وتقييم نتائج الدراسة الاحصائية للسكان وخصائصهم وفعالياتهم وتغيراتهم من حيث التكاثر والوفاة والانتقال والعوامل التي تؤثر فيها والنتائج.
4. تحديد طبيعة العلاقة التأثيرية لمؤشرات الإحصاء السكاني وتقييماته على التنمية، وفهم عميق للتغيرات التي تحدث في حجم السكان وتركيبتهم وتوزيعهم، وتحديد الاحتياجات المستقبلية، وتوفير معلومات دقيقة لتحديد الاحتياجات المستقبلية للسكان في مجالات مختلفة مثل التعليم والصحة والإسكان والتوظيف، وصنع القرارات التنموية.

منهجية الدراسة:

تستخدم منهجيات التعداد السكاني واساس العد من خلال المنهج الوصفي، حيث يصف ظاهرة التوسع السكاني ومعدل نموه، والمنهج الكمي يستخدم الأساليب الإحصائية لتقدير وتحليل المؤشرات السكانية تُستخدم فيه طريقة مكون المجموعة بشكل شائع حيث يتم تحديث السكان الأساسيين حسب العمر والجنس إلى نقطة زمنية لاحقة باستخدام تعداد المواليد والوفيات وحركات الهجرة. يولّد الإحصاء السكاني ثروة من البيانات، تشمل عدد السكان وتوزيعهم المكاني وتركيبتهم العمرية والنوعية، فضلاً عن ظروف معيشتهم وغيرها من الخصائص الإقتصادية الإجتماعية. قد يتم جمع بيانات السكان ميدانياً بطريقة الحصر الشامل الذي يغطي جميع الأفراد، وهو ما يطلق عليه التعداد السكاني. اعتمد البحث على المنهج الوصفي الكمي حيث سيتم استخدام المنهج الوصفي لوصف ظاهرة التوسع السكاني ومعدل نموه من واقع الدراسات والبحوث والوثائق والاصدارات والتقارير الرسمية من هيئة الاحصاء بهدف وصف الظاهرة مع الدراسة. أما المنهج الكمي يتركز حول احتساب المؤشرات السكانية من خلال تطبيق االساليب الإحصائية الوصفية والإستدلالية في تقدير واحتساب المؤشرات المتعلقة بالسكان ومعدلات نموهم .

مصطلحات الدراسة:

لأجل ضبط مفردات الدراسة نحتاج الى ضبط هذه المصطلحات الأساسية، وهي:

الإحصاء السكاني: هو فرع من العلوم الإجتماعية يدرس السكان من حيث الحجم والتوزيع والكثافة والتركيب والنمو (من خلال الولادات والوفيات والهجرة)، يستخدم كمسح رسمي لسكان بلد ما، يتم إجراؤه لمعرفة عدد الأشخاص الذين يعيشون هناك وللحصول على تفاصيل عنهم مثل أعمارهم ووظائفهم، وتعتمد منهجيته اسلوب شامل لجمع وتحليل البيانات الديموغرافية والإقتصادية والإجتماعية للسكان في منطقة معينة، وغالباً ما تكون رسمية أو حكومية، تشمل جمع قاعدة المستخدمين بشكل عام، وينبغي إجراؤه مرة على الأقل كل 10 سنوات. تشمل عدة مجالات منها البيانات الديموغرافية، الإجتماعية، البيئية، الإقتصادية، الحسابات القومية، السجل السكاني، العناوين، بطاقة الهوية، ودراسة للسكان وخصائصهم

وفعالياتهم وتغيراتهم من حيث التكاثر والوفاة والانتقال والعوامل التي تؤثر فيها والنتائج التي تنشأ عنها في البلد أو الإقليم أو المنطقة المَعنية (وهبة؛ المهندس؛ 1984: 110).

التعدادات السكانية: عملية إجمالية شاملة لجميع الأفراد في منطقة جغرافية معينة، وتوفر معلومات مفصلة عن عدد السكان وتوزيعهم وخصائصهم الديموغرافية ، وهي محاولة لإدراج جميع عناصر مجموعة ما وقياس سمة أو أكثر منها. غالبًا ما تكون هذه المجموعة سكانًا وطنيين فعليين (Cantwell , Patrick J; 2018: 1).

المسوحات الإحصائية:

عمليات جمع بيانات من عينة من السكان، وتستخدم لتقدير خصائص السكان في مجتمع أكبر. عمل إحصائي منظم مبني على أسس علمية، يهدف الى توفير بيانات إحصائية حول خصائص معينة، عبر اختيار عينة من مفردات المجتمع باعتماد وحدة من المجتمع الكلي، ويقوم على مبدأ شمول جميع مفردات المجتمع أو جزءمنه بأساليب المعاينة الاحتمالية، أو شمول جميع مفردات المجتمع واخضاعها للبحث من خلال المسح الشامل، وتنحصر المسوح الإحصائية وما يندرج تحتها من استطلاعات للرأي (الهيئة الاتحادية للتنافسية والاحصاء، 2017).

المصادر غير الإحصائية:

هي مصادر لبيانات يتم جمعها لأغراض غير إحصائية، مثل بيانات القطاع الخاص، ويمكن استخدامها كمصادر ثانوية للمعلومات السكانية، يتم الحصول عليها من مصادر أخرى مثل الوثائق التاريخية، والمذكرات الشخصية، والرسائل، والسجلات الإدارية، أو حتى من خلال استطلاعات الرأي غير الرسمية، المؤلفات المتوفرة في المكتبات، والمصادر غير الإحصائية لجمع البيانات السكانية، تشمل التسجيلات الحيوية، سجلات الهجرة، تسجيل السكان، الدراسات الاستقصائية، المسوح الأسرية، السجلات الإدارية، وغيرها (الهيئة الاتحادية للتنافسية والاحصاء، 2017).

قائمة المراجع للإحصاء السكاني:

تتضمن مصادر المعلومات حول عدد السكان وتوزيعهم وخصائصهم، مثل التعدادات السكانية والمسوحات الإحصائية. تعتمد هذه القائمة على البيانات التي يتم جمعها من مصادر رسمية وغير رسمية لتقديم صورة شاملة عن التركيبة السكانية. وتتضمن بيانات دقيقة منبثقة من أحدث التقارير الإحصائية والمؤشرات التنموية التي تعكس واقع القطاعات المختلفة. تُعد هذه البيانات مرجعاً استراتيجياً لدعم صُنّاع القرار، وتعزيز الشفافية، وتمكن مختلف الجهات من بناء رؤى مستندة إلى أرقام موثوقة تواكب تطلعات التنمية (الهيئة الاتحادية للتنافسية والاحصاء، 2017).

نشرة التقديرات السكانية:

تستخدم البيانات المبثقة باستخدام الأساليب السكانية والتي تتضمن مجموعة من الطرق والأدوات المستخدمة لدراسة خصائص السكان مثل الحجم، التوزيع، التركيب العمري والجنسي، ومعدلات المواليد والوفيات والهجرة. تُستخدم هذه الأساليب لجمع وتحليل البيانات الديموغرافية من خلال مصادر متنوعة مثل التعدادات السكانية، والسجلات الحيوية، والمسوح، وتقارير المنظمات المحلية والدولية. تهدف لفهم الديناميكيات السكانية والتنبؤ

بالإتجاهات المستقبلية. توفر معلومات عن تقديرات عدد السكان في للدولة لعام محدد، بما في ذلك التوزيع حسب الجنسية والفئات العمرية، ومتغيراتها. وقد طور المهتمون بعلم السكان والديمغرافيا العديد من البرامج الإحصائية المتكاملة لإنجاز الاسقاطات والتقديرات السكانية في أحسن الظروف وبالجودة المطلوبة. التقديرات السكانية الموثوقة لها أهمية في وضع سياسات فعّالة وتخصيص الموارد، ورصد التقدم المحرز نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة، وتستخدمها التوقعات السكانية في العالم في بناء الإتجاهات الديمغرافية(الهيئة العامة للإحصاء، 2018).

الأساليب السكانية:

مجموعة من الطرق تستخدم لفهم حجم السكان وهيكلها والعمليات التي تحكم التغيرات السكانية (مثل الزيادة أو النقصان)، وتعتمد بيانات مثل بيانات المواليد، الوفيات، الزواج، الهجرة، متوسط العمر المتوقع، معدلات الخصوبة والمعدلات السكانية لتحليل وفهم بنية السكان وتغيراتهم، بينما يشير الإحصاء السكاني (أو التعداد) إلى عملية جمع البيانات العددية الشاملة للسكان في فترة زمنية معينة لإستنتاج إحصاءات ديموغرافية دقيقة - متوسط العمر المتوقع، ونسب التكاثر الإجمالية والصافية، وحتى هياكل أعمار السكان، و تحليل الخصائص مثل التركيب العمري والنوعي والإجتماعي والإقتصادي للسكان، وهو ما يساعد في التخطيط التنموي وتوفير الخدمات(الأخرس، 1980).

المشكلة السكانية:

يقصد بها عدم التوازن بين عدد السكان والموارد والخدمات؛ والقضية السكانية ، وهي من العقبات الرئيسية أمام جهود التنمية في العديد من المجالات الإقتصادية والصحية والتعليمة والخدمية، كما أنها حجر عثرة في طريق نجاح السياسات الرامية لمكافحة البطالة والفقر بالإضافة إلى تهديد الاستقرار الإجتماعي والحد من نصيب الفرد من الموارد الطبيعية والدخل الوطني. المشكلة السكانية لا يوجد لها قانون عام ولا تأخذ نفس المعنى والنتائج نفسها في كل المجتمعات وعلى اختلاف المراحل، بل لكل مجتمع ولكل مرحلة معطياتها الإقتصادية هي التي تحدد طبيعة المشكلة السكانية. لذا يجب أن يكون هناك توازن بين حقوق الفرد في الانجاب المناسبة مع قدراته، وحق المجتمع في التقدم والنمو(مصطفى، 2020).

التغيير السكاني:

هو عملية فهم وتحليل التغيرات التي تحدث في الهيكل والتركيبة الديموغرافية لسكان منطقة أو بلد. يعتبر فهم التغيير السكاني ضروريًا لتطوير السياسات الحكومية بشكل فعال واستراتيجي. تُشكّل هذه المعلومات أهميةً بالغة للحوكمة الرشيدة وفي صياغة السياسات والتخطيط للتنمية وتقليل المخاطر والاستجابة للكوارث وتحليلات برامج الرفاه الإجتماعي وسوق الأعمال التجارية، ويساعد تعريف التغيير السكاني في تحديد احتياجات السكان وتوجيه توزيع الموارد والخدمات العامة بناءً على الاحتياجات المتغيرة للسكان. يمكن أن يساعد في توجيه الاستثمارات في البنية التحتية والصحة والتعليم والإسكان والنقل وغيرها من القطاعات(بدر، و العبدي؛ 2019).

بيانات إحصاءات المنشآت:
توفر معلومات عن عدد المشتغلين في الأنشطة الخاصة بالمنشأة، بما في ذلك التوزيع حسب الجنسية والجنس، وهي أساسية لتقديم معلومات حول مصادر البيانات الإحصائية. إحصاءات المنشآت هي المصدر الأول والرئيسي لدراسة تنوع مناطق توزيع السكان، ويعرف بأنه العملية الشاملة لحصر مواقع الأفراد والتعرف على حالتهم الإقتصادية والإجتماعية(الهيئة العامة للإحصاء، 2018).

الأهداف الرئيسية للإحصاءات السكانية والدراسات السابقة:
شملت الدراسات السابقة المطلع عليها في الإحصاء السكاني تعدادات السكان وتقييمات النمو السكاني وتأثيره على التنمية، وتوفير قاعدة بيانات أساسية لصنع القرارات التنموية على مستوى الحكومة والقطاعات المختلفة المرتبطة بها، حيث هدفت معظم هذه الدراسات إلى فهم حجم السكان وتوزيعهم وتركيبتهم، وتأثير ذلك على الموارد والسياسات التنموية، وأظهرت مؤشرات ساعدت في فهم عميق للتغيرات السكانية التي تحدث في حجم السكان، وتركيبتهم وتوزيعهم، وبما يساعد في تحديد الاحتياجات المستقبلية، وتوفير المعلومات الدقيقة لتحديد الاحتياجات في مجالات مختلفة مثل التعليم والصحة والإسكان والتوظيف، وصنع القرارات التنموية، وتحسين السياسات التقيمية لتحسين السياسات الإجتماعية والإقتصادية المتعلقة بالسكان، وإجراء المقارنات، حيث يتم توفير إمكانية إجراء مقارنات بين فترات زمنية مختلفة أو بين مناطق مختلفة لفهم التغيرات السكانية(Joachim, 2020).
توفر الإحصاءات السكانية بيانات ديموغرافية واقتصادية وإجتماعية شاملة لفهم الواقع السكاني، بينما تركز الدراسات السكانية على تحليل هذه البيانات لوضع خطط تنمية مستدامة، وتوقع الإتجاهات المستقبلية، ومعالجة المشكلات السكانية مثل نقص الخدمات أو توزيع القوى العاملة غير المتوازن(الهيئة العامة للإحصاء، 2024).
يعتبر الإحصاء السكاني أداة حيوية لفهم المجتمع وإتخاذ القرارات الصائبة لتحقيق التنمية المستدامة وتحسين جودة الحياة، وتعتبر دراسة الإحصاء ذات أهمية كبيرة في مختلف المجالات، حيث تساعد على فهم البيانات وتحليلها وإتخاذ القرارات الصائبة بناءً على معلومات دقيقة، وعليه فهو يلعب دوراً حيوياً في البحث العلمي والتخطيط والتنمية في مختلف القطاعات. تكمن أهمية دراسة الاحصاء السكاني في تعزيز قدرة الفرد على معالجة المعلومات بسرعة وفعالية، وحل المشكلات الصعبة(Joachim, 2020).
تساعد دراسة تحليل الإحصاءات السكانية على تنمية التفكير النقدي والإبداعي، وتحسين القدرة على حل المشكلات وإتخاذ القرارات يمكن أن تحسّن مهارات الدراسة الجيدة قدرة الفرد على دراسة الإحصاء السكاني في توفير معلومات دقيقة حول حجم وتوزيع وتركيب السكان، مما يساعد في التخطيط السليم وإتخاذ القرارات المناسبة في مختلف المجالات، سواء كانت إقتصادية أو إجتماعية أو صحية(Patrick, 2018).
تكمن أهمية دراسة الإحصاءات السكانية في قدرتها على توفير أدوات لتحليل البيانات وفهم الظواهر المختلفة، مما يساعد في إتخاذ قرارات مستنيرة في مختلف المجالات. يساهم الإحصاء في تلخيص البيانات، واكتشاف الأنماط، واختبار الفرضيات، والتنبؤ بالنتائج، مما يجعله أداة أساسية في البحث العلمي، والتخطيط، وصنع القرار.

تناولت معظم الدراسات السابقة الأساليب الاحصائية والنماذج الاحتمالية المستخدمة في دراسة المجتمعات السكانية من خلال استعراض مفاهيم الاحصاء السكاني، ومقاييس الوفيات، ومقارنات مسببات الوفاة، وجداول الحياة، ومقاييس الخصوبة، و تحليل الهجرة، وجمع وتحليل ونشر البيانات والمعلومات المتعلقة بالسكان في منطقة محددة وفي فترة زمنية معينة. وشملت هذه البيانات عدد السكان وتوزيعهم وتركيبتهم وخصائصهم الديموغرافية والإقتصادية والإجتماعية، ولأجل فهم أسباب التغيرات السكانية وتأثيرها على المجتمع والإقتصاد والتنمية، والذي يتم من خلال التعداد السكاني دراسة التركيب السكاني والتفاصيل النوعية للسكان لمعرفة اتجاهاتيم واستطلاعتهم ومدى الكثافة والإزدحام وضغطهم على موارد الدولة، بالإضافة الى توفير بيانات دقيقة عن عدد السكان وتوزيعهم وتركيبتهم العمرية والنوعية، بالإضافة إلى معلومات عن ظروف المعيشة والإقتصاد الإجتماعي الخاص بهم (Patrick, 2018).

التقديرات الإحصائية للسكان مطلوبة وأساسية بشأن السنوات التي لا ينظم فيها تعداد لأجل توفير قاعدة بيانات شاملة ودقيقة عن السكان، تشمل معلومات عن عددهم وتوزيعهم وتركيبهم وخصائصهم المختلفة، وتحديد احتياجاتهم في مجالات مثل الصحة والتعليم والإسكان والبنية التحتية، مما يساعدهم على إتخاذ قرارات مستنيرة في مختلف المجالات، ولإجراء البحوث والدراسات الإجتماعية والإقتصادية، وفهم الإتجاهات السكانية والتغيرات الديموغرافية(الهيئة الاتحادية للتنافسية والاحصاء، 2017).

تتيح الإحصاءات السكانية رصد التغيرات السكانية مع مرور الوقت، مثل النمو السكاني، والهجرة، والتركيب العمري للسكان، مما يساعد على فهم التحديات والفرص المستقبلية، وتحقيق أهداف التنمية المستدامة، من خلال توفير معلومات دقيقة حول السكان واحتياجاتهم، مما يساعد على توجيه الموارد بشكل فعال. بالإضافة الى تعزيز التعاون الدولي في مجال الإحصاء، ومن خلال توحيد المفاهيم والمنهجيات، وتبادل البيانات والمعلومات بين الدول. تعتبر الإحصاءات السكانية أساساً للتخطيط للتنمية في مختلف المجالات، وتساعد في تحديد الاحتياجات المستقبلية للسكان، وتوجيه القرارات في مجالات مثل التعليم والإسكان والصحة، وتحسين جودة حياة السكان، من خلال توجيه الموارد بشكل فعال ، ولتلبية احتياجاتهم من خلال تحليل الإتجاهات السكانية والتغيرات الديموغرافية الجديدة والتوقعات المستقبلية، مما يساعد على فهم المستقبل وتوقع التحديات (Joachim, 2020).

مؤشرات مصفوفة الاحصاء السكاني:

قد طور علماء الأحصاء نظريات وأدوات وأساليب لفهم أسباب ازدهار وتنوع بعض الأنواع من المجتمعات وعدم ازدهار أخرى بشكل أفضل في المجتمع من خلال استخدام الكثافة السكانية البشرية كمتغير في البحوث الجغرافية، ودراسة مسألة الكثافة السكانية بعناية والتهديدات المرتبطة بها، وإدراج الكثافة السكانية في الدراسات الصحية أو الإقتصادية أو الإجتماعية أو السياسية أو السلوكيات الشخصية والوضع الإجتماعي والإقتصادي والإزدحام والرعاية الصحية والنقل وغيرها من خلال مؤشرات دالة. تظهر المؤشرات أهمية هذه التغييرات للحياة الحضرية والصحة وغيرها من النتائج وتبيان العلاقة بين كثافة السكان والتقييم الذاتي للرفاهية، والمرافق المحلية ومراكز التسويق ذات الكثافة العالية من الثروة، والوضع الإجتماعي والإقتصادي،

والعرق، والانتماء العرقي، والعمر، وعوامل أخرى تؤثر على الوصول إلى الخدمات التي تساهم في نتائج الصحة البشرية، وتمركز الشوارع الكبرى وخدمات الاتصالات والرعاية الصحية حول تجمعات السكان الأثرياء، إلى جانب وسائل الرفاهية، وحركة الأشخاص والوظائف والخدمات المستمرة، والعملاء المحتملين ذوي الدخل الجيد ، وهذا الأمر جزءاً أساسياً من برامج تحسين جودة البنية التحتية للمجتمع مع تحسن الوصول العام إلى الخدمات الصحية وغيرها من الخدمات المتعلقة بجودة الحياة(Rowland, 2008).

تشمل المصفوفة مؤشرات الإحصاء السكاني عدد السكان، والتوزيع العمري والنوعي، ومعدلات النمو السكاني، والتوزيع الجغرافي للسكان، ومعدلات الخصوبة والوفيات، والهجرة، ومعدلات البطالة والتشغيل، ومستويات التعليم والدخل، والحالة الصحية للسكان، ومؤشرات سوق العمل، وغيرها من البيانات الديموغرافية والإقتصادية والإجتماعية، وتشمل تفصيل مؤشرات الإحصاء السكاني، وعدد السكان، وإجمالي عدد الأفراد في منطقة معينة، والتوزيع العمري والنوعي، ونسبة السكان حسب الفئات العمرية (أطفال، شباب، بالغين، مسنين) ونسبة الذكور والإناث، ومعدلات النمو السكاني والتي تعبر عن معدل الزيادة أو النقصان في عدد السكان خلال فترة زمنية معينة، ويشمل النمو الطبيعي (الولادات والوفيات) والهجرة. تقدم الاحصاءات السكانية مؤشرات التوزيع الجغرافي والتي فيه يظهر توزيع السكان حسب المناطق الجغرافية المختلفة (مدن، قرى، محافظات)، ومعدلات الخصوبة والوفيات، وحركة السكان من وإلى منطقة معينة، وتشمل الهجرة الداخلية (داخل الدولة) والخارجية (بين الدول) (Patrick, 2018).

تتضمن أعمدة وصفوف مصفوفة الاحصاء السكاني مؤشرات عن معدلات البطالة والتشغيل، وتعبر عن نسبة السكان الذين يبحثون عن عمل ولا يجدونه، ونسبة السكان المشتغلين، ومؤشرات عن مستويات التعليم. تظهر نسبة السكان الحاصلين على مستويات تعليمية مختلفة (ابتدائي، متوسط، ثانوي، جامعي)، بالاضافة لمؤشرات الدخل والثروة، وتصنيفات متوسط الدخل الفردي، وتوزيع الثروة بين السكان، والحالة الصحية، ومعدلات الإصابة بالأمراض، ومتوسط العمر المتوقع، ومؤشرات الصحة العامة، ومؤشرات سوق العمل. توضح معدلات المشاركة في القوى العاملة الفعالة، ومعدلات البطالة، وأنواع الوظائف المتاحة مع توضيحات لعناصر العوامل الإجتماعية التي تشمل معدلات الزواج والطلاق، وحجم الأسرة، والتركيبة العائلية وغيرها (زيني، وآخران، 1980).

تساعد بيانات مصفوفة الاحصاء السكاني فهم البيانات وتحليلها، حيث تزود الباحثين والدارسين بالأدوات اللازمة لفهم البيانات الكمية والوصفية، واستخلاص المعلومات ذات الصلة، واكتشاف الأنماط والعلاقات بين المتغيرات، وعليه فهي أساسية في إتخاذ القرارات المستنيرة من خلال التحليل الإحصائي، وتمكن تقييم الخيارات المختلفة واختيار الأفضل بناءً على الأدلة والبيانات المتاحة، مما يقلل من المخاطر ويحسن فرص النجاح في عمليتي التخطيط والتنبؤ وادارة القدرات المادية والمجتمتعية في التنمية (Rowland, 2008).

تساعد معلومات مصفوفة الاحصاء السكاني في التخطيط للمستقبل من خلال التنبؤ بالإتجاهات والنتائج المحتملة، مما يمكّن من وضع خطط فعالة لتحقيق الأهداف المرجوة، وهي أداة لا غنى عنها في البحث العلمي، حيث يساعد في تصميم الدراسات، وجمع البيانات، وتحليلها، وتفسير النتائج، مما يساهم في تطوير المعرفة والوصول إلى استنتاجات موثوقة. يمتد

تطبيق الإحصاء ليشمل مجالات متعددة وواسعة مثل الإقتصاد، والإجتماع، والطب، والهندسة، والتعليم، وغيرها، مما يجعله تخصصًا حيويًا في العصر الحديث، ويساهم في تحسين الجودة والإنتاجية في مجال الأعمال والصناعة، يساعد الإحصاء في تقييم جودة المنتجات، وتحسين العمليات الإنتاجية، وتحديد المشكلات المحتملة، وإتخاذ الإجراءات التصحيحية.
تساهم معلومات مصفوفة الاحصاء السكاني بقدر كبير في فهم السلوك البشري، ودوافع الأفراد، والعلاقات الإجتماعية، مما يسهم في معالجة المشكلات الإجتماعية ووضع حلول فعالة، وتطوير السياسات والتشريعات من خلال توفير البيانات اللازمة لصناع القرار في وضع السياسات والتشريعات التي تخدم المجتمع وتلبي احتياجاته. بالاضافة الى تقييم الأداء والبرامج من خلال تقييم أداء المؤسسات والبرامج المختلفة، وتحديد نقاط القوة والضعف، وإتخاذ القرارات المناسبة لتحسين الأداء وتقييم تنمية المهارات الشخصية للقوة العاملة ، والتدريب، وحل المشكلات، وهي مهارات أساسية في الحياة العملية والشخصية لأفراد المجتمع (Rowland, 2008).

أهمية التحليل الإحصائي في الدراسات السكانية:

يولّد الإحصاء السكاني ثروة هائلة من البيانات، تشمل عدد السكان وتوزيعهم المكاني وتركيبتهم العمرية والنوعية، فضلاً عن ظروف معيشتهم وغيرها من الخصائص الإقتصادية الإجتماعية المهمة. التحليل الإحصائي يلعب دوراً مهماً في تأثير التنوع في تحسين معيشة السكان والإستغلال الأمثل للإمكانيات والمقدرات المجتمعية وتغيرات وديناميكيات السكان. يستخدم ايضا لتحليل بيانات حجم السكان وخصائصهم، ويقدم لنا مؤشرات تساعد من خلاله فهم اتجاه معدلات المواليد والوفيات والهجرة. هذا يعطي فكرة واضحة عن الوضع السكاني الحالي والتوجه المستقبلي. كما يساعد في التعرف على التحديات الكبيرة التي نحتاج لحلها بعمق التفكير والتخطيط لأن التنمية تبدأ من توفيرِ بنيةٍ معلوماتية متينة تستند عليها كافة مشاريع البناء والنماء في مختلف المجالات، فوراء كل قرار تنموي معلومةٌ يتمُّ الاستناد عليها، وبيانٌ ترتكز عليه منظومةُ عملٍ متكاملة، ورقمٌ يتعدَّى لغة الأرقام إلى لغة أعمق هي لغة الإحصاءات السكانية (ابراهيم، 2025).
يُعدّ إجراء إحصاءٍ سكاني وإسكاني من بين أكثر المهام تعقيداً واتساعاً التي قد تضطلع بها دولةٌ ما في أوقات السلم، ولهذا فالبيانات السكانية حاسمة لفهم التغيرات في عدد السكان، واستخدام التحليل الإحصائي يساعد في تقدير الوضع السكاني وفهم مدعمات السياسات التنموية. هناك أشكال مختلفة للتحليل السكاني بما في ذلك تحليل الدراسات التفصيلية ، وبناء السياسات والخطط يعتمد على بيانات سكانية دقيقة وتحليلها (الهيئة الاتحادية للتنافسية والاحصاء، 2017). التحليل الإحصائي يدعم فهم التغييرات الديموغرافية والقرارات المتخذة بشأنها، وزيارة كل الأسر، والمتابعة الدقيقة لأنشطة الإحصاء السكاني وتحليلها ونشرها والاستعانة بالبيانات الناتجة عنها(Joachim, 2020).
يُستخدم التحليل من خلال المعلومات المحصل عليها لتشخيص الوضع السكاني الحالي، ويقدم صورة حقيقية للحالة الديموغرافية من خلال مجموعة من المؤشرات الدالة والقادرة على تحديد الوضع السكاني بدقة، حيث يظهر ارتفاعات في نمو السكان عددا وتنوعا، ومعدلات الخصوبة والوفيات، والهجرة والإسكان. تشير المؤشرات السكانية أيضا إلى التغيرات المحتملة،

و هذا يساعد على توقع ما يمكن أن يحدث في المستقبل القريب والبعيد، وتقييم السياسات والبرامج السكانية، يساهم التحليل في تقييم البرامج والسياسات السكانية. يُقيم كيفية تحقيقها للأهداف. يستخدم لرصد تأثيرات التداخلات السكانية السابقة مما يساعد في تحسين التداخلات المستقبلية، وعليه تسهل عملية التحليل، وفهم تغيرات السكان وتقييم السياسات السكانية وفق أفضل المنهجيات التحليلية في الدراسات السكانية.

يستخدم الباحثون التنوع في الأساليب البحثية والبرمجيات والمنهجيات المتطورة في ادارة البيانات السكانية التي تُمكِن العلماء من رصد مستقبل السكان بطريقة دقيقة، ومنها استبيانات دقيقة لجمع معلومات عن مواضيع كثيرة كالدخل ومستوى التعليم ولدراسة أعمق عن السكان وعن العوامل التي تؤثر في حياتهم المجتمعية، ويستفاد من هذا في تحليل البيانات الكبيرة عن كل معلومة مشتقة منها، وعليه فهي آلية لفهم تغيّرات السكان ومستقبلهم، وبيانات التعداد ، وهي مفتاح لمعرفة كل شيء عن السكان ومناطق تواجدهم بما يُفضي إلى تفاصيل هامة منها حجم السكان وأين يعيشون وهوياتهم، وبما يساعد في صناعة السياسات والبرامج الصحيحة لأجل حل المشكلات السكانية بشكل فعّال، وكل هذه المعلومات تساعد في فهم وضع السكان الآن وتوقعات المستقبل وفق الدراسات الاستقصائية المتعمقة.

الدراسات السكانية تكشف عن التحديات والفرص التي تواجه المجتمع، حيث تزود هذه الدراسات الحكومات والمؤسسات بالمعلومات الهامة. تساعدهم في وضع خطط تفاعلية لمعالجة قضايا السكان. التحليل الإحصائي السكاني مهم لانه يساعد في فهم تغيرات في عدد الناس، ويقدم أدوات لتقييم أهمية السياسات السكانية. يساعد التحليل في دراسة أرقام السكان وخصائصهم، ويعطي فهم دقيق للتحديات التي نواجهها في المجتمع. يساهم التحليل الإحصائي في تقييم فعالية السياسات والبرامج السكانية بمراقبة البيانات قبل وبعد تطبيق السياسات، يمكن قياس نجاحها، ويحافظ ذلك على فاعلية مشاريع المستقبل ومن خلال استخدام المنهجيات المتنوعة التي تحسن تحليل النتائج المنبثقة من تحليل التعداد السكاني والبحوث الميدانية السكانية(Hinde, 2014).

الإحصاء و التعداد السكاني يعبر عن المسح الرسمي، ويستخدم لمعرفة عدد الأشخاص في بلد ما، ويهدف لجمع معلومات عنهم مثل أعمارهم ووظائفهم، ويتطرق أيضًا إلى أوضاعهم الإجتماعية والإقتصادية. يعتبر الإحصاء السكاني مهمًا لأنه يقدم صورة شاملة عن المجتمع، ويوفر معلومات تساعد في إجراء المقارنات والتنبؤات الديموغرافية. تُستخدم المعلومات السكانية في تخطيط التنمية الإجتماعية والإقتصادية لأجل إتخاذ القرارات الصائبة وصياغة السياسات التنموية. نجد أهمية الإحصاء السكاني وفوائده في تقديم المعلومات الأساسية والمهمة، والتي تفيد في التخطيط وصنع القرار وتوجيه مؤشرات التخطيط الاستراتيجي ومستلزمات التنمية المستدامة، وهذا يسهم في تحقيق التقدم الإقتصادي والإجتماعي للدول. كانت الهجرة الصافية الإيجابية هي المحرك للنمو السكاني، بينما كان التغير السكاني الطبيعي سلبيًا بتعويض التغير الطبيعي السلبي بتأثير الهجرة الصافية الإيجابية أو السلبية.

يُقدم التوازن الديموغرافي لمحة عامة عن التطورات الديموغرافية السنوية في دول الاتحاد الأوروبي؛ وتتوفر إحصاءات التغير السكاني بأرقام مطلقة ومعدلات خامة "المعدل الخام للنمو السكاني" هو نسبة إجمالي النمو السكاني خلال العام إلى متوسط عدد سكان المنطقة المعنية في ذلك العام، وتُعبر هذه القيمة عن كل 1000 شخص". التغير الطبيعي في السكان هو الفرق

بين عدد المواليد الأحياء وعدد الوفيات، و التغير الطبيعي موجبًا، فغالبًا ما يُشار إليه بالزيادة الطبيعية. "الهجرة الصافية" هي الفرق بين عدد المهاجرين وعدد المهاجرين إلى من الداخل نحو الخارج. ومؤشر الفرق بين إجمالي التغير السكاني والتغير الطبيعي هو أساسي، ويُشار إلى هذا المفهوم باسم "الهجرة الصافية بالإضافة إلى التعديل الإحصائي.

تشمل أساليب التعدادات السكانية، الاستبيانات المباشرة وغير المباشرة، وتحليل البيانات الضخمة باستخدام الخوارزميات والذكاء الاصطناعي، وتُستخدم في مجالات متنوعة مثل علم الإجتماع والإقتصاد والصحة العامة والتسويق والتعليم لأن أساس التعداد السكاني، هو مَسْح عام تقوم به الحكومات، بهدف جمع معلومات عن المجتمع الذي تحكمه، ويحدد الإحصاء السكاني مقدار عدد السكان، ومعلومات أخرى، كالسن والعمالة والدخل والعِرْق والجنس. ويجري التعداد السكاني عادةً على فترات منتظمة، مثل كل عشر سنوات. وتمثل بيانات ومعلومات التعدد السكاني مجرعا أساسيا في أخذ القرارات السياسية والإقتصادية والإجتماعية. يمكن أن تستند أرقام السكان التي ترسلها الدول إما إلى بيانات من أحدث تعداد معدل حسب مكونات التغير السكاني (المواليد الأحياء والوفيات والهجرة والنزوح) التي تم إنتاجها منذ آخر تعداد، أو بناءً على سجلات السكان. يجب بعد ذلك مراجعة تقديرات السكان المنتجة باستخدام المكونات الديموغرافية منذ آخر تعداد بمجرد توفر نتائج التعداد، لمراجعة وإعادة أساس سلسلة إحصاءات السكان للعقد السابق (Hinde, 2014). الإحصاء السكاني الوطني هو المصدر الوحيد للمعلومات للتعرف على أشكال الإقصاء الإجتماعي أو الديمغرافي أو الإقتصادي مثل أوجه انعدام المساواة حسب الموقع الجغرافي، أو العرق، أو الإثنية، أو الدين، أو الخصائص الأخرى. بل إن الإحصاء السكاني يتيح بيانات عن المناطق المحرومة والفئات الأكثر ضعفا مثل الفقراء والشباب والمسنين، وذوي الإعاقات، والنساء، والفتيات. إذ يجمع التعداد السكاني مجموعة واسعة من البيانات، بما في ذلك على سبيل المثال لا الحصر العمر والجنس والعرق، والحالة الإجتماعية، ومستوى التعليم، والبطالة، والعوق وغيره. وتتيح مجموعة البيانات الشاملة هذه تحليلًا متعمقًا للإتجاهات والأنماط الديموغرافية، والتي يمكن أن تفيد قطاعات مختلفة، بما في ذلك الإقتصاد والرعاية الصحية والتخطيط الحضري، ويمكن أن تختلف تفاصيل البيانات المجمعة بناءً على الأهداف المحددة للتعداد السكاني.

ينطوي الإحصاء السكاني على الإحصاء العددي الكامل للسكان في البلد أو الإقليم أو المنطقة المَعنية. يولّد الإحصاء السكاني ثروة من البيانات، تشمل عدد السكان وتوزيعهم المكاني وتركيبتهم العمرية والنوعية، فضلاً عن ظروف معيشتهم وغيرها من الخصائص الإقتصادية الإجتماعية المهمة. وتُشكّل هذه المعلومات أهميةً بالغة للحوكمة الرشيدة، وفي صياغة السياسات والتخطيط للتنمية وتقليل المخاطر والاستجابة للكوارث وتحليلات برامج الرفاه الإجتماعي وسوق الأعمال التجارية. إن إجراء التعداد السكاني يفرض العديد من التحديات، بما في ذلك ضمان جمع البيانات بدقة، والوصول إلى السكان الذين يصعب إحصاؤهم، والحفاظ على السرية. وقد تؤدي قضايا مثل نقص أو زيادة الإحصاء إلى تناقضات كبيرة في البيانات، مما قد يؤثر على توزيع الموارد وقرارات السياسة. بالإضافة إلى ذلك، فإن التحديات اللوجستية، مثل الوصول إلى المناطق النائية أو معالجة الحواجز اللغوية، يمكن أن تعقد عملية العد.

يُعدّ إجراء الإحصاء السكاني بحكم نطاقه عملية مُكْلفة تتطلب موازنة دقيقة وتخطيطا دقيقا وحشداً للموارد في الأوان المطلوب. كثيرا ما تُرجَأ الإحصاءات السكانية بسبب انعدام التمويل أو

تأخر الإفراج عن الأموال، وبالتالي فإنّ بناء شراكات مع أصحاب المصلحة الرئيسيين، ومن بينهم شركاء التنمية والمجتمع المدني والقطاع الخاص لنجاح تنفيذ الإحصاءات السكانية واستمراريتها، وعليه يقدم صندوق الأمم المتحدة للسكان الدعم الفني والمالي للتحقق من الجودة العالية للإحصاءات السكانية، ومن إتباعها المبادئ والمعايير الدولية، وإنتاج بيانات ذائعة الانتشار ومستغلة في التنمية.

تتضمن استمارة التعدادالسكاني باعتبارها اداة لجمع بينات ومعلومات احصائية على محاور متنوعة تتعلق بخصائص حياة الفرد ضمن قطاعات الصحة، والتعليم، والعمل، والسكن، والخدمات، بهدف الحصول على المعلومات الدقيقة عن أعداد الأسر والساكنين في كل منزل لمعرفة المستوى العلمي لكل مواطن، فضلاً عن التعرف على الأمراض التي تعاني منها الأسر، من أجل الحصول على أصغر التقسيمات الإدارية التي تصل إلى حد الزقاق. يُعد التعداد الكامل أمر بالغ الأهمية بالنسبة للحكومات والمنظمات؛ لأنه يوفر صورة تفصيلية عن السكان في نقطة زمنية محددة. وهذه البيانات ضرورية لصنع السياسات الفعّالة، وتخصيص الموارد، والتخطيط للخدمات العامة(Patrick, 2018). لأجل فهم التركيبة السكانية للسكان، تستطيع السلطات تلبية احتياجات دوائرها الانتخابية بشكل أفضل من خلال امدادها بالمعلومات الاحصائية الدالة لأجل ضمان توفير الخدمات، مثل الرعاية الصحية والتعليم والبنية الأساسية بشكل مناسب.

يدرس الباحثون من خلال التعداد السكاني التركيب السكاني والتركيب النوعي للسكان لمعرفة إتجاهاتهم وأنشطتهم ومدى الكثافة والإزدحام وضغط السكان على موارد الدولة، كما أنه مفيد في التجارة والصناعة، إذ يعتمد عليه المستهلكون والتجار لتوزيع السلع والخدمات. يتم تنفيذ عملية التعداد السكاني على ثلاث مراحل أساسية هي مرحلة حصر المباني، ومرحلة عد السكان، ومرحلة حصر المنشئات، ويشارك في تنفيذ التعداد السكاني كل عام الآلاف من العاملين بجهاز الإحصاء؛ ما بين مراقبين ومفتشين ومعاونين، ويعتبر التعداد السكاني مصدرا أساسياً لدراسة النمو السكاني لمنطقة معينة في فترة زمنية محددة، تختلف الطرق المستخدمة في إجراء التعداد بشكل كبير، حسب المنطقة وأهداف التعداد.

تشمل الطرق الشائعة للإحصاءات السكانية المسوحات والاستبيانات والمقابلات، والتي يمكن إجراؤها شخصيًا أو عن طريق البريد أو عبر الإنترنت. يتأثر اختيار المنهجية بعوامل مثل السكان المستهدفين، والموارد المتاحة، ومستوى التفاصيل المطلوبة في عملية جمع البيانات. ولقد أحدثت التطورات في التكنولوجيا تحولاً كبيراً في طريقة إجراء التعدادات السكانية. فقد أدى استخدام الاستطلاعات عبر الإنترنت، وأدوات جمع البيانات المحمولة، وأنظمة المعلومات الجغرافية إلى تبسيط عملية العد، مما جعلها أكثر كفاءة وسهولة في الوصول إليها. كما تسهل التكنولوجيا أيضًا إجراء التعدادات في الوقت الفعلي تحليل البيانات مما يسمح بالحصول على رؤى أسرع بشأن التغيرات والإتجاهات الديموغرافية، والتي يمكن أن تكون حاسمة لإتخاذ القرارات في الوقت المناسب(Patrick, 2018).

تعتبر الثقة العامة في عملية التعداد السكاني أمراً بالغ الأهمية، لأنها تشجع المشاركة وتضمن دقة البيانات التي يتم جمعها. تُستخدَم إحصاءات التغير السكاني وتركيبته السكانية بشكل متزايد لدعم عملية صنع السياسات، ولتمكين رصد السلوك الديموغرافي في السياقات السياسية والإقتصادية والإجتماعية والثقافية. ويتعلق هذا تحديدًا بالتطورات الديموغرافية التي تُركّز على

احتمال انخفاض الأهمية النسبية للسكان في سن العمل، وما يقابله من زيادة في عدد كبار السن. ويمكن استخدام هذه الإحصاءات لدعم مجموعة من التحليلات المختلفة، بما في ذلك الدراسات المتعلقة بشيخوخة السكان وآثارها على استدامة المالية العامة والرعاية الإجتماعية، وتقييم الخصوبة كخلفية لسياسات الأسرة، أو الأثر.

البيانات السكانية هي مجموعة المعلومات الإحصائية التي تصف خصائص السكان في منطقة جغرافية محددة أو فئة معينة، وتشمل متغيرات مثل العمر، والجنس، والمستوى التعليمي، والحالة الإجتماعية، والوظيفية، والدخل. تُستخدم هذه البيانات لتحليل الإتجاهات الإجتماعية والإقتصادية، ودراسة احتياجات السكان، ودعم التخطيط وإتخاذ القرار في مجالات مثل الصحة، والإسكان، والتعليم، والتنمية، وغيرها.

التحليل الديموغرافي وإنتاج المؤشرات الديموغرافية:

تندرج مؤشرات التحليل الديموغرافي ضمن المؤشرات الإحصائية الكلية، لأن الخصائص والإتجاهات والتغيرات الديموغرافية تؤثر بصورة مباشرة في كافة مناحي حياة المجتمعات البشرية، فحاجات السكان إلى كافة السلع والخدمات خاصة الأساسية منها ترتبط ارتباطاً مباشراً بعددهم وتركيبهم وبالتغيرات التي طرأت وتطرأ عليهم، كما أن خطط الحكومات وموازناتها لتقديم الخدمات لمواطنيها تتأثر بخصائص السكان وبالتغيرات الديموغرافية خاصة السريعة منها.

تولي كافة الدول عناية لجمع البيانات الإحصاءات السكانية بإجراء التعدادات والمسوح وإنشاء السجلات الحيوية لتستطيع أن تقيس الخصائص والتغيرات السكانية عن طريق تقدير عدد من المقاييس والمؤشرات الديموغرافية. توفر هذه البيانات والمؤشرات عدة استعمالات منها بالاساس التشخيص من خلال معرفة وفهم الوضع الراهن واكتشاف وتحديد القضايا والمشكلات ومن ثم التخطيط للعمل على تغيير الوضع الراهن إلى الوضع المرغوب، و التقييم بتقدير مقدار وإتجاهات التغيرات أو النجاحات التي حققتها السياسات والخطط والبرامج خلال فترة زمنية معينة منتهية؛ التقديرات والإسقاطات السكانية، و توقع الوضع المستقبلي للسكان. تساعد المؤشرات الديموغرافية واضعي السياسات على فهم المشكلات القائمة والتباحث حولها وحول البدائل المتاحة لوضع الحلول المناسبة لها؛ وكسب المناصرة أو التأييد والدعم للسياسات والاستراتيجيات والبرامج السكانية ولأهدافها ورصد الموارد المالية اللازمة لتنفيذها (Hinde, 2014).

تُعد بيانات الإحصاءات السكانية الدقيقة أداة أساسية لإتخاذ القرارات المصيرية الناجحة على مستوى المراكز القيادية للدول، والمنظمات، وحتى الأسر، فهي تحتوي على معلومات مؤثرة مثل معدلات الإنجاب والوفيات، والبيانات الديموغرافية مثل العمر، والجنس، ومستوى الدخل السنوي، والمهنة، واللغة، وغيرها. ويلعب هذا النوع من البيانات دورًا محوريًا في التخطيط لتحقيق التقدم الإجتماعي، والإقتصادي، والسياسي، والثقافي لأي بلد. كذلك فإن تحليل البيانات السكانية بشكل دقيق يعتمد الإجابة على أسئلة حيوية تصاغ بشكل واضح لتحقيق الأهداف المرجوة. ان التعدد السكاني إذا ما أجري بطريقة منتظمة ومنظمة فانه سيكون عاملا قويا لدعم حقوق المواطنين بشكل عام وحقوق الفئات المهمشة بشكل خاص، لأنه سيتيح قواعد بيانات كبيرة بموجبها تتمكن الحكومات والمؤسسات المجتمعية القطاعية

من تأمين الحد الأدنى من تلك الحقوق، وكذلك يتيح للمؤسسات الدولية القطاعية مثل برامج الأمم المتحدة من تحديد مواطن الضعف وتوفير الدعم اللوجستي والمالي ومواجهة التحديات والطوارئ (الهيئة العامة للإحصاء، 2018).

للتعدد السكاني فوائد جمة أهمها أنه يساعد على توزيع موارد الدولة على السكان بشكل عادل، وعلى توزيع ميزانية الدولة بشكل أفضل على قطاعات مثل التعليم والصحة، وعلى التخطيط للمشروعات التي تستهدف تطوير القطاع الإقتصادي والتنمية الإجتماعية، وفي رصد الكثافة السكانية وتحليل الظروف الإجتماعية والإقتصادية، وعلى تحديد نسب الأمية والبطالة، وعلى هذا الأساس تبدأ بتنفيذ عدد من الخطط التي تستهدف خفض هذه النسب، ويوفر معلومات دقيقة عن نسب الشباب وكبار السن، إلى جانب نسبة الذكور والإناث، ويفعل إتخاذ القرارات للقطاع الخاص للدولة، ويساعد على التخطيط من أجل التقليل من مشكلة الزحام في المواصلات العامة، حيث يعد ذلك عامل أساسي في تطوير خدمات المواصلات والعمل على توفيرها في مختلف أنحاء الدولة، ويوفر بيانات عن العمالة الوافدة وعدد المهاجرين، ويقدم حلول امام تحديات الزيادة السكانية(Patrick, 2018).

طرق إجراء التعداد السكاني:

أجرت الإمبراطورية الرومانية إحصاءات لتقدير عدد الرجال في سن الخدمة العسكرية وأجرت تعدادات أخرى لأغراض ضريبية، لكن هذه الإحصاءات كانت محدودة لأن أفراد الشعب الروماني كانوا مضطرين إلى إبلاغ المسؤولين الحكوميين في بلدتهم الأصلية لإحصائهم لذلك كان من النادر إحصاء الفقراء أو غير القادرين على السفر. تُجري الحكومات التعدادات السكانية على المستوى المحلي أو الإقليمي لأهداف مختلفة ، حيث يتم عد كل شخص من خلال مقابلات شخصية أو استبيانات دون الاعتماد على تقديرات، ومع ذلك، هناك حدود لهذا التعداد العام خاصةً في البلدان ذات المناطق النائية التي يصعب الوصول إليها (تقرير المعرفة، 2020). هناك طريقتين لإجراء التعداد السكاني أو إحصاء السكان، وهي :

طريقة الأمر الواقع (De facto method):

وفيها يتم التعداد بناءً على مكان إقامة الشخص الحالي، وغالبًا ما يُجرى في الليل ويُسمى "تعداد الليلة الواحدة One-night Enumeration"، ويُستخدم بشكل رئيسي في المناطق الحضرية في البلدان ذات الدخل المرتفع(Patrick, 2018).

طريقة بحكم القانون (De jure method):

وفيها يُجرى التعداد بناءً على مكان الإقامة الدائم للشخص، ومقارنة بالطريقة الأخرى يُعتبر هذا التعداد علميًا وعمليًا أكثر ويُطلق عليه "تعداد الفترة Period Enumeration". وتعد نيبال واحدة من البلدان القليلة جدًا التي تتبع هذه الطريقة(Patrick, 2018).

أنواع البيانات السكانية:

لا تقتصر جغرافيا السكان أو البيانات السكانية على معرفة عدد السكان فقط، بل تشمل أيضًا مجموعة واسعة من المعلومات المهمة، مثل العمر، و يمكن أن يكشف عمر السكان عن الكثير من الأنماط الحالية لسلوكهم وما يمكن أن يقوموا به في المستقبل (البياتي، 2009).

الموقع الجغرافي:
تُعد معرفة أماكن سكن الناس أحد الأسباب الرئيسية لإجراء التعدادات السكانية واحصاء السكان في العديد من الدول، وجدير بالذكر أن كثير من البرامج الحكومية تستند إلى الأنماط الديموغرافية للحصول على تمويلها. كما تساعد بيانات الموقع في تتبع حركة السكان بين المناطق المختلفة.

البيانات الإجتماعية والإقتصادية:
تُبرز هذه البيانات نوع التوزيع السكاني، مثل تركيز السكان في مناطق حضرية معينة، أو انتشار حالات مرضية مثل السرطان بالقرب من مناطق صناعية محددة.
العِرق: تُعتبر دراسة الأعراق في علم الديموغرافيا موضوعًا مثيرًا للجدل. علميًا، لا توجد "أعراق" متميزة بين البشر، فالاختلاف بين الآسيويين والأفارقة مشابه للاختلاف بين الأشخاص ذوي العيون البنية أو الزرقاء. ومع ذلك، لا تزال فكرة العِرق تلعب دورًا أساسيًا في المجتمعات حيث يُعرّف كثيرون أنفسهم كجزء من عرق معين لأسباب ثقافية. هذه الخصائص تساعد على تقديم صورة شاملة لفهم السكان وديناميكيتهم مما يسهم في تحسين التخطيط والتنمية على المستويات المحلية والعالمية.تنقسم البيانات السكانية للأفراد البشريين إلى نوعين رئيسيين حسب المصادر التي يتم جمع البيانات منها على النحو التالي(الجلبي، 1985):
النوع الأول: البيانات السكانية من المصادر الأولية، وهي البيانات التي يتم جمعها مباشرة من قبل باحث أو إحصائي أو جهة حكومية عبر طرق مثل التعداد السكاني أو الاستبيانات.
النوع الثاني: البيانات السكانية من المصادر الثانوية، وتشمل البيانات التي تم الحصول عليها من مصادر موجودة مسبقًا مثل المجلات، والصحف، والتقارير السنوية، وغيرها، دون جمعها مباشرة من قبل جهة رسمية.الخصائص السكانية التي يوفرها التعداد.

الخصائص الديموغرافية:
تضمن متغيرات الإقامة الحالية، والإقامة الدائمة، ومكان الميلاد، ومكان العمل، حيث البيانات الديموغرافية مثل العمر، والجنس، والحالة الإجتماعية، والمستوى التعليمي، واللغة التي يتحدث بها الأفراد داخل المنزل، وعدد الأشخاص المقيمين في المنزل، وما إلى ذلك. أما الخلفية الإقتصادية: المهنة، والحالة الوظيفية، والمصدر الأساسي للدخل(Patrick, 2018).

استبيانات العينة الديموغرافية:
الاستبيانات التي تعتمد في إجرائها على عينة من السكان هي بديل شائع للتعداد السكاني العام، وهي فعالة من حيث الوقت والتكلفة، وتُستخدم هذه الطريقة من قبل شركات أبحاث السوق والمحللين السياسيين لجمع البيانات وتحليلها. تعتمد هذه الطريقة على استخدام معادلات رياضية لتحديد الحد الأدنى لعدد الأشخاص اللازمين لتشكيل عينة تمثيلية للسكان ليتم إجراء استطلاع أو استبيان مباشر لهذه العينة، ثم تُستخدم النتائج لاستنتاج الأنماط العامة لباقي السكان. يمكن أن تقدم استبيانات العينة نتائج أكثر دقة من إحصاء السكان الكامل خاصةً عندما يتم اختيار العينة بعناية، ولكن جميع العينات تحتوي على هامش خطأ تم التعبير عنه بنسبة مئوية ، وهو يعني أن نتائج الدراسة دقيقة بمعدل يزيد أو ينقص عن نسبة مئوية معتمدة نظاميا، وبالطبع هذه النسبة متغيرة على حسب كل دراسة بحثية، ولكن بشكل عام كلما زاد حجم

العينة، قل هامش الخطأ، وفيما يخص اختيار العينة موضع البحث فهو أمر يتطلب تحقيق عنصر العشوائية والتمثيل الكامل للسكان. قد تبدو هذه المهمة سهلة لكنها قد تكون معقدة (ابراهيم، 2025).

السجلات الإدارية الديموغرافية:

تُعتبر السجلات الإدارية وسيلة فعّالة لجمع البيانات السكانية دون الحاجة إلى إجراء تعداد شامل. تشمل هذه السجلات المعلومات المتوفرة لدى المؤسسات الحكومية أو الهيئات المحلية، مثل سجلات المواليد والوفيات، وبيانات الضرائب، وسجلات المدارس، وسجلات الإقامة والهجرة. تُستخدم هذه البيانات لتكوين صورة دقيقة عن السكان، خصوصًا في الدول أو المناطق التي يصعب فيها إجراء التعدادات المباشرة بسبب التكاليف أو التحديات اللوجستية. تكمن ميزة السجلات الإدارية في توفير بيانات مُحدثة باستمرار، مما يجعلها أداة قيمة لتحليل التغيرات الديموغرافية بشكل دوري. ومع ذلك، قد تواجه هذه الطريقة تحديات مثل عدم اكتمال البيانات أو عدم توافقها بين المؤسسات المختلفة، ما يستدعي جهودًا لتوحيد وتنظيم هذه المعلومات لضمان دقتها واستخدامها الفعّال(الحديثي، 2000).

أهمية البيانات السكانية الديموغرافية:

يُعد علم السكان وما يشمله من جمع وتحليل البيانات السكانية أمرًا حيويًا بالنظر إلى التغير المستمر الذي يطرأ على المجتمعات في كل يوم وشهر وسنة. هناك ثلاثة أسباب رئيسية تعكس مدى أهمية البيانات السكانية من خلال جمع البيانات حول النمو والانحدار السكاني للمجمع. يبدو أن عدد سكانها يزداد بسرعة لا تصدق مع مرور القرون، والسبب الرئيسي لذلك بسيط ويرجع إلى أن كل زيادة في عدد السكان تخلق المزيد من الأفراد القادرين على الإنجاب لذا فإن عدد السكان ينمو أضعافًا مضاعفة تبعًا لذلك لأجل فهم المشكلات التي تنشأ بسبب الزيادة السكانية مع نمو عدد السكان تزداد الضغوط على المجتمعات. قد تنجم هذه الضغوط عن نقص الموارد اللازمة لإطعام وإيواء وتوفير الخدمات للسكان، أو بسبب الأمراض، أو الحروب، أو نقص المساحات المتاحة. يمكن التخفيف من هذه الضغوط من خلال الهجرة، كما أن الحروب والأمراض والمجاعات تخفف هذه الضغوط بشكل طبيعي من خلال تقليص عدد السكان (الحديثي، 2000).

تُعدُّ دراسات إحصاء السكان وجمع البيانات السكانية أداةً حيويةً لفهم الديناميكيات البشرية وتوجيه التنمية المستدامة. من خلال أنواعها المختلفة وطرق جمعها، تتيح هذه الدراسات للحكومات والمؤسسات تحديد احتياجات المجتمعات وتخطيط الخدمات بطريقة فعّالة. تُبرز أهمية هذه البيانات في رسم سياسات شاملة تُعزز من جودة الحياة، بدءًا من توفير الموارد الأساسية وصولاً إلى مواجهة التحديات الكبرى مثل التغير المناخي والهجرة والنمو السكاني، ومع استمرار تطور المجتمعات، تبقى البيانات السكانية الجسر الذي يربط بين الواقع الراهن والطموحات المستقبلية (البياتي، 2012).

إنّ التعداد السكاني ليس مجرّد عمليةٍ تقنيةٍ لجمع البيانات، بل هو عمليةٌ وطنيةٌ تعكس وعي المواطن وانتماءه، وتعتبر أساسًا لتطوير المجتمع وتحقيق التنمية المستدامة. ليس على الأقل للحاضر، الذي قد يراه المواطن لا ينعكس بشكلٍ مباشر، بل على الأجيال المقبلة بما فيههم

الأولاد والأحفاد. يُساعد التعداد في متابعة التغيّرات السكانية، مثل الشيخوخة أو التحضّر، مما يُمكّن الحكومات من التنبّؤ بالاحتياجات المستقبلية. كما يوفّر التعداد قاعدة بيانات قيمة للباحثين في مجالات علم الإجتماع، والإقتصاد، والديموغرافيا، مما يسهم في دراسة الظواهر السكانية وتوجيه الأبحاث العلمية.

تجربة التعداد للسكان والمساكن في المملكة العربية السعودية:

بدأت بواكيرُ التعداد مع الملك المؤسس عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود - رحمه الله - حيث شَهِدَ عام 1349هـ (1930م) بداياتِ أعمالِ الإحصاء بصدور نظام الإحصاء للواردات والصادرات لإدارة الجمارك في الحجاز، ثم تم إنشاءُ قسمِ الإحصاء في المديرية العامة للشؤون الإقتصادية بوزارة المالية والإقتصاد آنذاك، وفي السابع مِنْ شهر ذي الحجة عام 1379هـ (1960م) أصدر الملك سعود بن عبدالعزيز آل سعود - رحمه الله - نظامَ الإحصاءات العامة، كما تمَّ إنشاءُ المصلحة العامة للإحصاء بوصفها جهازًا مركزيًا للإحصاءات الرسمية في الدولة، وشهدت تلك المرحلة تأسيسَ إدارات متخصصة للإحصاء في كافة قطاعات الدولة ووزاراتها بهدفِ جمْعِ البيانات والمعلومات المتعلقة بأعمال كل قطاع ووزارة، كما شهدت تلك الحقبة الزمنية أولَ عمليةٍ إحصائيةٍ لحصر السكان والمباني والمؤسسات في كافة مناطق المملكة عام 1383هـ (1963م). وتواصل الاهتمامُ بالقطاع الإحصائي في عهد الملك فيصل بن عبدالعزيز آل سعود - رحمه الله - حيث شهد عهدُه بناءَ عددٍ تقديرات ومؤشرات إحصائية كتقديرات الناتج المحلي الإجمالي لعام 1386/ 1387هـ (1966/ 1967م) كما شهد عام 1389هـ (1969م) أولَ عملية حصرٍ عينيٍّ للمؤسسات الخاصة في المملكة العربية السعودية، وفي عام 1390هـ (1970م) تمَّ تنفيذُ أولِ بحْثٍ للإنفاق الاستهلاكي في مدن الرياض وجدة والدمام، وتمَّ إصدارُ أولِ نشرة سنوية عن الأرقام القياسية لتكلفة المعيشة، وعام 1393هـ (1973م) تمَّ تنفيذ التعداد الزراعي الأول عن طريق وزارة الزراعة آنذاك، وفي عام 1394هـ (1974م) تمَّ إنجاز التعداد الأول للسكان والمساكن في المملكة العربية السعودية (الهيئة العامة للإحصاء، 2018).

استمرت مسيرة الإحصاء في المملكة العربية السعودية مواصلةً دورها المهم في عهد الملك خالد بن عبدالعزيز آل سعود - رحمه الله – ففي عام 1396هـ (1976م) تمَّ تنفيذُ التعداد الأول للمؤسسات الخاصة في المملكة العربية السعودية، كما تمَّ بحثُ الإنفاق الاستهلاكي في خمس مدن، هي الرياض، وجدة، والدمام، وأبها، وبريدة، ليشهد بعد ذلك عامُ 1400هـ (1980م) تنفيذَ بحثِ الإنفاق الاستهلاكي في عشرِ مدن رئيسة في المملكة، هي الرياض، ومكة المكرمة، والمدينة المنورة، وجدة، والدمام، والطائف، وأبها، وتبوك، والهفوف، وبريدة، كما تمَّ تنفيذ التعداد الإقتصادي العام للمملكة العربية السعودية عام 1401هـ (1981م) (الهيئة العامة للإحصاء، 2018).

تَوَاصَلَ تطورُ مسيرةِ الإحصاء في المملكة العربية السعودية في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود - رحمه الله – حيث شهد عام 1402هـ (1982م) أعمال التعداد الزراعي الثاني، وفي عام 1404هـ (1984م) بدأ إصدارُ نشرةٍ للأرقام القياسية لأسعار الجملة بشكلٍ دوري، كما تمَّ تطوير نشرات إحصاءات التجارة الخارجية، وتطويرُ نشرةِ الحسابات القومية، وفي عام 1411هـ (1990م) تمَّ تنفيذ التعداد الزراعي الثالث في المملكة، وفي عام 1413هـ (1992م) تمَّ صدور التعداد الثاني للسكان والمساكن في المملكة العربية السعودية،

كما تمَّ البدءُ في تطبيق نظام الحسابات القومية طبقًا لخطة تنفيذية متعددة المراحل، وفي عام 1414هـ (1993م) تمَّ تنفيذُ تعداد المُنشآت والبدءُ في استخدام النظام المُنَسَّق لتصنيف بيانات إحصاءات التجارة الخارجية، وفي عام 1416هـ (1995م) انتقلتْ تبعيةُ المصلحة العامة للإحصاءات مِنْ وزارة المالية إلى وزارة الإقتصاد والتخطيط(الهيئة العامة للإحصاء، 2018).

استمر الاهتمامُ بالإحصاء في المملكة العربية السعودية في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود - رحمه الله - ففي عام 1425هـ (2005م) تمَّت أعمالُ التعداد الثالث للسكان والمساكن في المملكة، وفي عام 1426هـ (2005م) تمَّ تغييرُ اسمِ المصلحة إلى مصلحة الإحصاءات العامة والمعلومات لتكون مسؤولة عن الإحصاءات والمعلومات في المملكة العربية السعودية، وفي عام 1428هـ (2007م) تمَّ ارتباط مصلحة الإحصاءات العامة والمعلومات تنظيميًّا بمعالي وزير الإقتصاد والتخطيط. وفي عام 1428هـ (2008م) تمَّ البدءُ في تطبيق نظام الحسابات القومية، كما تم تطوير برامج الأسعار والأرقام القياسية، وفي عام 1430هـ (2009م) تمَّ توجيهُ الجهات الحكومية المسؤولة عن الإحصاءات الرسمية بتزويد المصلحة بالبيانات والمعلومات الإحصائية بشكل دوري، كما تمَّ بدءُ العمل على الربط الإلكتروني بين المصلحة والأجهزة الحكومية، وفي عام 1431هـ (2010م) تمَّ تنفيذ التعداد الرابع للسكان والمساكن في المملكة العربية السعودية(الهيئة العامة للإحصاء، 2018).

تُوِّجت مسيرةُ العملِ الإحصائي في المملكة العربية السعودية بنقلةٍ ساميةٍ في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز - حفظه الله - ففي عام 1437هـ (2016م) صدر الأمر السامي بتحويل مصلحة الإحصاءات العامة والمعلومات إلى هيئةٍ عامةٍ تُسمَّى الهيئة العامة للإحصاء، تتمتع بالشخصية الاعتبارية وبالاستقلال المالي والإداري، تلا ذلك الموافقة على تنظيم الهيئة العامة للإحصاء الصادر من مجلس الوزراء، والذي تضمن عدة مواد جديدة لتنظيم العمل الإحصائي، وبدأ التحول الجذري في القطاع الإحصائي بخطوات واسعة، وبدأت الهيئة بحمد الله تقديم البيانات والمعلومات ومختلف المنتجات الإحصائية لكافة الجهات الحكومية والمنظمات بشكلٍ مضاعف عما كانت عليه، ففي الوقت الذي كانت السنوات السابقة للتحول الإحصائي تشهد ما بين 8 مسوح إلى 11 مسحًا سنويًّا؛ أنجزت الهيئة في العام الماضي وحده قرابة الـ 43 مسحًا ميدانيًّا، وهذا العام تم إنجاز قرابة الـ 56 مسحًا(الهيئة العامة للإحصاء، 2018).

لقد وضعت النقلة للهيئة العامة للإحصاء السعودية بين مختلف الأجهزة الإحصائية الدولية حراكًا تطويريًّا في كافة الأصعدة يهدِفُ إلى الدفع قُدُمًا بالتنمية الإقتصادية الشاملة، مما حفَّزَ جميع أجهزة الدولة إلى أن تعمل بإيجابية مع مقتضيات المرحلة، فعملية التنمية الشاملة تعتمد على عددٍ من المرتكزات التي تم بدء العمل بها، كتعدد مصادر الدخل، ونمو المُدخرات، وصناعة فرص العمل، وإيجاد تشاركية فاعلة بين القطاعين العام والخاص، واستمرارية تنفيذ المشاريع التنموية والخدمية، وإحداثُ حراكٍ تطويريٍّ شامل للخدمات، ورفع كفاءة الإنفاق العام، وكذلك رفع كفاءة استخدام الموارد، والحدُّ من الهدر، ورفعُ تنافسية قطاع الأعمال، وكل ما نشهده في قيادة مجلس الشؤون الإقتصادية والتنمية لمسيرة التنمية يُحَمِّلُنا في قطاع الإحصاء مسؤوليةً مُضاعفةً في جودة المنتجات الإحصائية التي تعد المُدخلات الرئيسة للتخطيط التنموي الفاعل والتطوير المستمر(الهيئة العامة للإحصاء، 2018).

أصبحَ دورَ الهيئةِ العامةِ للإحْصاءِ أكثرَ أهميةً في ظلِّ مشروع التحول الوطني، فتوفير البيانات الدقيقةِ والمؤشراتِ الإحصائيةِ الفعَّالة، وتطوير أدوات القياس يُعدُّ الوقودَ الحقيقيَّ لخُطَطِ التنميةِ والتطوير وتحقيق أهداف رؤية المملكة 2030، وإدراكُنا لهذا الدورِ تعمل الهيئةِ العامةِ للإحْصاءِ بكل طاقاتها وإمكانياتها الماديةِ والبشريةِ في سبيلِ الوصول لتحقيق الرؤيةا بأنْ تكون المرجعَ الإحصائي الأكثرَ تميزًا وابتكارًا لدعمِ التنمية الإقتصاديةِ والإجتماعيةِ في المملكة العربيةِ السعودية، من خلال تقديم مُنتجاتٍ وخدماتٍ إحصائية محُدَّثة تتمتع بالدقةِ والشموليةِ، وفقًا لأفضلِ المعايير والممارساتِ الدولية، فتكتسب المصداقية والموثوقية من جميع العملاء، لما تتمتع به من احترافية عالية، تحقق لها الريادة في تطويرِ القطاعِ الإحصائي دعمًا لخطط التنمية المستدامة (الهيئة العامة للإحصاء، 2018).

أهمية احصاءات التغيير السكاني في السياسات الحكومية:

علم الإجتماع السكاني هو فرع من علم الإجتماع يدرس خصائص السكان وكيفية تغيرهم مع مرور الوقت. إنه مهم في تطوير السياسات الحكومية لأنه يمكن أن يوفر نظرة ثاقبة للاحتياجات والتحديات التي تواجهها المجموعات المختلفة داخل المجتمع. ومن خلال فهم الإتجاهات والديناميكيات السكانية، يستطيع صناع السياسات تصميم سياسات تلبي احتياجات مجموعات محددة وتعزز العدالة الإجتماعية. يمكن استخدام علم الإجتماع السكاني لتوجيه السياسات المتعلقة بالتعليم والرعاية الصحية والإسكان والتوظيف، من بين أمور أخرى. التغيير السكاني هو عملية فهم وتحليل التغيرات التي تحدث في الهيكل والتركيبة الديموغرافية لسكان منطقة أو بلد. يعتبر فهم التغيير السكاني ضروريًا لتطوير السياسات الحكومية بشكل فعال واستراتيجي. يساعد تعريف التغيير السكاني في تحديد احتياجات السكان وتوجيه توزيع الموارد والخدمات العامة بناءً على الاحتياجات المتغيرة للسكان. يمكن أن يساعد في توجيه الاستثمارات في البنية التحتية والصحة والتعليم والإسكان والنقل وغيرها من القطاعات (نوما ماك آرثر، 1981).

هناك سياسات مختلفة تنفذها الحكومات للسيطرة على النمو السكاني، بما في ذلك برامج تنظيم الأسرة، وغالبًا ما تحاول الحكومات الحد من نمو السكان بدلاً من تحفيزه. يشير علم الأحياء السكاني إلى دراسة النمو السكاني وتوزيعه وتركيبه العمري والجنسي والديني والعرقي والإجتماعي، فضلاً عن معدلات الوفيات والميلاد والهجرة والتغييرات الإجتماعية والإقتصادية والتنموية الأخرى المتعلقة بالسكان. من المهم استخدام علم الأحياء السكاني في تطوير السياسات الحكومية لأنه يساعد الحكومات في فهم تحديات النمو السكاني وتوفير حلول فعالة وملائمة لمشاكل السكان. تؤثر النمو السكاني على السياسات الحكومية بشكل كبير، حيث تحتاج الدول إلى وضع خطط واستراتيجيات للتعامل مع هذا النمو وتحقيق التنمية المستدامة. يمكن للسياسات الحكومية أن تؤثر بشكل كبير على النمو السكاني من خلال تدابير مختلفة، مثل برامج تنظيم الأسرة، والحوافز الإقتصادية، وقوانين الهجرة. قد تعمل بعض السياسات على تعزيز النمو السكاني من خلال توفير إمكانية الوصول إلى وسائل منع الحمل والرعاية الصحية الإنجابية، بينما قد تقيد سياسات أخرى الوصول إلى هذه الموارد، مما يؤدي إلى تباطؤ النمو السكاني. يمكن للسياسات الإقتصادية، مثل الإعفاءات الضريبية للأسر الكبيرة أو الحوافز للأسر الصغيرة، أن تؤثر أيضًا على عدد الأطفال الذين يختارون إنجابهم.

تظهر تداعيات النمو السكاني على السياسات الحكومية يمكن أن تكون زيادة الضغط على موارد الدولة و زيادة البطالة وتفاقم الفقر. يمكن استخدام علم الأحياء السكاني في تطوير السياسات الحكومية عن طريق النظر في النمو السكاني والتغيرات الديموغرافية الأخرى وتحليل العوامل التي تؤثر على هذه التغيرات. يمكن استخدام هذه المعلومات لتحديد احتياجات السكان في مجالات مثل التعليم والصحة والإسكان والنقل والتوظيف وغيرها، وتطوير السياسات والبرامج الحكومية التي تلبي هذه الاحتياجات. يمكن استخدام علم الأحياء السكاني في تحديد توزيع السكان في المناطق الحضرية والريفية وتطوير السياسات الحكومية التي تعزز التوزيع المتوازن للسكان وتعزز التنمية المستدامة(نوما ماك آرثر، 1981).

بعض السياسات الحكومية التي يمكن أن تساعد في تطوير النمو السكاني هي تحسين الرعاية الصحية، و تحسين الحلول الإسكانية، و زيادة التعليم، وتعتمد السياسات الحكومية التي تعزز التوازن السكاني على البلد والثقافة والإقتصاد والتحديات الديموغرافية التي تواجهها.

تتضمن السياسات تعزيز الخدمات الصحية والتعليمية في المناطق النائية والفقيرة لتحسين صحة الأمهات والأطفال وتقليل معدلات الوفيات. يلعب التعداد السكاني دوراً هاماً في تحسين السياسات الحكومية من خلال توفير بيانات دقيقة وحديثة عن التركيبة السكانية والإقتصاد والظروف الإجتماعية للبلد. تعتبر هذه المعلومات ضرورية لواضعي السياسات لتصميم وتنفيذ سياسات قائمة على الأدلة تلبي احتياجات السكان وتحدياتهم. يساعد التعداد الحكومات على تخصيص الموارد والخدمات بشكل أكثر فعالية وتحديد مجالات الحاجة وقياس مدى فعالية سياساتها. بالإضافة إلى ذلك، يوفر التعداد خط الأساس لتتبع التغيرات في السكان مع مرور الوقت، مما يمكن أن يساعد صناع السياسات على تحديد الإتجاهات وإتخاذ قرارات (أوكيل، 2005).

يمكن أن يختلف تأثير السياسات الحكومية على النمو السكاني بشكل كبير اعتمادًا على السياسات المحددة المطبقة. بشكل عام، يمكن أن يكون للسياسات الحكومية تأثير إيجابي أو سلبي على النمو السكاني. على سبيل المثال، يمكن أن تؤدي السياسات التي تعزز تنظيم الأسرة واستخدام وسائل منع الحمل إلى انخفاض النمو السكاني، في حين أن السياسات التي تعزز التنمية الإقتصادية وتوفر الفرص للأفراد لتحسين مستوى معيشتهم يمكن أن تؤدي إلى زيادة النمو السكاني. بالإضافة إلى ذلك، يمكن للسياسات التي توفر الوصول إلى التعليم.

توجد العديد من السياسات الحكومية الفعالة للتحكم في النمو السكاني، ومنها التوعية، و توفير الرعاية الصحية، و تشجيع التعليم، و التشجيع الإقتصادي، وهناك العديد من السياسات الحكومية المستخدمة للسيطرة على النمو السكاني، بما في ذلك مبادرات تنظيم الأسرة، وحوافز الأسر الصغيرة، وبرامج التعليم التي تهدف إلى تعزيز الصحة الإنجابية. قد تتضمن هذه السياسات أيضًا استخدام وسائل منع الحمل والتعقيم وطرق أخرى للحد من الخصوبة. بالإضافة إلى ذلك، قد تنفذ بعض الحكومات سياسات توفر حوافز مالية للأشخاص لإنجاب عدد أقل من الأطفال أو لتأخير الإنجاب. غالبًا ما يتم تصميم هذه السياسات لمعالجة قضايا مثل الاكتظاظ السكاني وندرة الموارد والتدهور البيئي.

هناك العديد من السياسات الحكومية التي يمكن استخدامها للسيطرة على النمو السكاني، بما في ذلك برامج تنظيم الأسرة، وتوجد عدة سياسات حكومية يمكن استخدامها للتأثير على النمو السكان. يتمثل دور السياسات الحكومية في السيطرة على النمو السكاني في تنفيذ التدابير التي

تنظم معدل الزيادة السكانية. وقد تشمل هذه السياسات توفير خدمات تنظيم الأسرة، وتعزيز الصحة الإنجابية، وتنفيذ الحوافز والعقوبات على إنجاب الأطفال أو عدم إنجابهم، وتنظيم الهجرة. قد تنفذ الحكومات هذه السياسات لعدة أسباب، بما في ذلك المخاوف بشأن الاكتظاظ السكاني، والرغبة في تعزيز التنمية الإقتصادية، والحاجة إلى حماية البيئة. يمكن أن تتخذ سياسات التحكم في السكان أشكالًا عديدة، ويمكن أن تختلف فعاليتها اعتمادًا على التدابير المحددة المطبقة. تختلف السياسات الحكومية للتحكم في الزيادة السكانية من بلد لآخر، ولكن بعض السياسات المشتركة تشمل (أبوسكين، 2018):

- التثقيف الصحي وتوفير الوسائل اللازمة لتنظيم الأسرة والتخفيف من معدلات الإنجاب.
- توفير الخدمات الصحية والتعليمية المناسبة للأمهات والأطفال.
- تشجيع التنمية الإقتصادية وتوفير فرص العمل الجيدة والمناسبة للشباب والنساء.
- تقليل المعوقات الإجتماعية والإقتصادية التي تؤثر على النساء وتحد من حريتهن في تنظيم الأسرة.
- تفعيل سياسات الهجرة والتوطين لتحقيق التوازن بين عدد السكان والموارد المتاحة.

تختلف السياسات الحكومية التي تواجه النمو السكاني الزائد حسب تفاصيل كل دولة، لكن بشكل عام، تتضمن هذه السياسات منها تحديد السياسات العائلية، وزيادة معدل التعليم، والتشجيع على التنوع الإقتصادي، و تحسين وتطوير البنية. يتمثل دور السياسات الحكومية في إدارة الكثافة السكانية في ضمان النمو والتنمية المستدامين، ومعالجة القضايا المتعلقة بالاكتظاظ السكاني، والحفاظ على التوازن البيئي. تقوم الحكومات بتنفيذ سياسات للسيطرة على التوسع الحضري، وتعزيز التنمية الريفية، وتخصيص الموارد بكفاءة. وقد تشمل هذه السياسات تخطيط استخدام الأراضي، وتطوير البنية التحتية، وبرامج الإسكان، والحوافز الإقتصادية لتشجيع توزيع السكان. بالإضافة إلى ذلك، قد تنفذ الحكومات سياسات للحد من النمو السكاني في المناطق ذات الموارد المحدودة أو لتعزيز التنمية الإقتصادية في المناطق قليلة السكان.

الاستنتاجات، والمقترحات

توصل البحث الى بعض استنتاجات أهمها:

1. يمكن أن يؤثر التعداد السكاني السنوي على السياسات الحكومية بعدة طرق ، بما في ذلك تخطيط المدن والبنية التحتية، حيث يمكن استخدام تعداد السكان لتحديد الاحتياجات السكانية وتخطيط المدن والبنية التحتية بشكل أفضل.
2. التخطيط الإقتصادي حيث يمكن استخدام تعداد السكان لتحديد احتياجات السوق وتوجيه الاستثمارات الحكومية والخاصة في القطاعات التي تحتاج إليها الشعوب، وتوفير الصحة والرعاية الصحية، حيث يمكن استخدام تعداد السكان لتحديد احتياجات السكان في مجال الصحة والرعاية الصحية وتوجيه الاستثمارات الحكومية والخاصة في هذا المجال، وبالاخص سياسات التعليم. تعد السياسات الحكومية مهمة لأنها تساعد في تشكيل إتجاه البلد ونموه، ولها تأثير كبير على حياة المواطنين.
3. يظهر المقال أهمية الإحصاءات السكانية في تنمية المجتمع مع تشخيص عجز الواقع الإحصائي للسكان في المجتمع بسبب الإهمال وانشغال الحكومة بأمور لها الأولوية في

البلد، او كان لعدم إجراء الإحصاءات السكانية والاعتماد على التخمينات الإحصائية إبعاده السلبية على بعض مشاريع التنموية المتأخرة بالاضافة لسوء الواقع الإحصائي للسكان من حيث البيانات المتبعة والتقنيات والهيكلية.

4. يمكن للسياسات التي تضعها الحكومات أن تؤثر على الإقتصاد والرعاية الإجتماعية والتعليم والرعاية الصحية والعديد من الجوانب الأخرى للمجتمع. تستند منهجية المتابعة والتقييم هذه إلى ربط السياسات والإستراتيجيات السكانية بالمخرجات. والنتائج من خلال مؤشرات الأداء الخاصة بكل محور من محاور الإستراتيجية الأربعة.
5. تكمن أهمية الإحصاءات السكانية في أنها توفر بيانات دقيقة وشاملة ضرورية لتخطيط مستقبلي فعال، مما يساهم في صياغة استراتيجيات التنمية المستدامة، وضمان التوزيع العادل للموارد والخدمات، وتقييم أداء السياسات، وتعزيز الشفافية، وإتخاذ قرارات مستنيرة تهدف إلى تحسين مؤشرات جودة الحياة للأفراد والمجتمع.
6. يتم دعم التخطيط الاستراتيجي ومن خلال تنفيذ السياسات التي تعكس احتياجات وأولويات السكان، يمكن للحكومات من خلال العمل الاحصائي للسكان تعزيز النمو الإقتصادي، والحد من الفقر، وتحسين الرفاه العام للمواطنين، بالإضافة إلى ذلك، ويمكن للقيادات السياسية الحكومية أن تساعد في تنظيم الصناعات، وحماية البيئة، وضمان الحفاظ على حقوق المواطنين.

المقترحات

1. تطوير الواقع الإحصائي السكاني في الدولة وعمل اتفاقيات تبادل الخبرات بين الدول وانتهاج أفضل الممارسات.
2. تعلم المنهجيات الإحصائية المتطورة وإدخال التقنيات الحديثة في العمل الإحصائي وتجويده.
3. تغدية الاجهزة الاحصائية بالخبرات والمتخرجين الجدد من أصحاب التخصصات الإحصائية في الدولة.
4. تسهيل الحصول على فرص الدعم الإقتصادي والتكنولوجي للواقع الإحصائي للسكان والدوائر المرتبطة بها.
5. إجراء التعداد السكاني وفق آليات حديثة وفق أفصل المنهجيات والإحصائيات الحديثة الواقعية.

المراجع:

أولا: المراجع العربية :

1. ابراهيم، يوسف كامل، (2025)." **كيف يساهم التحليل الإحصائي في فهم التوزيع المكاني للسكان؟**"،إدارة البيانات المكانية، الموقع: https://gisarabi.com/
2. أبوسكين، حنان، (2018)."**الخصائص الإجتماعية والإقتصادية للسكان فى مصر**"، المركز القومي للبحوث الإجتماعية والجنائية، مصر.
3. أحمد، عبد العزيز أحمد، (2019)."**تقرير تحليل حالة السكان في مصر وتباياناتها المكانية 2017**"، معهد التخطيط القومى، مصر.

4. الأخرس، صفوح، (1980)."**علم السكان وقضايا التنمية والتخطيط لها**"، منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق، سورية.
5. أوكيل، حميدة، (2005)."**أثر النمو السكاني على التنمية الإقتصادية في الوطن العربي**"، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإقتصادية وعلوم التيسير جامعة الجزائر، الجزائر.
6. بدر، عبد الله محمود محمد؛ و العبدي، بدر صالح، (2019)."السكان ومعدلات النمو السكاني في المملكة العربية السعودية ، وأثرهما على التنمية في ظل رؤية 2030 م"، العدد الحادي والعشرون يناير، المجلة العلمية لقطاع كليات التجارة – جامعة الأزهر، مصر.
7. البياتي، فراس عباس فاضل ، (2009)."**مورفولوجيا السكان**"، مؤسسة الانتشار العربي، بيروت، لبنان.
8. البياتي، فراس عباس فاضل ، (2011)."**الإتجاهات النظرية الحديثة في علم إجتماع السكان**"، المؤسسة الجامعية مجد للطباعة والنشر، بيروت، لبنان.
9. البياتي، فراس عباس فاضل ، (2012)."**علم إجتماع السكان**"، دار الجيل للطباعة والنشر، بيروت، لبنان.
10. تقرير المعرفة، (2020)."**المنهجيات الإحصائية لبناء قواعد البيانات: وثائق التعداد 2020**"، دراسات وبحوث، الموقع: https://ncsi.gov.om/Elibrary
11. الجلبي، علي عبد الرزاق (1985). "**علم إجتماع السكان**"، ط1، دار المعارف المصرية، مصر.
12. الحديثي، طه حمادي، (2000)."**جغرافية السكان**"، ط2، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة الموصل، العراق.
13. زيني، عبد الحسين وآخران، (1980). "**الإحصاء السكاني**"، دار الكتب للطباعة والنشر، بغداد ، العراق.
14. سعيد، علي لفتة، (2024)."التعداد وأهمية المستقبل"، جريدة الصباح، بتاريخ 19/11، الموقع : https://alsabaah.iq/106076-.html
15. عبد الجليل عبد الوهاب عبد الرزاق، (2019)."**تطبيقات في الإحصاء السكاني**"، دار أمل الجديدة للطباعة والنشر والتوزيع، مصر.
16. فراج، عبدالمجيد، (1980). "**الاحصاء السكاني**"، دار النهضة المصرية ، مصر.
17. مصطفى، إيمان محمد عبد اللطيف، (2020)."**أثر الزيادة السكانية المتسارعة على التنمية المستدامة في مصر خلال الفترة (1977 –2018)**"، كلية الإدارة والإقتصاد ونظم المعلومات، جامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا، 6 أكتوبر، مصر.
18. النقيب ، عبد الخالق عبد الجبار، (2019)."**علم الأحصاء الحياتي**"، دار اليازوري العلمية، عمان ، الأردن.
19. نوما ماك آرثر، (1981)."**المدخل للإحصاء السكاني**"، ترجمة: عبد الحليم القيسي، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، .
20. الهيتى، نوزاد عبد الرحمن ،(2009)."**الواقع السكاني ومتطلبات التنمية الإقتصادية في دولة قطر**"، سلسلة دراسات سكانية، الإصدار رقم 5، الطبعة الأولى، الدوحة: اللجنة الدائمة للسكان، قطر.
21. الهيئة الاتحادية للتنافسية والاحصاء؛ (2017)." **دليل المراجعة والتدقيق المكتبي لبيانات المسوح الإحصائية الوطنية**"، سلسلة الأدلة المعيارية، الامارات.
22. الهيئة العامة للإحصاء ، (2018)."**الإحصاء والتنمية: رعاية واهتمام من عهد المؤسس وحتى زمن الرؤية**"، الموقع: https://www.stats.gov.sa
23. الهيئة العامة للإحصاء، (2018)."**الإحصاء والتنمية .. رعاية واهتمام من عهد المؤسس وحتى زمن الرؤية**"، المركز الاعلامي: https://www.stats.gov.sa/home

24.الهيئة العامة للإحصاء، (2018)."**تقرير المنهجية والجودة لإحصاءات الاسقاطات والتقديرات السكانية**"، الموقع المحدث: https://www.stats.gov.sa/w/methodology-and-quality-report-for-population-projections-and-estimates-statistics

25.وهبة، مجدي ؛ والمهندس، كامل ، (1984)."**معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب**"، (ط. 2)، بيروت: مكتبة لبنان ناشرون، لبنان.

ثانيا: المراجع الأجنبية

1. Hinde, A., (2014).”**Demographic Methods"**; Routledge, New York, ISBN: 978 0 340718926.
2. Joachim Singelmann., (2020).”**Developments in Demography in the 21st Century** “,Department of Demography, University of Texas at San Antonio (UTSA), San Antonio, TX, USA.
3. Patrick J. Cantw00000ell., (2018).”**Encyclopedia of Survey Research Methods**”, DOI:https://doi.org/10.4135/9781412963947.n61
4. Rowland,D., (2008). "**Demographic methods and concepts**", oxford university press Inc, New York, ISBN:978-0-19-875263-9.

العوامل المؤثرة في القبول ضمن برامج المؤسسة الأردنية لتطوير المشاريـع الاقتصادية للشركات الصغيرة والمتوسطة: دراسة حالة برنامج تحديث الصناعة

د. رانية السطل
اختصاصي أبحاث ودراسات/ مديرية الابتكار والريادة
وزارة التجارة والصناعة الاردنية

تاريـخ استلام البحث: 2025/08/25

تاريـخ قبول البحوث: 2025/09/29

نشر البحث في العدد الثامن والعشرين: كانون اول / ديسمبر 2025

رمز التصنيف ديوي / النسخة الالكترونية (Online): 2522-64X/338.642

رمز التصنيف ديوي / النسخة الورقية (Print): 2519-948X/338.642

العوامل المؤثرة في القبول ضمن برامج المؤسسة الأردنية لتطوير المشاريع الاقتصادية للشركات الصغيرة والمتوسطة: دراسة حالة برنامج تحديث الصناعة

د. رانية السطل
اختصاصي أبحاث ودراسات/ مديرية الابتكار والريادة
وزارة التجارة والصناعة الاردنية

المُستخلص

خلُصت الدراسة إلى أن موقع الشركة، نشاط الشركة، وحجم الشركة كانت من أبرز العوامل المؤثرة في قبول الطلب على برنامج تحديث الصناعة. وفي المقابل فقد توصلت الدراسة إلى أن النوع الاجتماعي لمدير الشركة، والثقافة الرقمية كانت عوامل غير مؤثرة على القبول.

ونرى ضرورة توجيه الحملة الترويجية والتعريفية لبرامج المؤسسة الأردنية لتطوير المشاريع الاقتصادية للشركات الصغيرة والمتوسطة المتواجدة في إقليم الشمال وإقليم الجنوب، وإعداد ورش تدريبية للبرامج بهدف المساهمة في زيادة الكفاءة المهنية للمتقدمين وتمكينهم من الاستفادة القصوى من الفرص التمويلية المتاحة.

الكلمات المفتاحية: برنامج تحديث الصناعة، الانحدار اللوجستي الثنائي، نسبة التَرجيح، الشركات الصغيرة والمتوسطة، المؤسسة الأردنية لتطوير المشاريع الاقتصادية

Factors Influencing Acceptance within the Jordan Enterprise Development Corporation's Support Programs for Small and Medium Enterprises: A Case Study of the Industrial Modernization Program

Dr. Rania A. Al-Satel
Specialist/ Researches & Studies Department /Innovation & Entrepreneurship directorate/ Jordan Enterprise Development Corporation (JEDCO)

Abstract

Objectives: This study investigates the factors influencing the acceptance for the Industrial Modernization Program among small and medium-sized enterprises (SMEs) in Jordan. This demand remains significant, as evidenced by the number of applicants, making the exploration of factors influencing this acceptance or rejection an important research issue. The study aims to identify the most influential factors on this acceptance.

Methods: The study adopted the descriptive and econometrics methodology through binary logistic regression model that is used in the analysis of qualitative data. The study tool used to collect data was electronic questionnaire.

Results: Several variables that were expected to affect the demand for the Industrial Modernization Program as independent factors were studied. However, the statistical analysis revealed that the company's location had a significant positive effect on program acceptance, with an odds ratio of 8 times, ranking first. The company's activity followed in importance, with a positive effect on acceptance into the program and an odds ratio of 5 times, while company size ranked third in significance, with a positive effect and an odds ratio of 2 times.

Conclusions: The study concluded that the company location, company activity, and company size were the most prominent factors influencing the acceptance for Industrial modernization program. Conversely, the study found that the gender of the company manager and the digital literacy were not influential factors on this demand.

Recommendations: The study recommends focusing marketing and informational campaigns for Jordan Enterprise Development Corporation's Programs on SMEs were located in the northern and southern territories of Jordan, and preparing training workshops for programs aimed at contributing to increasing the professional competence of applicants, and empowering them to fully capitalize on the available funding opportunities.

Keywords: Industrial modernization program; Binary logistic regression; OR; SMEs; JEDCO

الأهداف: تبحث الدراسة في العوامل المؤثرة في قبول طلب أصحاب الشركات الصغيرة والمتوسطة للاستفادة من برنامج تحديث الصناعة في الأردن، وذلك في ظل استمرار الطلب عليه من خلال أعداد المتقدمين؛ مما جعل البحث في العوامل المؤثرة على القبول أو الرفض مسألة بحثية مهمة. إذ تهدف الدراسة إلى معرفة أكثر تلك العوامل تأثيرًا على هذا القبول.

المنهجية: اعتمدت الدراسة في تحليلها على المنهج الوصفي والقياسي عن طريق نموذج الانحدار اللوجستي ثنائي القيمة والذي يستخدم في تحليل البيانات الوصفية. وكانت أداة الدراسة في جمع البيانات هي الاستبانة الإلكترونية.

النتائج: تم دراسة العديد من المتغيرات والتي كان من المتوقع أن تؤثر في قبول الطلبات على برنامج تحديث الصناعة كمتغيرات مستقلة؛ إلا أن نتائج التحليل الإحصائي أظهرت أن موقع الشركة له تأثير كبير وموجب على القبول في البرنامج وبنسبة ترجيح 8 مرات، إذ يأتي في المرتبة الأولى، وفي المرتبة الثانية يأتي نشاط الشركة من حيث الأهمية في التأثير الموجب على القبول في برنامج تحديث الصناعة وبنسبة ترجيح 5 مرات، بينما يأتي حجم الشركة في المرتبة الثالثة في الأهمية وبتأثير موجب ونسبة ترجيح 2 مرة.

الخُلاصة: خلُصت الدراسة إلى أن موقع الشركة، نشاط الشركة، وحجم الشركة كانت من أبرز العوامل المؤثرة في قبول الطلب على برنامج تحديث الصناعة. وفي المقابل فقد توصلت الدراسة إلى أن النوع الاجتماعي لمدير الشركة، والثقافة الرقمية كانت عوامل غير مؤثرة على القبول.

التوصيات: توجيه الحملة الترويجية والتعريفية لبرامج المؤسسة الأردنية لتطوير المشاريع الاقتصادية للشركات الصغيرة والمتوسطة المتواجدة في إقليم الشمال وإقليم الجنوب، وإعداد ورش تدريبية للبرامج بهدف المساهمة في زيادة الكفاءة المهنية للمتقدمين وتمكينهم من الاستفادة القصوى من الفرص التمويلية المتاحة.

1. المُقدمة

تُشغل الشركات الصغيرة والمتوسطة عادةً حيزًا كبيرًا في سوق الأعمال، ويعتمد نظامنا الاقتصادي الأردني على الشركات الصغيرة والمتوسطة أكثر من الشركات الكبيرة. حيث أن سوق الأعمال في الأردن يتكون من الشركات الصغيرة والمتوسطة بما يعادل 90% من حجم الأعمال بدلالة أن الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم تُمثل ما يقرب 95% من جميع الشركات المسجلة لدى دائرة مراقبة الشركات بوزارة الصناعة والتجارة، وهي تساهم بما نسبته 50% في الناتج المحلي الإجمالي[1] تقريبًا، وتوظف ما يقرب من 60% من القوى العاملة الأردنية (The Economic and Social Council, 2020)؛ مما يؤشر على أهمية هذه الشركات للاقتصاد الأردني ومدى أهمية إدراجها في خطط التنمية الاقتصادية.

يُعتبر التحديث الصناعي في الأردن من أهم الرؤى الاقتصادية حاليًا؛ لذلك اتجهت كل الجهود والسياسات إلى تطوير القطاع الصناعي وتحسين قدراته التنافسية في الأسواق المحلية والدولية. إذ يعتبر القطاع الصناعي جزءًا مهمًا من الاقتصاد الأردني كونه العمود الفقري للاقتصاد، إن رسالة التحديث الصناعي التي وجهها جلالة الملك عبد الله الثاني في 30 كانون الثاني من عام 2022 إلى أبناء الوطن تناول فيها ملامح مستقبل الأردن في إطار رؤيةٍ وطنية شاملة وعابرة للحكومات يتشارك فيها الجميع، إذ دعا جلالة الملك إلى تحديد وتنفيذ خطوات فاعلة لجذب الاستثمارات الخارجية، وتحفيز الاستثمارات الوطنية، إلى جانب وضع خارطة طريق واضحة بسقوف زمنية للتغلب على العقبات التي تعيق نمو القطاع الخاص، ولمعالجة السلبيات التي تشوب العمل المؤسسي في القطاع الإداري للدولة (Economic Modernization Vision Guide, 2022).

وعليه تقع مسؤولية تنفيذ الأهداف الوطنية على عاتق المؤسسات الحكومية ذات الصلة، وفي مقدمتها **المؤسسة الأردنية لتطوير المشاريع الاقتصادية** باعتبارها الذراع الرسمي الداعم للقطاع الخاص في الأردن. وتعمل المؤسسة على تقديم الدعم الفني والمالي لبناء قدرات المشاريع الاقتصادية، وتعزيز توجهها نحو التكنولوجيا والتحول الرقمي، إضافة إلى رفع جودة الحياة وتمكين هذه المشاريع للوصول إلى بيئة إنتاج متكاملة. وفي هذا الإطار، أطلقت المؤسسة عبر موقعها الإلكتروني مجموعة من البرامج الهادفة إلى تحقيق تلك الغايات الاقتصادية، كان أبرزها **برنامج تحديث الصناعة** [2].

---

[1] يعتبر من أهم مؤشرات النمو الاقتصادي، إذ يُظهر ما إذا كان الاقتصاد ينمو أم يعاني من الركود.

[2] من الجدير بالذكر بدايةً بأنه تم اختيار المؤسسة الأردنية لتطوير المشاريع الاقتصادية من قبل البنك الدولي لتنفيذ برنامج تحديث الصناعة 2023 على شكل قرض حكومي وذلك تقديرًا لدورها في تقديم خدمات متميزة لقطاع ريادة الأعمال والمشاريع الصغيرة والمتوسطة في الأردن.

2. أهمية الدراسة

تكمُن أهمية هذه الدراسة في تقديم تحليل علمي دقيق للعوامل المؤثرة في قبول المتقدمين لبرنامج تحديث الصناعة في ظل استمرار الطلب عليه[3]، مما يفيد القائمين على البرنامج عند إطلاق الجولة الثالثة، ومما يُمكّن مصممي البرامج المستقبلية بشكل عام من وضع برامج مميزة لتحفيز الإقبال عليها في ضوء النتائج والتوصيات. كما أن نتائج هذه الدراسة ستساعد على فهم دقيق للعوامل المؤثرة في قبول الطلب على برامج المؤسسة بشكل أفضل، وتوسيع قاعدة البيانات عن المتقدمين للاستفادة من برامج المؤسسة.

3. أهداف الدراسة

- التنبؤ بالعوامل الأكثر أهمية والتي تؤثر معنوياً في قرارات القبول والرفض لبرنامج تحديث الصناعة المنبثق من صندوق دعم الصناعة التابع لوزارة الصناعة والتجارة والتموين الأردنية.
- الكشف عن الإسهام النسبي لمتغيرات الدراسة في التنبؤ بقرارات القبول أو الرفض في الاستفادة من برنامج تحديث الصناعة.

4. مُجتمع وعينة الدراسة والأداة

تكوَن مجتمع الدراسة من جميع المتقدمين خلال الجولة الأولى للبرنامج، إذ بلغ مجموعهم 633 شركة، ومن أجل تحديد العينة تم الرجوع إلى الجدول الذي قدَمه كل من كريجيسي ومورجان لتسهيل قرار اتخاذ حجم العينة المطلوبة اعتمادًا على حجم المجتمع الكلي وهامش الخطأ المسموح به (5%)، وبدرجة ثقة (95%)، وبناءً عليه كان حجم العينة المطلوب هو 242 شركة[4] (Sekran, 2003).

تم استخدام مفهوم العينة العشوائية البسيطة بهدف **تقليل التحيز** وضمان أن العينة تعكس خصائص المجتمع الإحصائي بشكل دقيق وممثلة للمجتمع ككل. وقد تم تصميم استبيانًا إلكترونيًا[5] عبر Google Form وإرساله عبر الإيميل الإلكتروني إلى كافة المتقدمين. وكانت الاستبيانات الموزعة على الشركات أكثر من 300 استبيان لضمان الوصول التقريبي إلى حجم العينة المطلوب بعد استبعاد الاستبيانات غير الصالحة للتحليل، إذ كانت الردود الصالحة للتحليل والقريبة من حجم العينة المطلوبة هي 250 استبيانًا. بفارق إيجابي عن العدد المطلوب ولصالح التحليل.

5. مصادر البيانات

اعتمدت الدراسة على التعاون مع مسؤولي الأقسام والمديريات المهتمة بإطلاق برامج دعم المشروعات الصغيرة والمتوسطة الحجم في المؤسسة للحصول على المعلومات اللازمة[6]؛

---

[3] تقدم للبرنامج خلال الجولة الثانية 474 شركة.

[4] كما تم التأكد من حجم العينة من خلال الرابط التالي: https://www.calculator.net/sample-size-calculator.html

[5] أنظر الملحق رقم (1)، الذي يوضح أسئلة ومتغيرات الاستبيان بعد أن تم عرضه على المعنيين في المؤسسة والمسؤولين عن إطلاق البرامج وأخذ التغذية الراجعة منهم للتأكد من الصدق الظاهري للأداة.

[6] إما عن طريق الإيميل الرسمي أو المقابلة الشخصية مع المعنيين بالبرنامج.

وذلك كمصدر للبيانات والمعلومات الأولية، أما البيانات والمعلومات الثانوية فتم الرجوع إلى التقارير والبرامج المنشورة على موقع المؤسسة الإلكتروني.

6. حدود الدراسة

الحدود الزمنية: أنجزت هذه الدراسة في الفترة الممتدة من 1-9-2024 إلى 1-12-2024.
الحدود المكانية: اقتصرت الدراسة من حيث التطبيق على الشركات الصناعية الصغيرة والمتوسطة العاملة في أقاليم المملكة المختلفة، والتي تقدمت للاستفادة من برنامج تحديث الصناعة.
الحدود البشرية: تَمثّل مجتمع الدراسة في جميع المدراء العاملين في الشركات الصغيرة والمتوسطة في الأردن.

7. أنموذج الدراسة الافتراضي

من أجل أهداف الدراسة تمّ بناء نموذج للدراسة لتوضيح العوامل المؤثرة:

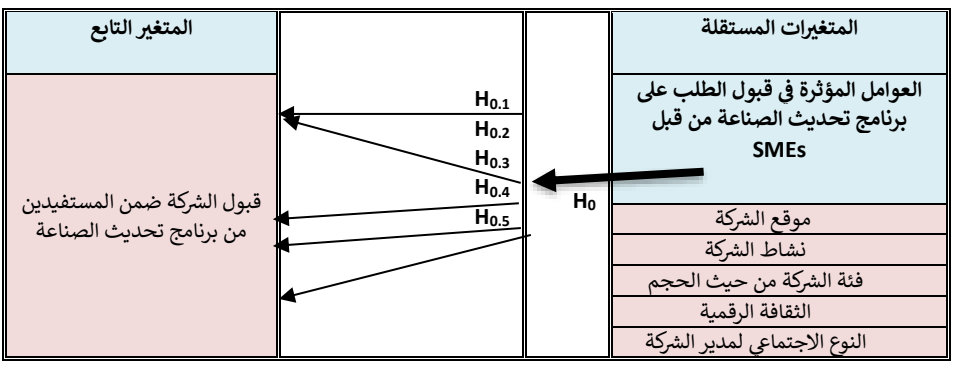

الشكل 1. أنموذج الدراسة الافتراضي

المصدر: إعداد الباحثة

8. الإطار النظري

- نظرة عامة

يُعد دعم الشركات الصغيرة والمتوسطة ضرورة ملحة في الدول النامية ليس فقط لدورها في دفع عجلة الاقتصاد ولكن أيضا لتحقيق تنمية مستدامة وشاملة، ومن هنا يجب التغلب على التحديات التي تواجهها قدر المستطاع وتوفير بيئة مشجعة للاستثمار والابتكار؛ الأمر الذي سيكون له أثر إيجابي كبير على الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي في الأردن وغيره من الدول التي تعتمد على هذه الشركات كمحرك رئيسي للنمو والتنمية الاقتصادية. علمًا أن الأردن يحتل المرتبة الثانية من حيث إجمالي أنشطة ريادة الأعمال في مراحلها المبكرة مقارنة مع دول المنطقة وبنسبة تبلغ حوالي 16% (Global Entrepreneurship Report, 2023).
تواجه الشركات الصغيرة والمتوسطة مجموعة من التحديات التي قد تعيق استدامتها وتحد من قدرتها على النمو والتوسع، من أبرزها الإجراءات التأسيسية المرتبطة بالتسجيل والحصول على التراخيص

اللازمة لممارسة الأعمال، إضافة إلى محدودية الموارد المالية التي تحول دون الاستعانة بالاستشارات المالية والقانونية المتخصصة في مراحل التأسيس وما بعدها. كما تُعد متطلبات الامتثال القانوني بعد التسجيل ونقص قنوات التمويل من أبرز القيود التي تحد من توسع هذه الشركات وزيادة قدرتها التصديرية. ولضمان نموها واستمراريتها، فإن هذه الشركات بحاجة إلى خدمات استشارية متخصصة في المجالات المالية والقانونية والموارد البشرية والتسويق، إذ تمثل هذه الخدمات عنصرًا محوريًا في تعزيز مقومات النجاح والاستدامة. وفي هذا السياق، توفر بعض الجهات التمويلية والمالية هذه الخدمات مجانًا أو بتكاليف مخفضة، دعمًا لرواد الأعمال وأصحاب المشاريع الصغيرة والمتوسطة لمساعدتهم على تجاوز العقبات القانونية والمالية والإدارية منذ مرحلة التأسيس وما بعدها.

ومن أجل المساهمة في تخطي تلك التحديات؛ قامت المؤسسة الأردنية لتطوير المشاريع الاقتصادية بإطلاق عدة برامج تخدم جميع أحجام الشركات وفي مختلف القطاعات خلال الفترة 2016-2024 كما هي مذكورة في الجدول رقم (1) أدناه ومن الأحدث للأقدم.

الجدول (1): البرامج التي أطلقتها المؤسسة الأردنية لتطوير المشاريع الاقتصادية خلال الفترة (2016-2024)

السنة	أسماء البرامج
2024	- برنامج تمكين - اعمل مشروعك - تطوير - جودة الحياة في المنزل
2023	- **برنامج تحديث الصناعة (موضوع الدراسة)** - برنامج ثمار - برنامج استشارة - اعمل مشروعك 2023 - ارفع قدراتك 2023 - تنمية رواد الأعمال وانشاء المؤسسات متناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة (EDIP)
2022	- ارفع قدراتك بالتسويق 2022 - تصديرك على حسابنا - اعمل مشروعك 2022
2021	- صناعتي للتصدير - أعمالي للتصدير - برنامج Level up Accelerator - الترابطات الوطنية بهدف استبدال المستوردات بالمنتج المحلي - بهمتكم لدعم المشاريع الشبابية - زيادة صادرات من خلال التجارة الإلكترونية والأسواق الافتراضية - عزز اعتمادك على مدخلات الإنتاج المحلية من خلال الترابطات الوطنية
2020	- دعم وتنمية الأعمال من المنزل - تحويل نماذج الاختراعات الى مشاريع تجارية (تتجير)

	- دعم الشركات الصناعية من خلال الخدمات المنفردة (التجارة الإلكترونية او العمل عن بعد) - البوابة الوطنية للمنشآت الصغيرة والمتوسطة - دعم الشركات الصناعية من أجل تصدير اللوازم والمعدات الطبية وملابس السلامة العامة لمكافحة فيروس كورونا
2019	- دعم الشركات الخدمية من أجل التصدير دعم فني ومالي - دعم الشركات الصناعية من أجل التصدير لأول دعم فني ومالي - دعم الشركات الخدمية من أجل التصدير
2018-2016	- مشروع التنمية الاقتصادية الريفية والتشغيل - خدمة تسريع نمو المشاريع الاقتصادية

Source: Jordan Enterprise Development Corporation

ومن الجدير بذكره أنه عند الرجوع إلى دائرة الإحصاءات العامة الأردنية تبين أنه خلال تلك الفترة قد زادت الصادرات الوطنية من السلع والخدمات؛ من ما يقارب 10 مليون دينار أردني إلى ما يقارب 16 مليون دينار أردني (Jordanian Department of General Statistics, 2023).

- الدراسات السابقة

أظهرت المراجعات الأكاديمية أن الدراسات السابقة حول برامج الدعم الحكومي للشركات الصغيرة والمتوسطة ما زالت محدودة ومتفرقة، إذ يتركّز معظمها على الجوانب العامة لريادة الأعمال أو التمويل، بينما يندر وجود بحوث معمقة تُقيِّم فعالية البرامج الحكومية أو الدولية الموجهة لدعم هذه الشركات؛ ويرجع ذلك إلى حداثة هذه المبادرات في كثير من الدول العربية، إضافة إلى ضعف توثيق البيانات وغياب آليات منهجية لقياس الأثر على المستفيدين. هذه الفجوة البحثية تبرز الحاجة الملحّة إلى دراسات علمية معمقة تكشف مدى نجاح تلك البرامج في تحقيق أهدافها التنموية، مما يمنح الدراسة الحالية قيمة مضافة وأهمية خاصة في سد هذا النقص وإغناء الأدبيات المتعلقة بالموضوع. لكن بعد البحث والتقصي استطاعت الباحثة التوصل لبعض الدراسات الحديثة والقريبة من الدراسة الحالية، نستعرض منها التالي:

- قامت تواتي (2024) بدراسة حول معالجة إشكالية مساهمة هيئات الدعم الحكومية الجزائرية في ضمان استمرارية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة المنشأة في إطارها، إضافة إلى توضيح العلاقة بين خدمات الدعم المقدمة للمؤسسات الناشئة وقدرتها على البقاء؛ وذلك بهدف تمكين صناع القرار في هذه الهيئات من تقييم فعالية آليات الدعم المتبعة وإدخال التعديلات اللازمة في حال وجود أي قصور. ولقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي من خلال تحليل ظاهرتي بقاء المؤسسات والدعم المقدم للمؤ النتائج اهتمام الحكومة العمانية الكبير بدعم هذه المنشآت من خلال التدريب، والدعم المالي والتقني، والمنصات الرقمية، وتعزيز الوعي التقني. وأوصت الدراسة بمواصلة الدعم وتطوير البرامج الحالية وزيادة التعاون بين القطاعين العام والخاص لتعزيز التحول الرقمي وتحقيق الاستدامة.قامت حياهم وغويلة (2022) بدراسة تقييمية حول ما قامت به الحكومة الجزائرية بإنشاء وزارة متخصصة للنهوض بقطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة من خلال تبني استراتيجية شاملة للدعم والترقية. وقد أثمرت تلك الجهود الحكومية في مجالات متعددة، من بينها إنشاء مراكز التسهيل، المجلس الوطني الاستشاري، وبرامج التأهيل. أوضحت الدراسة المراحل التطورية التي مر بها قطاع SMEs، وما تبنته الجزائر من برامج وآليات ووكالات دعم لتوفير بيئة مناسبة تُمكّن هذه المؤسسات من الاستمرار، الحفاظ على حصصها السوقية، والتوسع نحو الأسواق الوطنية والدولية.
- تناول الشمري (2021) في دراسته الإطار القانوني المنظم للتمويل الجماعي للمشاريع الصغيرة والمتوسطة في الكويت. ركزت الدراسة على مدى ملاءمة قانون هيئة أسواق المال

ولائحته التنفيذية لتوفير بيئة تمويلية فعالة للمشاريع الصغيرة والمتوسطة. أظهرت النتائج أن التشريعات الحالية تُعد خطوة إيجابية نحو تنظيم هذا النوع من التمويل، لكنها تعاني من قصور في الجوانب الرقابية وحماية المستثمرين وضمان الشفافية. أوصت الدراسة بضرورة تطوير الإطار التشريعي والمؤسسي بشكل يواكب التجارب الدولية، ويعزز ثقة المستثمرين وأصحاب المشاريع، ويدعم تنويع مصادر التمويل خارج النظام المصرفي التقليدي.

- **نبذة تعريفية عن برنامج تحديث الصناعة**

إن برنامج تحديث الصناعة في الأردن، الذي أُطلق بالتعاون مع صندوق دعم الصناعة في شباط 2023، يهدف إلى تطوير القطاع الصناعي ورفع كفاءته وتنافسيته استجابة للتحديات المتمثلة في ارتفاع التكاليف الإنتاجية وشدة المنافسة والحاجة للتقنيات الحديثة والمستدامة. ويركز البرنامج على دعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة لما لها من أثر إيجابي في تعزيز الاقتصاد الوطني وخلق فرص عمل، خاصة للشباب وأصحاب المشاريع الساعين إلى التوسع والتطوير.

- **أولًا: هدف برنامج تحديث الصناعة**

يهدف البرنامج إلى دعم المؤسسات الصناعية الصغيرة والمتوسطة لزيادة الإنتاج وتوسيع الصادرات الأردنية عالميًا، وذلك من خلال رفع كفاءة العمليات الإنتاجية، وتشجيع الابتكار وتطوير منتجات جديدة، وتعزيز التنافسية عبر تحسين الجودة وخفض التكاليف، إضافة إلى دعم دخول الأسواق الخارجية وترسيخ ممارسات صناعية مستدامة تراعي البيئة (الموقع الرسمي للمؤسسة الأردنية لتطوير المشاريع الاقتصادية).

- **ثانيًا: الجهة التابع لها برنامج تحديث الصناعة والجهة الممولة**

برنامج تحديث الصناعة في الأردن يتبع لوزارة الصناعة والتجارة والتموين ويُدار بالتعاون مع صندوق دعم الصناعة، الممول الرئيس للبرنامج. يهدف الصندوق إلى تعزيز تنافسية الشركات الصناعية من خلال دعم مالي وفني، ويتم التنفيذ عبر المؤسسة الأردنية لتطوير المشاريع الاقتصادية. تصل قيمة المنحة إلى 100,000 دينار أردني، تصرف 25% عند توقيع الاتفاقية، و25% بعد الربع الأول، و50% عند استكمال النتائج، بحيث تغطي المنحة 50–70% من تكلفة المشروع، فيما تتحمل الشركات 30–50% المتبقية (الموقع الرسمي للمؤسسة الأردنية لتطوير المشاريع الاقتصادية).

- **ثالثًا: الجهات الداعمة لبرنامج تحديث الصناعة**

تدعم الحكومة الأردنية وصندوق دعم الصناعة برنامج تحديث الصناعة بالتعاون مع وزارة الصناعة والتجارة والتموين، وبمشاركة شركاء دوليين مثل البنك الدولي والاتحاد الأوروبي و"اليونيدو"، إضافة إلى وكالات التنمية والقطاع الخاص أحيانًا، لتوفير الدعم المالي والفني وتعزيز تنافسية وتطوير القطاع الصناعي.

- **رابعًا: الفئات المستهدفة في برنامج تحديث الصناعة**

يستهدف برنامج تحديث الصناعة في الأردن الشركات الصناعية الصغيرة والمتوسطة، والقطاعات الحيوية كالدواء والأغذية والكيماويات والنسيج والتكنولوجيا، إضافة إلى المصانع التي تتبنى ممارسات مستدامة والشركات الموجهة للتصدير، بهدف رفع الكفاءة وتعزيز التنافسية ودعم الدخول إلى الأسواق الخارجية.

- **خامسًا: متطلبات القبول في برنامج تحديث الصناعة**

شروط الاستفادة من برنامج تحديث الصناعة في الأردن عبر صندوق دعم الصناعة تتضمن مجموعة من المعايير التي يجب على الشركات الصناعية تحقيقها لتكون مؤهلة للحصول على الدعم[7]. تشمل هذه الشروط، المتطلبات الأساسية التالية:

1. التسجيل الرسمي، إذ يجب أن تكون الشركة مسجلة قانونيًا لدى وزارة الصناعة والتجارة والتموين ولديها التراخيص المطلوبة لمزاولة النشاط الصناعي.
2. النشاط الصناعي الفعّال، إذ يجب أن تكون الشركة مُزاولة للنشاط الصناعي وتعمل في أحد القطاعات الصناعية المستهدفة، مثل الأغذية، الأدوية، الكيماويات، الألبسة، أو قطاعات أخرى حيوية[8].
3. الحجم المؤسسي، إذ يستهدف البرنامج الشركات الصغيرة والمتوسطة فقط.
4. القدرة على التطوير[9]، إذ يجب أن تظهر الشركة نية وقدرة على تنفيذ خطط لتطوير منتجاتها أو عملياتها الإنتاجية، مثل تحسين الجودة، زيادة الإنتاجية، أو تبني تقنيات حديثة.
5. تقديم خطة عمل واضحة، إذ يجب على الشركة تقديم خطة عمل أو مشروع يوضح كيف سيتم استخدام الدعم لتحسين العمليات الصناعية، مثل تحسين الكفاءة، خفض التكاليف، أو رفع مستوى الابتكار.
6. الالتزام بالمعايير البيئية، فالشركات التي تلتزم بتطبيق معايير الإنتاج المستدام وتقليل الأثر البيئي قد تحصل على أولوية في الحصول على الدعم.
7. التركيز على التصدير، فالشركات التي تسعى لزيادة صادراتها أو تحسين قدرتها التنافسية في الأسواق الخارجية تعتبر من أولويات القبول للاستفادة من البرنامج.
8. التقارير المالية المدققة، إذ يُطلب من الشركات تقديم تقارير مالية موثوقة أو تدقيق مالي يثبت جدوى المشروع وإمكانية الاستفادة من الدعم بشكل فعال (الموقع الرسمي للمؤسسة الأردنية لتطوير المشاريع الاقتصادية).

- **العوامل المؤثرة في قبول الشركات الصغيرة والمتوسطة ضمن برنامج تحديث الصناعة**

واجهت الدراسة صعوبة في تحديد متغيرات النموذج القياسي؛ لكن من خلال البحث المستمر والاطلاع على البيانات المنشورة وغير المنشورة والمتعلقة ببرامج المؤسسة والمستفيدين، والرجوع إلى المعنيين؛ تمكنت الباحثة من الإلمام ببعض تلك العوامل التي يُمكن أن تؤثر في

[7] الشروط قد تختلف قليلًا بناءً على نوع الدعم المطلوب، سواءً كان تمويلاً ماليًا أو دعمًا فنيًا أو تدريبًا للعاملين. كما أن هناك مزيد من شروط الأهلية التفصيلية حسب نشاط الشركة متوفرة في دليل الخدمات على موقع المؤسسة الإلكتروني.

[8] هناك قطاعات غير مؤهلة مثل: صناعة النبيذ، وصناعة التبغ ومنتجاته، وصناعة المشروبات الكحولية، وصناعة الإسمنت أو الأنشطة التعدينية التي تتم في المقالع أو المحاجر مع قبول بعض الصناعات التحويلية بعد الاستخراج.

[9] يجب أن تقدم الشركة مقترح خطة تطويرية واضحة للمشروع المراد دعمه.

احتمالية قبول أو رفض الطلب على برنامج تحديث الصناعة دون التطرق لعوامل غير متوقعة أو عوامل صعب الحصول على بيانات تخصها.

فمثلًا **الثقافة الرقمية** قد تكون من أهم العوامل الدافعة للقبول في برامج المؤسسة؛ فالمتقدمين الذين يمتلكون المهارة والقدرة على التعامل الإلكتروني فرصتهم أعلى في القبول؛ خاصةً أن المؤسسة اتجهت للتحول الرقمي في تقديم خدماتها في الآونة الأخيرة. إذ إن البرامج المستندة إلى تقنية المعلومات والتي تمكن العملاء من تلبية احتياجاتهم التمويلية بسرعة قادرة على جذب عدد أكبر من الشركات التي تنتهج ايضًا التعامل الرقمي في معاملاتها. إن الثقافة الرقمية لدى كافة الأطراف باتت ضرورة ملحة حاليًا؛ خصوصًا في ظل التسارع نحو الرقمية وتوفير الوقت والجهد في المعاملات. وتشير العديد من الدراسات الحديثة المتعلقة بالتقدم الرقمي في الشركات الصغيرة والمتوسطة، ومن بينها دراسة مختار(2023) إلى ضرورة وجود الثقافة الرقمية لدى تلك الشركات والسعي نحوها، وقد تم تحديد المنافسة التجارية في تقديم الخدمات من خلال قدرة المؤسسات على تبني وتقديم خدمات قائمة على تقنية المعلومات. كما أثبتت دراسة Agwu & Carter (2018) أن الخدمات المستندة إلى تقنية المعلومات قد تطورت لتكون مصدر جذب ومحرك رئيسي لإقبال العملاء المستهدفين.

كما إن **فئة الشركة** من حيث الحجم قد يؤثر على القبول؛ إذ أن الأحجام الصغيرة والمتوسطة لها أولوية القبول في برامج المؤسسة – علمًا أن الرسالة والرؤيا الخاصة بالمؤسسة الأردنية لتطوير المشاريع الاقتصادية تصب في دعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة، إذ لوحظ أن الإقبال على الحصول على التمويل يكون من الشركات الصغيرة[10] والمتوسطة بهدف تحقيق نمو أسرع، وتحسين الكفاءة، والتوسع بشكل مستدام. إذ غالبًا ما تحتاج الشركات الصغيرة والمتوسطة إلى تمويل لتوسيع عملياتها خاصةً الصغيرة منها، بهدف توظيف موظفين جدد، أو زيادة الإنتاج، أو فتح فروع جديدة. والتوسع يتطلب استثمارًا كبيرًا، وهو ما يصعب على الشركات تحقيقه من خلال الأرباح المتاحة فقط ولا بد هنا من الإشارة إلى ما قام به مجلس الوزراء عام 2019 من اعتماد تصنيف موحد لأحجام الشركات في القطاع الصناعي والخدمي والتجاري؛ تلتزم فيه الوزارات والدوائر الحكومية، وهذا التصنيف اعتمدته المؤسسة الأردنية لتطوير المشاريع الاقتصادية في برامجها المُطلقة، إذ أوضح التصنيف أن الشركات الصغيرة في القطاع الصناعي هي التي تكون قيمة المبيعات فيها أقل من مليون دينار ويعمل فيها ما بين 20-5 عاملًا، أما الشركات المتوسطة في نفس القطاع فهي تلك التي تكون قيمة المبيعات فيها أقل من 3 مليون دينار ويعمل فيها ما بين 100-21 عاملًا كما هو موضح أدناه في الجدول رقم (2).

جدول (2): تصنيف حجم الشركات في القطاع الصناعي

معيار التصنيف	متناهية الصغر[11]	الصغيرة	المتوسطة
عدد العمال[12]	أقل من 5	5-20	21-100
قيمة المبيعات	أقل من 100 ألف دينار أردني	أقل من مليون دينار أردني	أقل من 3 ملايين دينار أردني

المصدر: مجلس رئاسة الوزراء

[10] تجدر الإشارة هنا إلى أن المؤسسة تدعم الشركات الصغيرة المتقدمة في التقييمات الفنية عن طريق زيادة في نسبة التمويل بمقدار 10%.

[11] لم يستهدف البرنامج هذا الحجم من الشركات.

[12] خلال التقييمات الإدارية لطلبات المتقدمين تم تعديل التصنيف من حيث عدد العمال، إذ تم اعتبار الشركات التي عدد عمالها 24-5 صغيرة والتي عدد عمالها 249-25 متوسطة.

كما أن النوع الاجتماعي قد يؤثر في القبول للاستفادة من تلك البرامج خاصةً أن هناك توجه حكومي واضح في الدولة لدعم ريادة المرأة وتشجيعها على الانخراط في الأنشطة الاقتصادية والمهنية، وذلك من خلال سياسات وبرامج متعددة تهدف إلى تمكين المرأة وتعزيز مشاركتها في ريادة الأعمال. إذ تعمل المؤسسة على دعم ثقافة ريادة الأعمال من قبل السيدات13. كما أنه خلال السنوات الماضية بذلت الحكومة الأردنية العديد من الجهود لتمكين النساء في المملكة على الصعيدين التشريعي والفني؛ خاصةً أنّ مشاركة رواد الأعمال الذكور في المرحلة المبكرة وأصحاب الأعمال التجارية القائمة أعلى بكثير من مشاركة الإناث، إذ أظهرت نتائج تقرير المرصد العالمي لريادة الأعمال لعام 2024/2023 أن 20% و11% من الذكور هم رواد أعمال في المرحلة المبكرة وأصحاب أعمال تجارية قائمة على التوالي. في حين بلغت النسب المئوية للإناث 11% و3% في إجمالي أنشطة ريادة الأعمال في مراحلها المبكرة وملكية الأعمال التجارية القائمة على التوالي. وهذه الفجوة بين الجنسين في الأردن أوسع منها في دول المنطقة.

كما أن نشاط الشركة والقطاع الذي تعمل فيه قد يعتبر من العوامل المهمة في القبول للاستفادة من برنامج تحديث الصناعة خاصةً أن هناك قطاعات تم تصنيفها بأنها عالية القيمة وذات أولوية حسب رؤية التحديث الاقتصادي لعام 2022، فمن المعلوم أن قطاع التصنيع الغذائي من أهم القطاعات الصناعية في المملكة وأكثرها حيوية، إذ تمثل الصناعات الغذائية حوالي 27.6% من مساهمة قطاع الصناعة في الناتج المحلي الإجمالي، الأمر الذي يجعلها من أهم القطاعات الفرعية ضمن هذا القطاع، وأقل نسبة مساهمة كانت الصناعات الهندسية والميكانيكية، إذ بلغت النسبة 5%، وأعلى نسبة تصدير كانت في الصناعات الكيماوية، إذ بلغت 30.4%، وأقل نسبة تصدير كانت في الصناعات الهندسية والميكانيكية، إذ بلغت 4.1%، كما هو موضح في الجدول رقم (3).

جدول (3): التوزيع النسبي للقطاعات الصناعية من الناتج المحلي الإجمالي لقطاع الصناعة وصادراتها

القطاع الصناعي	النسبة من الناتج المحلي الإجمالي لقطاع الصناعة (%)	النسبة من صادرات قطاع الصناعة (%)
الصناعات الغذائية	27.6	17.8
الصناعات الدوائية	10.2	4.7
الصناعات الهندسية والميكانيكية	5	4.1
الصناعات الكيماوية	11.7	30.4
المحيكات	8.1	27.5

المصدر: دليل رؤية التحديث الاقتصادي، 2022

كما أن **الموقع الجغرافي**[14] للشركة قد يؤثر في القبول للاستفادة من تلك البرامج خاصةً برنامج تحديث الصناعة، إذ أن الشركات المتواجدة في إقليم الوسط قد تكون فرصتها أعلى في القبول

[13] أقرت المؤسسة زيادة على مبلغ التمويل بمقدار 10% إذا كانت مملوكة أو مدارة من قبل سيدة. بالإضافة إلى أن هناك امتيازات للشركات التي لديها عمالة نسائية في التقييمات الفنية عند تقديم المنح.

[14] تم تقسيم أماكن تواجد الشركات حسب أقاليم المملكة كالتالي:

- المحافظات الواقعة في إقليم الشمال: إربد، عجلون، جرش، المفرق.
- المحافظات الواقعة في إقليم الوسط: العاصمة عمان، الزرقاء، البلقاء، مادبا.
- المحافظات الواقعة في إقليم الجنوب: الكرك، الطفيلة، معان، العقبة.

من الشركات المتواجدة في باقي الأقاليم؛ خاصةً تلك المتواجدة في مدن صناعية مرخصة ومهيئة للعمل الصناعى أو في تجمعات صناعية[15] ؛ فمن المعلوم الامتيازات التى تقدمها هذه المدن والتجمعات للمصانع كخفض التكاليف، وتحسين الإنتاجية، وسهولة الوصول إلى الأسواق، والتسهيلات الحكومية. كما قد تساهم هذه المدن في تعزيز التعاون بين الشركات، وتوفير موارد بشرية مؤهلة، وتحقيق أهداف الاستدامة البيئية. لذلك تعتبر المدن الصناعية أو التجمعات الصناعية بيئة مثالية للشركات التي تسعى للنمو والتوسع والابتكار. علمًا أن شركة المدن الصناعية الأردنية قد راعت في اختيارها لمواقع المدن الصناعية في المملكة عند إنشائها الالتزام بمخرجات الخارطة الصناعية الوطنية؛ وذلك وفق دراسات مستفيضة اهتمت فيها بحسن التوزيع فى كافة مناطق المملكة وإنشاء مدن صناعية صديقة للبيئة، إذ بدأت مسيرتها بمدينتين صناعيتين وصولًا الى عشرة مدن صناعية الى يومنا هذا. ويوضح الجدول رقم (4) أدناه المدن الفاعلة والعاملة حاليًا.

جدول (4): توزيع المدن الصناعية العاملة حسب الأقاليم

المدينة الصناعية	الإقليم
مدينة الحسن الصناعية فى إربد	الشمال
مدينة عبد الله الثاني الصناعية في سحاب، مدينة الموقر الصناعية، مدينة مادبا الصناعية، مدينة السلط الصناعية	الوسط
مدينة الحسين بن عبد الله الثاني الصناعية في الكرك، مدينة العقبة الصناعية الدولية فى العقبة، مدينة الطفيلة الصناعية	الجنوب

المصدر: التقرير السنوي، شركة المدن الصناعية الأردنية، 2023

9. منهجية الدراسة

تم توظيف إطار تحليلي على مستويين: إحصاءات وصفية لبنود الاستبيان؛ بغرض توصيف المتغيّرات وتوزيعاتها، ونموذج تنبؤي متعددة المتغيّرات لتقدير العوامل الحاسمة المؤثرة في احتمالية قبول أو رفض طلبات الالتحاق ببرنامج تحديث الصناعة.

- **أولًا: التحليل الوصفى ونتائجه**

تم تحليل بعض العوامل للوصول إلى فهم أوسع عن موضوع الدراسة؛ فقد تبين عند البحث عن أسباب رفض المتقدمين[16] من أصحاب الشركات الصغيرة والمتوسطة للتأهل والاستفادة من برنامج تحديث الصناعة ومن خلال ردود العينة المدروسة؛ تبين أنّ عدم اكتمال الوثائق المطلوبة[17] كان السبب الأكثر أهميةً في الرفض، إذ بلغت النسبة 50% من حجم العينة. بينما كان عدم تعبئة الطلب بالشكل الصحيح[18] بنسبة 30%، وأقل نسبة هى عدم معرفتهم بأسباب الرفض، إذ بلغت 4% حسب ما هو موضح في الشكل رقم (2) أدناه.

[15] كالتجمع الصناعي في منطقة ماركا الشرقية، وأبو علندا، والقسطل.

[16] قرار الرفض يبنى على عملية التقييم التي تمر بعدة مراحل: الإداري، ثم الفني، ثم الميداني. ويُكلّف بعملية التقييم لجان متخصصة ذات كفاءة مهنية.

[17] من أهم تلك الوثائق التي يجب إرفاقها **الخطة التطويرية** للشركة.

[18] يلجأ البعض من أصحاب الشركات إلى أفراد غير مؤهلين لتعبئة الطلب الإلكتروني؛ مما يعرضهم لاحتمال رفض الطلب.

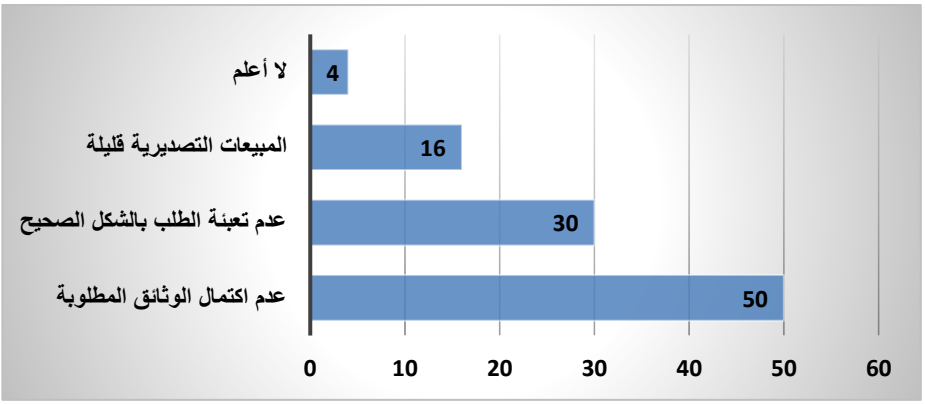

الشكل رقم (2): التوزيع النسبي لأسباب عدم التأهيل لبرنامج تحديث الصناعة

كذلك تم رصد التحديات والمعيقات لدى أصحاب الشركات الصغيرة والمتوسطة لتطوير أعمالهم، فحسب عينة الدراسة كان نقص الموارد هو التحدي الأكبر لأصحاب تلك الشركات إذ بلغت النسبة 50.4% من عينة الدراسة، الأمر الذي يدفعهم للتقدم إلى كافة برامج المؤسسة للحصول على دعم مالي. وأقلها كان بسبب الافتقار إلى القيادة المبتكرة في الشركة مما يدل على ضعف ثقافة الريادة والابتكار لدى الشركات، إذ بلغت النسبة 11.2% من حجم العينة الخاضعة للدراسة، وكما هو موضح في الشكل رقم (3) أدناه.

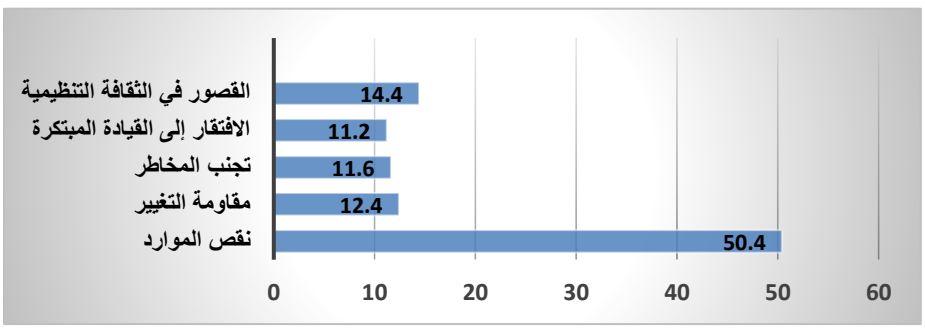

الشكل رقم (3): التوزيع النسبي لمعيقات تطوير الأعمال في الشركات

كما أنه عند البحث والاستفسار عن دوافع الشركات للتقدم لبرنامج تحديث الصناعة؛ تبين أن زيادة المبيعات وتقليل التكاليف معًا كان من أهم تلك الدوافع لدى متقدمي البرنامج إذ بلغت النسبة 53.2% من حجم العينة الخاضعة للدراسة، وتلك الغاية المشتركة كانت من أهم الغايات التي أعلن البرنامج عنها لاستقطاب أصحاب الشركات الصغيرة والمتوسطة. وأقل دافع كان تقليل المخاطر البيئية والصحية المتعلقة بنشاط الشركة، إذ بلغت النسبة 1.6%، مما يدل على ضعف المسؤولية المجتمعية لدى أصحاب تلك الشركات. كما هو موضح في الشكل رقم (4) أدناه.

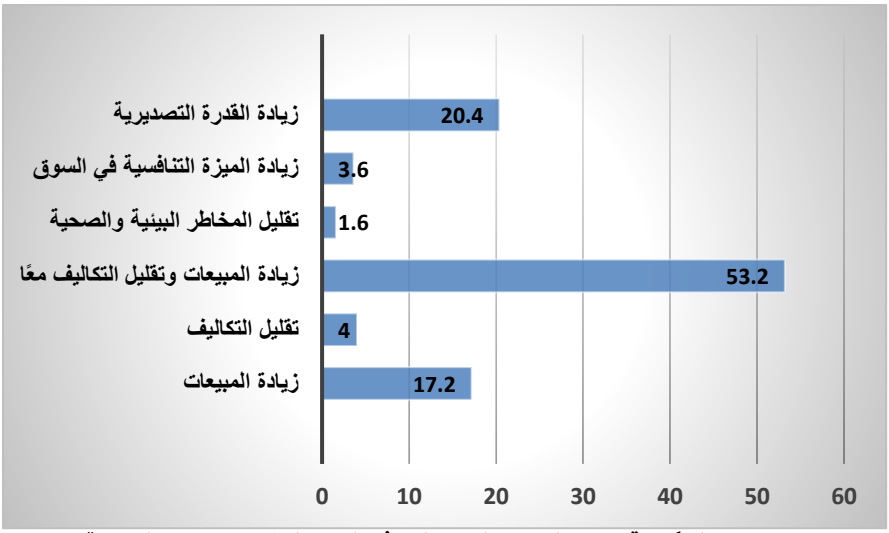

الشكل رقم (4): التوزيع النسبي لدوافع التقدم لبرنامج تحديث الصناعة

- ثانيًا: النموذج القياسي ونتائجه

استخدمت الدراسة نموذج الانحدار اللوجستي[19] ثنائي الاستجابة (Binary Logistic Regression) من خلال برنامج SPSS لتحديد أهم العوامل المُؤثرة في القبول على طلب برنامج تحديث الصناعة واختبار الفرضيات، والذي يعتبر حالة خاصة من النموذج الخطي العام (Generalized Linear Model). علمًا أن دوال النَموذج اللوجستي تُستخدم عندما يكون المتغير التابع المراد التنبؤ به هو متغيَر اسمي فيه صفتين فقط (ثنائي القيمة) والذي يتبع توزيع بيرنولي (Bernoulli) للمتغيرات ذات الحدين، ولتحديد حجم واتَجاه التأثير النَسبي لكل متغيَر من المتغيرات المستقلة والمقترحة في تأثيرها على المتغير التابع (Pallant, 2013).

ومن هنا، فإن النَموذج اللوجستي الثنائي (Binary Logistic Model) هو الأنسب في التحليل كون بيانات المتغير التابع الثنائي تتبع التوزيع غير الطبيعي، والأكثر قوَة من الأساليب الإحصائية الأخرى كالانحدار الخطي (البسيط والمتعدد)، وبخاصة في تحليل العوامل الأقوى في تفسير الظاهرة (الراوي، 2017)، وبالتالي فإن هذا يعني أنَ استخدام هذه المنهجيَة، وبناؤها على بيانات الشركات الخاضعة للدراسة؛ من المفترض أن تعطي معلومات أكثر دقة في التركيز على المتغيَرات المعنوية وترتيبها حسب الأهميَة، ومن ثمَ يتم تقدير معلمات النَموذج بعد إدخال العوامل المؤثرة في قبول الطلب على برنامج تحديث الصناعة باستخدام تقدير الإمكان الأعظم (Maximum Likelihood Estimation)، الذي يختار المعلمات التي تجعل احتمال حدوث القيم المشاهدة أعظميًا، فالهدف في طريقة (ML) هو تعظيم لوغاريتم دالة الإمكان (LLF) للحصول على قيم المعلمات المجهولة بحيث يكون احتمال مشاهدة قيم ال Y's كبير أي معظَم بقدر الإمكان (Gujarati & Porter, 2009).

تُعبر المعادلة (1) عن النَموذج القياسيّ العام المستخدم في هذه الدراسة، وكالآتي:

[19] يسمى أيضًا بالنموذج المنطقي.

$$\boldsymbol{pr\ (Y_i = 1|X_i) = F(X_i, \dots\dots\dots\dots, X_j)} \qquad (1)$$

علمًا أن:

$\boldsymbol{Y_i}$: المتغير التَابع والذي يُعبر عن احتمالية قبول أو رفض الطلب على برنامج تحديث الصناعة، وهو متغير اسمي ثنائي القيمة، يأخذ القيمة (1) إذا كانت الشركة من المتقدمين المقبولين، والقيمة (0) إذا كانت من المتقدمين المرفوضين.

$\boldsymbol{X_{ij}}$: مجموعة من المتغيَرات المستقلة الأسمية[20]، والتي يتوقَع أن يكون لها تأثير على قرار الموافقة على منح الدعم أو الرفض. وتشمل عوامل اقتصاديَة واجتماعية مختلفة، كالنوع الاجتماعي لمدير الشركة، وفئة الشركة من حيث الحجم (صغيرة أم متوسطة)، وطبيعة نشاط الشركة المتقدمة، والموقع الجغرافي للشركة، ووجود الثقافة الرقمية لدى الشركات [21].

ومن هنا، وبما أنَ المتغيَر التَابع في مثل هذه النَماذج من المتغيَرات غير الكمية، فإن استخدام نموذج الانحدار الخطي لن يكون ملائمًا احصائيًا في دراسة تحليل العوامل المؤثرة في قرار القبول أو الرفض، وهذا يناقض الافتراضات الأساسية لتحليل الانحدار الخطي، وأهمها افتراضيين رئيسيين، الأول اعتدالية التوزيع (Normality) والثاني تجانس التباين (Homoscedasticity)، إذ تنشأ هاتان المشكلتان بسبب الطبيعة الثنائية للمتغير التابع (Greene, 1993).

وبالتالي، فإن المتغيَر التابع سيأخذ فقط قيمتين (1,0) تعبَران عن وجود القبول على منح الدعم من عدمه، أي انَ هذا المتغير يأخذ القيمة (1) باحتمال (P) إذا كانت الشركة تم قبولها، والقيمة 0 باحتمال (P-1) إذا كانت مرفوضة. وبما أن قيمة $0 \le P_i \le 1$ فإنَ هذا يعني أنَ $\frac{P_i}{1-P_i}$ ستأخذ قيمة موجبة ومتصلة بين $0 \le \frac{P_i}{1-P_i} \le \infty$ وبأخذ اللوغاريتم الطبيعي لهذه القيمة تصبح القيم عندها محصورة بين $-\infty \le ln\frac{P_i}{1-P_i} \le \infty$ وبالتالي، فإنه يمكن كتابة نموذج الانحدار في المعادلة (1) السابقة بصيغة الانحدار اللوجستي، وبالاعتماد على الافتراضات السَابقة كما يأتي:

$$\boldsymbol{ln\frac{P_i}{1-P_i} = \beta_0 + \sum_{j=1}^{k}\beta_j X_{ij} + v_i} \qquad (2)$$

علمًا أن $\frac{P_i}{1-P_i}$ تسمى نسبة التَرجيح أو الفُرصة أو الوزن (Odds ratio).

ولتحليل المتغيَر التَّابع ثنائي القيمة يتم عادة استخدام النَموذج اللوجستي (بابطين، 2010)، والذي يعتمد على دالة التَوزيع التَراكمي الطبيعي (Normal cumulative distribution function) التي تكون على شكل حرف S، والذي يفترض دالَة الكثافة الاحتماليَة التراكميَة (Cumulative probability density function) الآتية:

$$\boldsymbol{P(Y) = \frac{1}{1+e^{-(\beta_0+\sum_{j=1}^{k}\beta_j X_{ij})}}} \qquad (3)$$

وتعبر معادلة (3) عن احتمال حدوث Y (أي احتمال أن تنتمي حالة ما إلى فئة معينة). وبالتالي فإن القيمة الناتجة عن المعادلة هي قيمة احتمال تتراوح بين 0 و1. وتعني القيمة القريبة من 0 أنه من غير المحتمل أن تحدث Y، أما القيمة القريبة من 1 فتعني أنه من المرجح جدًا حدوثY.

[20] البيانات الأسمية نوع من أنواع البيانات الوصفية (النوعية).

[21] الإحصاء الوصفي للمتغيرات المستقلة والمتغير التابع موضح في الملحق رقم (3).

وبالتالي، فإن التَحليل القياسي لهذه الدَراسة سيعتمد على تقدير معلمات النَموذج اللوجستي الثَنائي لاحتمالية القبول على طلب برنامج تحديث الصناعة من قبل الشركات الصغيرة والمتوسطة الصناعية في المعادلة التالية:

$$IAP = \beta 0 + \sum_{i=1}^{6} \beta 1 Cai + \sum_{i=1}^{3} \beta 2 Cli + \beta 3 Cci + \beta 4 Dl + \beta 5 Gen + \varepsilon i \quad (4)$$

إذ تمثّل β_0 إلى β_5 معلمات الدالّة اللوجستيّة الثّنائية، وتعرّف المتغيّرات[22] في المعادلة السابقة كالتالي:

IAP: احتماليّة قبول أو رفض الطلب على برنامج تحديث الصناعة وتأخذ القيمة بين الصفر والواحد.

Cai: قطاع نشاط الشركة، وقد تمّ تقسيم هذا المتغيّر إلى مجموعات (مستويات) فرعية رئيسة كما يأتي:

Ca1: الصناعات الغذائية والزراعية

Ca2: الصناعات الدوائية

Ca3: الصناعات الهندسية والميكانيكية والكهربائية

Ca4: الصناعات الكيماوية

Ca5: الصناعات الاستخراجية والتعدينية

Ca 6: غير ذلك (كل نشاط لا يقع ضمن الصناعات السابقة)

Cl$_i$: الموقع الجغرافي للشركة[23] في المملكة، وقد تمّ تقسيم هذا المتغيّر إلى مجموعات (مستويات) فرعية كما يأتي:

Cl1: إقليم الوسط

Cl2: إقليم الشمال

Cl3: إقليم الجنوب

Cc: تصنيف الشركة من حيث الحجم، إذ يأخذ هذا المتغيّر قيمة واحد إذا كانت متوسطة، والقيمة صفر إذا كانت صغيرة.

Dl: وجود الثقافة الرقمية لدى الشركات، إذ يأخذ هذا المتغيّر قيمة واحد إذا كانت متوفرة، والقيمة صفر إذا كانت الإجابة بلا.

Gen: النوع الاجتماعي لمدير الشركة، إذ يأخذ هذا المتغيّر قيمة واحد إذا كان مدير الشركة ذكرًا، والقيمة صفر إذا كانت سيدة أعمال.

حد الخطأ.**εi**[24] :

مع مراعاة أن تكون قيمة كلّ متغَير تفصيلي من المتغيّرات المُصنفة السَابقة =1 إذا كانت الشركة من ضمن الفئة المحدَدة، وخلاف ذلك فإن قيمته = 0 أثناء التحليل، وقد تم اعتماد الفئة الأخيرة لتكون فئة مرجعية في المقارنة. تعتمد هذه الدراسة على الفرضية العدمية التالية:

---

[22] أنظر ملحق رقم (2)

[23] المقصود المبنى الإداري الرئيسي للشركة.

[24] عند استخدام معادلة الانحدار لتوقع قيم المُتغير التابع بناءً على المُتغيرات المستقلة، هناك دائمًا بعض الانحرافات أو الأخطاء بسبب عوامل أخرى غير مدروسة أو غير قابلة للقياس، مثل المتغيرات المخفية أو العشوائية، ويتم تمثيل هذا الخطأ رياضيًا برمز حد الخطأ.

الفرضية الرئيسة: لا تُسهم العوامل الاقتصادية والاجتماعية في التنبؤ باحتمالية قبول او رفض الطلب على برنامج تحديث الصناعة من قبل الشركات الصغيرة والمتوسطة في القطاع الصناعي.

ويتفرّع عن هذه الفرضية الفرضيات التالية:

الفرضية الفرعية الأولى: لا يُسهم نشاط الشركة في التنبؤ باحتمالية قبول او رفض الطلب على برنامج تحديث الصناعة.

الفرضية الفرعية الثانية: لا يُسهم الموقع الجغرافي للشركة في التنبؤ باحتمالية قبول او رفض الطلب على برنامج تحديث الصناعة.

الفرضية الفرعية الثالثة: لا يُسهم حجم الشركة في التنبؤ باحتمالية قبول او رفض الطلب على برنامج تحديث الصناعة.

الفرضية الفرعية الرابعة: لا يُسهم وجود الثقافة الرقمية لدى الشركات في التنبؤ باحتمالية قبول او رفض الطلب على برنامج تحديث الصناعة.

الفرضية الفرعية الخامسة: لا يُسهم النوع الاجتماعي لمدير الشركة في التنبؤ باحتمالية قبول او رفض الطلب على برنامج تحديث الصناعة.

بدايةً، أوضح جدول رقم (5) والخاص بعدد الدورات التكرارية لمشتقات دالة الإمكان الأعظم بهدف الحصول على أقل قيمة لسالب ضعف لوغاريتم دالة الإمكان الأعظم على التقدير الأمثل للمعالم في النموذج الخاص بمتغيرات الدراسة، وقد تم الحصول في الدورة الخامسة على أقل قيمة وهي 308.995، ولقد توقف التحليل عند هذه الدورة لكونها حققت أقل فروق بين المعاملات، بما يعكس أن معالمها تمثل أفضل النتائج الممكنة. ويُلاحظ أن العملية استقرت عند المحاولة الثالثة نتيجة ضآلة الفارق بين هذه المحاولة وسابقتها.

جدول (5): عدد الدورات التكرارية لمشتقات دالة الإمكان الأعظم في نموذج العينة

		Iteration History				
Iteration		Coefficients				
		-2 Log Likelihood	Constant	Gen	Cc	Dl
Step 1	1	309.628	-.939	.289	.661	.181
	2	309.002	-1.206	.342	.737	.216
	3	308.995	-1.237	.344	.739	.217
	4	308.995	-1.237	.344	.739	.217
	5	308.995	-1.237	.344	.739	.217
Iteration		Coefficients				

		-2 Log Likelihood	Ca1	Ca2	Ca3	Ca4	Ca5	Cl1	Cl2
Step 1	1	309.628	-.926	-1.259	1.099	-1.603	-2.093	1.744	0.960
	2	309.002	-1.014	-1.372	1.529	-1.755	-2.299	2.039	1.204
	3	308.995	-1.016	-1.375	1.611	-1.760	-2.305	2.069	1.234
	4	308.995	-1.016	-1.375	1.613	-1.760	-2.305	2.070	1.234
	5	308.995	-1.016	-1.375	1.613	-1.760	-2.305	2.070	1.234

المصدر: إعداد الباحثة من مخرجات SPSS

كما أوضحت إحصائيَة كاي تربيع (Chi-square statistic) والتي تستخدم لفحص مدى ملائمة معلمات النموذج ككل (والتي هي بديل عن استخدام قيمF وR^2 في حالة الانحدار الخطي)، إلى أنَ النموذج المستخدم ملائم، إذ بلغت قيمة هذه الإحصائيَة 31.78 وهي قيمة معنويَة عند مستوى معنوية 0.000، كذلك اختبار (Hosmer & Lemeshow) الذي بلغت قيمته 21.88 عند مستوى معنوية 0.003 وبالتالي لا نستطيع رفض الفرضية العدمية التي تنص أن النموذج ملائم، كما يظهر في الجدول رقم (6). كما وتشير قيم كل من (R^2 (Cox & Snell و (R^2 (Negelkerkel والتي تظهر القوَة التَفسيرية للنَموذج إلى أنَ النَموذج المُستخدم استطاع أن يفسَر ما نسبته 16% بحسب قيمة (R^2 (Negelkerke و11% بحسب قيمة (R^2 (Cox & Snell من التغيَرات في احتماليَة القبول في برنامج تحديث الصناعة.

إنَ هذه القيم والتي تقيس مدى ملائمة وجودة النَموذج في قياس العوامل التي يمكن أن تؤثر في قبول الشركات في برنامج تحديث الصناعة، تدلَ على أنَ النموذج المفترض مقبول إحصائياً، ويمكن الاعتماد عليه في تفسير اتَجاه وقوَة المتغَيرات المستخدمة في التَقدير. إذ أظهرت هذه الإحصائيات أنَ الانحدار اللوجستي ثنائي القيمة والمستخدم في هذا الجزء من الدَراسة يعطي نتائج موثوقة نسبيَاً؛ مما يزيد فعاليَة الاعتماد على نتائج هذه الدالَة.

جدول رقم (6): اختبارات جودة توفيق النموذج

		Chi-square	df	Sig.
Goodness of Fit		31.780	10	.000
		Hosmer & lemeshow	7	.003
		21.883		
Cox & Snell R^2	.119	Negelkerke R^2	.160	

المصدر: إعداد الباحثة من مخرجات SPSS

كما أظهرت نتائج التَقدير أنَ الدَالَة اللوجستيَة المستخدمة قد استطاعت التَنبؤ بقرابة 169[25] حالة من أصل 250 شركة بشكل صحيح، وبنسبة تنبَؤ 67.6 % من إجمالي الحالات، وهي نسبة مقبولة تؤكد معنويَة النَموذج بشكل عام، كما هو مبين في الجدول رقم (7).

[25] مجموع القيم المشاهدة الفعلية والقيم المتوقعة الصحيحة في الجدول.

جدول رقم (7): النسبة المئوية للتصنيف الصحيح للنموذج

Observed			Predicted		
			Var. IAP		Percentage Correct
			0.00	1.00	
Step 1	Var. IAP	0.00	115	29	79.9
		1.00	52	54	50.9
Overall Percentage					67.6
The cut value is 0.50					

المصدر: إعداد الباحثة من مخرجات SPSS

وتظهر نتائج التَقدير كما هو موضح في الجدول رقم (8) التَأثير النَسبي لكلّ متغيّر من المتغيّرات المستقلة[26]، والتي من الممكن أن تؤثر في قرار القبول في برنامج تحديث الصناعة، إذ أظهرت نتائج تقدير دالّة الانحدار اللوجستي الثّنائي أنّ هناك متغيّرات مستقلّة كانت ذات دلالة إحصائية عالية جدًا، مقارنة بمتغيّرات مستقلة أخرى كانت دلالتها الإحصائية منخفضة. إذ كان الموقع الجغرافي للشركة، ونشاط الشركة، وحجم الشركة من أبرز العوامل ذات الدلالة الإحصائية والتأثير المعنوي المرتفع على قبول الطلب على برنامج تحديث الصناعة. وفي المقابل فقد أشارت النّتائج بشكل عام إلى أن النوع الاجتماعي، والثقافة الرقمية غير معنوية، ولا تؤثر بشكل كبير على القبول في برنامج تحديث الصناعة.

تشير النتائج القياسيّة للدالة اللوجستية إلى أن من أكثر المتغيرات أهمية في التأثير على القبول في برنامج تحديث الصناعة هو الموقع الجغرافي للشركة والذي جاء في المرتبة الأولى، إذ أظهرت النتائج أن تأثير هذا المتغير كان معنويًا بدرجة كبيرة وبقوة تأثير موجبة، إذ إنّ نسبة ترجيح (فرصة القبول) في برنامج تحديث الصناعة تزداد بمقدار 8 مرات تقريبًا في حالة أن تكون الشركة متواجدة في إقليم الوسط عن الشركات المتواجدة في إقليم الجنوب. تليها الشركات المتواجدة في إقليم الشمال، إذ تزداد نسبة الترجيح في القبول في البرنامج بمقدار 3 مرات تقريبًا عن الشركات المتواجدة في إقليم الجنوب.

كما أشارت النتائج أيضًا إلى أن نشاط الشركة يأتي بالمرتبة الثانية من ناحية القوة والأهمية في القبول في برنامج تحديث الصناعة، إذ تشير النتائج إلى أنّ تأثير هذا المتغير كان معنويًا بدرجة كبيرة وبقوة تأثير موجبة، إذ إنّ نسبة ترجيح القبول تزداد بمقدار 5 مرّات تقريبًا في حالة أن يكون نشاط الشركة ضمن الصناعات الهندسية والميكانيكية والكهربائية عن الشركات التي نشاطها لا يقع ضمن القطاعات الصناعية الرئيسة التالية (الغذائية والدوائية والكيماوية والاستخراجية). بينما إذا كان نشاط الشركة ضمن الصناعات الاستخراجية والتعدينية فإن نسبة ترجيح القبول تقل بنسبة 0.90، وإذا كان نشاط الشركة ضمن الصناعات الكيماوية فإنها تقل بنسبة 0.82، وإذ كان نشاط الشركة ضمن الصناعات الدوائية فإن نسبة القبول تقل إلى 0.74، أما إذا كان نشاطها ضمن الصناعات الغذائية والزراعية فإن النسبة تقل إلى 0.63.

وفي المقابل أظهرت النتائج أن حجم الشركة جاء في المرتبة الثالثة من ناحية القوة والأهمية في القبول في برنامج تحديث الصناعة، إذ تشير النتائج إلى أن نسبة ترجيح القبول في برنامج تحديث

[26] تم التأكد من عدم وجود ارتباطات خطية عالية ومتوسطة بين المتغيرات المستقلة، وبالتالي لا يوجد لدينا مشكلة Multicollinearity وذلك لضمان ملاءمة البيانات لافتراضات تحليل الانحدار، أنظر الملحق رقم (4).

الصناعة إذا كانت الشركة ضمن الشركات المتوسطة تزداد بمقدار 2 مرة تقريبًا عن الشركات المصنفة ضمن الشركات الصغيرة وبمعنوية إحصائية عالية وقوة تأثير موجبة.

وفي الجانب الآخر فقد أظهرت نتائج الدالة اللوجستية باستخدام عينة الدراسة أن بعض المتغيرات التي كان يعتقد أنها مؤثرة في القبول كانت غير معنوية، ولا تؤثر في احتمالية القبول في برنامج تحديث الصناعة وهي النوع الاجتماعي، والثقافة الرقمية لدى الشركات.

وفي ضوء تلك النتائج تم التوصل إلى نموذج الانحدار اللوجستي في شكله النهائي للتنبؤ بأهم العوامل المؤثرة في قبول الطلب على برنامج تحديث الصناعة، ويشتمل على ثلاثة عوامل من أصل خمسة عوامل تم إجراء الدراسة عليها، وبذلك يكون النموذج الرياضي كالتالي:

$$\boldsymbol{Log\ Odds}\ (\boldsymbol{Y}) = -\mathbf{1.237} + \mathbf{2.070}\boldsymbol{Cl} + \mathbf{1.613}\boldsymbol{Ca} + \mathbf{0.739}\boldsymbol{Cc} \qquad (5)$$

جدول رقم (8): تقدير الدَالَة اللوجستيَة لمحددات القبول في برنامج تحديث الصناعة من قبل الشركات الصغيرة والمتوسطة

Dependent Var. Industrial Modernization Acceptance Probability (IAP) No. of Observations:250						
Variable[27]	**β**	**S.E.**	**Wald**	**df**	**Sig.**	**Exp(β)**
Gen	.344	.512	.452	1	.501	1.411
Ca			19.973	5	.001	
Ca 1	-1.016	.694	.144	1	.143	.362
Ca 2	-1.375	.788	3.046	1	.081	.253
Ca 3	1.613	1.339	1.452	1	.228	5.02
Ca 4	-1.760	.849	4.292	1	.038	.172
Ca 5	-2.305	.765	9.079	1	.003	.100
Cc	.739	.331	4.970	1	.026	2.09
Dl	.217	.334	.422	1	.516	1.243
Cl			9.46	2	.009	
Cl1	2.070	.764	7.337	1	.007	7.922
Cl2	**1.234**	**.751**	**2.701**	**1**	**.100**	**3.436**
Constant	**-1.3728**	**.899**	**1.896**	**1**	**.169**	**.290**

المصدر: إعداد الباحثة من مخرجات SPSS

10. خاتمة الدراسة والتوصيات

خلُصت الدراسة إلى أن الموقع الجغرافي للشركة، ونشاط الشركة، وحجم الشركة كانت من أبرز العوامل المؤثرة في القبول في تحديث الصناعة. وفي المقابل فقد توصلت الدراسة إلى أن النوع

[27] متغيرات الدراسة هي متغيرات فئوية وغير عددية لذا تم تحويلها إلى عددية قابلة للتحليل الإحصائي وأصبحت متغيرات وهمية.

[28] الجزء المقطوع من المحور الصادي، عندما تكون المتغيرات المستقلة تساوي صفرًا، ويكون التفسير ليس له معنى واقعي.

الاجتماعي، والثقافة الرقمية لدى الشركات كانت عوامل غير مؤثرة في القبول. وفي ظل هذا السياق، قد يتطلب من المؤسسة المزيد من الجهود لترويج برنامج تحديث الصناعة.

بناءً على ما تقدم من تحليل ونتائج تم التوصل إليها، يُمكن وضع التوصيات والمقترحات الآتية:

- أظهرت نتائج الدراسة بأن الشركة التي نشاطها في الصناعات الهندسية والميكانيكية والكهربائية هم الأكثر طلبًا على البرنامج بالنسبة لباقي القطاعات، لذلك توصي الدراسة بدعم باقي القطاعات أكثر خاصةً القطاع الغذائي بناءً على توجهات الرؤيا الاقتصادية المستقبلية والمتجهة نحو تحقيق الأمن الغذائي في الأردن.
- أظهرت نتائج الدراسة بأن أصحاب الشركات الصغيرة والمتوسطة المتواجدة في أقليم الوسط هم الأكثر طلبًا على برنامج تحديث الصناعة بالنسبة إلى باقي الأقاليم، ومن هنا توصي الدراسة بتكثيف الترويج والتسويق عن برامج المؤسسة في تلك الأقاليم خاصةً المناطق التي تعتبر الأقل حظًا من حيث التنمية الاقتصادية، والخدمات الأساسية، والفرص المعيشية.
- أظهرت نتائج الدراسة بأن الشركات صغيرة الحجم فرصتها أقل في القبول لتلقي الدعم؛ لذا توصي الدراسة بوضع نظام حوكمة مالي وقانوني وإداري متطور لتلك الشركات لحمايتها في السوق وتمكينها، وحتى يساعدها في أعمال الاستدامة والنمو، ويجنبها المخاطر المالية والقانونية والإدارية خاصةً في طل البيئة التشريعية غير المواتية لكثير من أصحاب المشاريع الصغيرة.
- إعداد ورشات تدريبية عند إطلاق البرامج لتوعية المتقدمين حول كيفية تعبئة الطلبات إلكترونيًا بالشكل الصحيح لتفادي رفض الطلبات؛ إذ أظهرت نتائج الدراسة أن معظم الطلبات يتم رفضها في مرحلة تقييم الطلبات إداريًا؛ بسبب عدم اكتمال الوثائق المطلوبة أو ضعفها خاصَة الخطة التطويرية للشركة.
- التعريف بالمؤسسة وبرامجها بشكل أوسع والاستفادة من تطبيقات الذكاء الصناعي في حملات الترويج والتسويق؛ والتركيز على الظهور الإعلامي لكادر المؤسسة عن طريق المؤتمرات والفعاليات، والتعاون مع المؤثرين، والتوجه للتسويق الإلكتروني عبر إعلانات الإنترنت (كإعلانات جوجل، والفيسبوك، والإنستغرام)، أو الإعلانات التقليدية (كالإعلانات في الصحف والمجلات أو عبر اللوحات الإعلانية) في الأماكن الاستراتيجية العامة لزيادة الوعي. بالإضافة إلى المشاركة في الأنشطة المجتمعية أو الأعمال الخيرية التي يمكن أن تحسن من صورة المؤسسة وتجعلها أكثر قربًا من المواطنين الأردنيين.
- أظهرت نتائج الدراسة عدم اهتمام المتقدمين بتقليل المخاطر البيئية والصحية في دوافعهم للتقدم لبرامج المؤسسة، ومن هنا توصي الدراسة بضرورة زيادة الوعي لديهم حول أهمية هذا الجانب؛ خاصةً مع اهتمام رؤية التحديث الاقتصادي نحو التوجه نحو الاقتصاد الأخضر.
- إجراء دراسات مستقبلية مستمرة وذلك بإدخال متغيرات جديدة وعوامل مؤثرة في قبول أو رفض الاستفادة من برامج المؤسسة، وباستخدام أنواع أخرى من العينات مثل العينة غير العشوائية وغيرها تبعًا للمجتمع المستهدف، خاصةً مع ظهور تحدِّيات اقتصادية واجتماعية وثقافية عديدة مؤخرًا تستدعي البحث والاهتمام، وكذلك دراسات تقييمية لقياس أثر كل برنامج بشكل مستقل.

- توسيع استخدام الانحدار اللوجستي في تصنيف البيانات ذات الاستجابة الثنائية والمتعددة في قياس العوامل المؤثرة على القبول في برامج المؤسسة وذلك لإعداد خطط على أساس علمي لاتخاذ القرارات المناسبة من قبل المسؤولين عند طرح البرامج.

المراجع العربية

1. بابطين، عادل .(2010) .**الانحدار اللوجستي وكيفية استخدامه في بناء نماذج التنبؤ للبيانات ذات المتغيرات التابعة ثنائية القيمة** .جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.
2. الراوي، زياد .(2017) .**طرق التحليل الإحصائي متعدد المتغيرات** (الطبعة الأولى). دار المكتبة الوطنية، عمّان، الأردن.
3. الشمري، ف. ن. (2021). الإطار القانوني لتمويل المشاريع الصغيرة والمتوسطة وفق التمويل الجماعي: دراسة لبحث مدى قدرة تنظيم نظام التمويل الجماعي وفقاً لقانون هيئة أسواق المال الكويتي ولائحته التنفيذية .**مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، 47**(183)، 181-216.
4. الإحصاءات العامة الأردنية .(2023) .**الكتاب السنوي** .عمّان، الأردن.
5. تواتي، فاطمة الزهراء .(2024) .**مساهمة هيئات الدعم الحكومية في بقاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة المنشئة في إطارها**]أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر 3، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير.[
6. حياهم، أ.، &غويلة، ي. (2022). واقع الدعم الحكومي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر.
7. المجلس الاقتصادي والاجتماعي .(2020) .**تقرير حالة البلاد** .عمّان، الأردن.
8. مختار، أ. (2023). تحول المنشآت الصغيرة والمتوسطة إلى الرقمية في سلطنة عمان: مسار النجاح والعقبات المحتملة .**مجلة الدراسات المالية والمحاسبية والإدارية، 11** .(1)السودان.

المراجع الأجنبية

1. Agwu, E., & Carter, A. L. (2018). Mobile phone banking in Nigeria: Benefits, problems and prospects.
2. Greene, W. H. (1993). *Econometric analysis* (2nd ed.). Prentice Hall International, Inc.
3. Gujarati, D. N., & Porter, D. C. (2009). *Basic econometrics* (5th ed.). McGraw-Hill.
4. Pallant, J. (2013). *SPSS survival manual: A step by step guide to data analysis using IBM SPSS* (5th ed.). Open University Press.
5. Prasannath, V., Adhikari, R. P., Gronum, S., & others. (2024). Impact of government support policies on entrepreneurial orientation and SME performance. *International Entrepreneurship and Management Journal, 20*, 1533–1595.
6. Sekaran, U. (2003). *Research methods for business: A skill-building approach* (4th ed.). John Wiley & Sons.

المواقع الإلكترونية

1. الموقع الرسمي للمؤسسة الأردنية لتطوير المشاريع الاقتصادية: http://www.jedco.gov.jo

2. الموقع الرسمي لمجلس رئاسة الوزراء: http://www.pm.gov.jo
3. الموقع الرسمي لتقرير ريادة الأعمال العالمي: https://shorturl.at/Qyu0E
4. الموقع الرسمي لتقرير رؤية التحديث الصناعي https://shorturl.at/z5j28
5. الموقع الرسمي شركة المدن الصناعية الأردنية: https://www.jiec.com/ar/jordan

المُلحق (1)
أداة الدراسة (الاستبانة)

العوامل المؤثرة في القبول ضمن برامج المؤسسة الأردنية لتطوير المشاريع الاقتصادية للشركات الصغيرة والمتوسطة: دراسة حالة برنامج تحديث الصناعة

(دراسة تحليلية موجّهة إلى قطاع الشركات الصغيرة والمتوسطة في الأردن)

تحية طيبة وبعد،،،،،

في إطار الدراسة الحالية حول العوامل المؤثرة في احتمالية قبول الطلب على برنامج تحديث الصناعة المطروح من قبل المؤسسة، تم تصميم هذه الاستبانة لمعرفة تلك العوامل، ويتوقع ألا يستغرق إكمال تعبئة هذه الاستبانة أكثر من دقيقة، ولا حاجة لكتابة اسمك أو عنوانك، كما أنه لا داعي للتفكير كثيرًا بإجابة الأسئلة حيث إنه لا توجد إجابة خاطئة أو صحيحة، فقط أجب حسبما يتبادر إلى تفكيرك أولًا، وتؤكد الباحثة أن المعلومات التي ستزودونها بها ستعامل بسرية تامة ولأغراض البحث العلمي فقط؛ لذا يرجى عند إكمال تعبئة الاستبانة إعادة إرسالها إلى الباحثة.

مع خالص الشكر والتقدير لتعاونكم في دعم البحث العلمي.

الباحثة

د. رانية السطل

اختصاصي أبحاث ودراسات/ مديرية الابتكار والريادة

الرجاء وضع دائرة حول رمز الإجابة المناسبة:

1- النوع الاجتماعي لمدير الشركة	ذكر	أنثى

2- فئة الشركة (من حيث الحجم)	صغيرة	متوسطة

3- قطاع نشاط الشركة	الصناعات الغذائية والزراعية
	الصناعات الدوائية
	الصناعات الهندسية والميكانيكية والكهربائية
	الصناعات الكيماوية
	الصناعات الاستخراجية والتعدينية
	غير ذلك (كل نشاط لا يقع ضمن الصناعات المذكورة أعلاه)

4- دوافع التقدم للبرنامج	زيادة المبيعات
	تقليل التكاليف
	زيادة المبيعات وتقليل التكاليف معًا
	تقليل المخاطر البيئية والصحية
	زيادة الميزة التنافسية في السوق
	زيادة القدرة التصديرية

5- هل تمت الموافقة عليكم للاستفادة من برنامج تحديث الصناعة؟	نعم	لا
في حال الرفض، يرجى ذكر السبب.		

6- هل لديكم الثقافة والمهارات اللازمة للتعامل الرقمي مع برامج المؤسسة الأردنية لتطوير المشاريع الاقتصادية؟	نعم	لا

7- موقع الشركة	إقليم الوسط	إقليم الشمال	إقليم الجنوب

8- برأيكم، ما هي معيقات تطوير الأعمال في الشركة	نقص الموارد
	مقاومة التغيير
	تجنب المخاطر
	الافتقار إلى القيادة المبتكرة
	القصور في الثقافة التنظيمية

خالص الشكر والتقدير للوقت الثمين في تعبئة الاستبانة ،،،،،

المُلحق (2)
قائمة الاختصارات والرموز

ABBREVIATIONS OR SYMBOLS	WORD
IAP	Industrial Modernization Acceptance Probability
Ca	Company activity
Cl	Company location
Dl	Digital literacy
Gen	Gender
Cc	Company category
ε	Error term

مُلحق (3)
Descriptive statistics

Var.	N	Minimum	Maximum	Mean	Std. Deviation	Variance
Accept	250	0.00	1.00	0.4240	0.49518	0.245
Cc	250	0.00	1.00	0.4520	0.49869	0.249
Ca	250	1.00	6.00	2.5480	1.83662	3.373
Cl	250	1.00	3.00	1.7880	0.54428	0.296
Dl	250	0.00	1.00	0.5160	0.50075	0.251
Gen	250	0.00	1.00	0.7800	0.41508	0.172

مُلحق (4)
Correlations

		Accept	Cc	Ca	Cl	Dl	Gen
Accept	**Pearson Correlation**	1	.115	-.031	-.082	-.011	.026
	Sig. (2-tailed)		.069	.622	.194	.859	.685
	N	250	250	250	250	250	250
Cc	**Pearson Correlation**	.115	1	.106	.014	-.375**	.172**
	Sig. (2-tailed)	.069		.096	.824	.000	.006
	N	250	250	250	250	250	250

Ca	**Pearson Correlation**	-.031	.106	1	-.245**	-.108	-.463*
	Sig. (2-tailed)	.622	.096		.000	.089	.000
	N	250	250	250	250	250	250
Cl	**Pearson Correlation**	-.082	.014	-.245**	1	.020	.166*
	Sig. (2-tailed)	.194	.824	.000		.755	.009
	N	250	250	250	250	250	250
Dl	**Pearson Correlation**	-.011	-.375**	-.108	.020	1	.143*
	Sig. (2-tailed)	.859	.000	.089	.755		.024
	N	250	250	250	250	250	250
Gen	**Pearson Correlation**	.026	.172**	-.463**	.166**	.143*	1
	Sig. (2-tailed)	.685	.006	.000	.009	.024	
	N	250	250	250	250	250	250

**correlation is significant at the 0.01 level (2-tailded).

*correlation is significant at the 0.05 level (2-tailded).

Publication Prerequisites and terms

1- The journal publishes scientific research and studies in statistics and informatics written in Arabic, English and French, to make it clear that research submitted for publication has been published or submitted for publication in magazines or other periodicals or presented and published in periodicals for conferences or seminars.
2- Send electronic copies (word & PDF) of the research and studies to the editor should include the name of the researcher or researchers and their scientific titles and places of work with the address of the correspondence, the numbers of telephones and e-mail. The research to be published should be sent electronically in accordance with the specifications below:
   a. To be printed on A4 paper and be in the form of a single column and use the Type simplified Arabic and Times New Roman for English and French and with a font size (12). Using Microsoft Word and on one face of the paper.
   b. The margin is 2.5 cm for all sides of the paper.
   c. The researcher will attach a summary of his research in Arabic, English, or French in no more than one page.
   d. Place references at the end of the paper and separated page. It is recommended to use the Harvard system of referencing, which (author's name, year of publication, source address, publishing house, country).
   e. Numbered tables, illustrations, and others as they are received in the research, documents as aliases of the original sources.
   f. The number of search or study pages should not exceed (25) pages.
3- Authors will notified of receiving their research within two working days from the date of receipt of the research.
4- Referees will evaluate all submitted research, the Authors will informed of the proposed evaluation and modifications if any within two weeks of receipt of the research.
5- The editorial board of the Journal has the right to accept or reject the research and has the right to make any modification or partial redrafting of the material submitted for publication in accordance with the format adopted in its publication after the approval of the researcher.
6- Published research becomes the property of the Journal and may not republished elsewhere.
7- The articles published in the magazine reflect the opinions of the authors, and do not necessarily reflect the view of the Journal or the Arab Institute for Training and Research in Statistics.
8- The research is sent to the magazine's e-mail address:
   journal@aitrs.org or **Info@aitrs.org**

Journal of Statistical Sciences

Scientific Referred Journal

Editorial Board

Editor-in Chief

Dr. Ziad Abedallah

Editorial Secretary

Dr. Bachioua Lahcene

Editorial Board Members

Prof. Dr. Faisal Al-Sharabi
Dr. Salwa Mahmoud Assar
Dr. Hassan Abuhassan
Prof. Dr. Abed Khaliq Tohami
Prof Dr. Ahmed Shaker Almutwali
Dr. Hamid Bouzida
Prof. Dr. Mukhtar Al-Kouki
Prof. Dr. Issa Masarweh

Scientific Consulting Committee

Dr. Qassim Al-Zoubi
Dr. Diaa Awad
Dr. luay shabaneh
Dr. Nabeel M. Shams
Dr. Khalifa Al-Barwani
Prof. Dr. Ghazi Raho
Dr. Ola Awad
Prof. Dr. Awad Haje Ali
Prof. Dr. Maytham Elaibi Ismael
Dr. Mohammed Husain Ali Al-Janabi

Listed in Ulrich's website
www.ulrichsweb.com
Classified in The Arab Citation & Impact Factor (Arcif)
www.emarefa.net/arcif/
ISSN 2522-64X (Online), ISSN 2519-948X (Print)

P.O. Box: 851104- Amman 11185 Jordan ص.ب: 851104 عمان 11185 الأردن
Tel: +96265549805 – Fax: +96265549804- www.aitrs.org , info@aitrs.org

مجلة العلوم الإحصائية

Dec. 2025

No. 28

Arab Institute for Training and Research in Statistics

Journal of Statistical Sciences

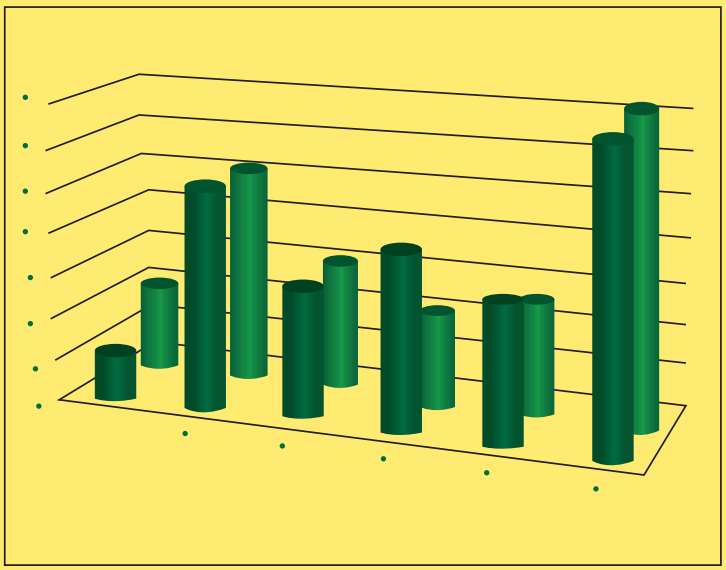

Issue No. 28

Scientific Peer-reviewed Journal issued by
Arab Institute for Training and Research in Statistics
Listed in Ulrich's website
www.ulrichsweb.com
Classified in The Arab Citation & Impact Factor (Arcif)
www.emarefa.net/arcif/
ISSN 2522-64X (Online), ISSN 2519-948X (Print)